

أصدر المغرب قرضا دوليا بقيمة 2,25 مليار أورو عبر طرح سندات على السوق المالية الدولية، موزعة على شريحتين، الأولى بقيمة 1,25 مليار يورو لأجل ثماني سنوات بعائد يقارب 4,842%، والثانية بمليار يورو لأجل اثني عشر عاما بعائد يصل إلى 5,289%.

وزارة الاقتصاد والمالية أعلنت أن العملية التي قادتها وزيرة نادية فتاح حقت «نجاحا كبيرا» بعدما تجاوز الاقتتاب 5,2 مليارات يورو، مؤكدة أنها تعكس الثقة التي يحظى بها المغرب لدى المستثمرين الدوليين وتندرج في إطار استراتيجية تنويع مصادر التمويل بين الداخل والخارج. لكن هذه العملية تأتي في سياق تصاعد الدين العمومي بشكل متواصل منذ 2021. فقد بلغ الدين حوالي 83,2 مليار يورو في ذلك العام، ثم ارتفع إلى 88,9 مليار في 2022 بزيادة 5,6 مليارات، و92,8 مليار في 2023 بزيادة 3,9 مليارات، ليصل إلى 100,5 مليار يورو في 2024 بزيادة 7,7 مليارات. هذا المسار التصاعدي يعكس اعتمادا متزايدا على الاقتراض، وهو ما جعل نسبة الدين العمومي تدور حول 67% من الناتج الداخلي



زيارة تاريخية مرتقبة لجلالة الملك إلى فرنسا

أعلن وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، ونظيره الفرنسي جان نويل بارو الأربعاء بالرباط، أن جلالة الملك محمد السادس يعتزم القيام بزيارة دولة إلى باريس، يرتقب أن يسبقها اجتماع للجنة العليا المشتركة بين البلدين.

وقال بوريطة خلال ندوة صحفية مشتركة مع بارو «هناك أيضا زيارة الدولة لجلالة الملك محمد السادس المبرمجة والتي سوف تتميز بحدث خاص غير مسبوق هو المعاهدة المغربية الفرنسية»، مشيرا إلى أنها ستكون أول معاهدة من نوعها للمغرب مع دولة أوروبية.

02



ماركس وكونفوشيوس

16

وفد صيني رفيع المستوى في ضيافة الاتحاد الاشتراكي



02

«الأنشطة الباريسية» ← 07
التي التفت حول رقبة
المديني وصحبه



سعيد منتسب: ← 08
«حارث الغمام» يكمل
«وجه الجنرال»؟



عبد الفني عارف: ← 07
الكتابة.. تطريزا بالإبرة
والقلم في «خياط الهيئات»



المحافل الثقافية

يومه الجمعة، برئاسة الكاتب الأول للحزب بيوزنيقة افتتاح الملتقى الوطني للشبيبة الاتحادية



مصطفى الإدريسي

يفتح إدريس لشكر، الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، الملتقى الوطني للشبيبة الاتحادية تحت شعار: «الشباب الاتحادي من التأثير السياسي إلى الفعل الانتخابي»، يومه الجمعة 22 ماي 2026 في الساعة الخامسة مساء بجمع مولاي رشيد للشباب والطفولة.

وتتخلل الشبيبة الاتحادية هذا الملتقى في سياق الدينامية التنظيمية والسياسية التي يشهدها الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، والرامية إلى تعزيز حضور الشباب في الحياة السياسية، وفتح نقاش عمومي حول سبل تطوير المشاركة السياسية للشباب، والانتقال من التفاعل والتأثير داخل الفضاء العمومي إلى المساهمة الفعلية في الاستحقاقات الانتخابية وصنع القرار.

كما سيتضمن برنامج الملتقى تنظيم ندوات فكرية وورشات تكوينية ولقاءات تواصلية، تتمحور حول قضايا المشاركة السياسية، والتأطير الحزبي، والتواصل الرقمي، والترافع المدني، إلى جانب استحضار أدوار الحركة الاتحادية في تأطير الأجيال الجديدة والدفاع عن قيم الديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

هذا الملتقى الوطني الذي ستنظمه الشبيبة الاتحادية، خلال الفترة الممتدة ما بين 21 و24

موجز سري

البوليساريو تراجع مطلب الانفصال!

أكد محمد يسلم بيسات، قيادي البوليساريو، في لقاء مع وسائل الإعلام، بأن الجبهة باتت منفتحة على بدائل تتجاوز مطلب الاستقلال، وهذه أول مرة تعترف فيها البوليساريو علنا بأن الاستقلال «ليس الخيار الوحيد» بالنسبة للصحراويين.

وقال للصحافيين، حسب ما نقلته صحيفة «إل كونفيدونسيال»: «لا يمكننا أن نرفض على الشعب الصحراوي الاختيار فقط بين الاستقلال والتبعية». مضيفا: «هناك خيارات أخرى عديدة، ويمكننا مناقشة الحكم الذاتي كخيار مطروح على الشعب الصحراوي، بل ويمكن قبوله».

المغرب يتسلم طائرة عسكرية جديدة

تسلم المغرب في إسبيلية طائرة تكتيكية جديدة، من تصنيع شركة «إيرباص»، مما اعتبرته جهات إسبانية تعزيرا لاستراتيجيته التعاون العسكري بين البلدين، في وقت تتحول فيه الصناعة الجوية بمدينة إسبيلية إلى عنصر محوري في إعادة تشكيل التوازن الدفاعي في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

وترتبط هذه العملية مباشرة بمنشآت «إيرباص للدفاع والفضاء» وبرنامج الطائرة العسكرية C295، وهو ما يضع إسبانيا في قلب مصادر التسليح الجديدة بالنسبة للمغرب.

3 سنوات لإماراتي بسبب قاصرات مغربيات

أعلنت وكالة الأنباء الإماراتية، إصدار حكم بالسجن 3 سنوات، ضد مواطن إماراتي نشر فيديو يروج للزواج من قاصرات في المغرب.

وقالت الوكالة إن محكمة ابوظبي الاتحادية الاستئنافية - دائرة أمن الدولة - قضت بمعاقبة المواطن سيف سالم القبالي، بالحبس لمدة ثلاث سنوات، وتغريمه خمسة ملايين درهم (1.3 مليون دولار)، مع الأمر بحذف المقطع السيء، وإغلاق حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، ومصادرة الهاتف المستخدم في ارتكاب الواقعة.

والتمكين الاقتصادي والثقافي، من خلال تفعيل المؤسسات الدستورية الخاصة بالشباب، وتحسين فرص الشغل، ودمقرطة الولوج إلى الثقافة والرياضة، وتطوير الإعلام الرقمي الشبابي، وإشراك الشباب في صياغة السياسات العمومية وتنفيذها.

والفاعل والتأثير داخل الفضاء العمومي إلى المساهمة الفعلية في الاستحقاقات الانتخابية وصنع القرار. ولمعالجة قضايا الشباب، عبر حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية عن بناء تعاقب جديد يقوم على العدالة الاجتماعية والمشاركة السياسية

ماي الجاري، يأتي في سياق الدينامية التنظيمية والسياسية التي يشهدها الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، والرامية إلى تعزيز حضور الشباب في الحياة السياسية، وفتح نقاش عمومي حول سبل تطوير المشاركة السياسية للشباب، والانتقال من

حمزة بنطاهر: الشباب ← 05
له القدرة على تقديم
الأفضل في كل شيء



أيوب الهاشمي: شبكة ← 04
«البينا لاتينا» تجمع
شبيبات أربع قارات



هند قيصور: شباب ← 04
اليوم قادر على تعزيز
صورة المغرب دوليا



فاذي العسراوي: المشاركة ← 03
الشبابية في صنع القرار
ضرورة ديمقراطية



بصراحة

محمد الطالب

كباش البواري بألف درهم

خرج علينا السيد وزير الفلاحة من داخل قبة البرلمان بتصريح تاريخي... ووطني... وشعبي... واقتصادي... وحولي... وكبشي بامتياز.

قالها بكل ثقة: الكباش موجود بألف درهم. قالها دون أن يرف له جفن، ودون أن يخشى جولة مفاجئة في الأسواق التي أكد أنه يعرفها جيدا، وربما يعرف حتى أسماء الأكباش فيها وأحدا وأحدا. وطبعاً، نحن مواطنون صالحون، سنصدق الحكومة، وسنكذب «الشناقة»، والمضاربيين، والمعارضة المتحاملة، والإعلام «المعادي»، وربما حتى الجزار إن قال لنا إن اللحم صار أغلى من بعض الرحلات الجوية.

وسأطلب من السيد الوزير، بكل احترام وهديء وغيرة وطنية: أريد شراء أربعة أكباش بهذا الثمن المبارك... ثلاثة لأفقر مني إن وجدوا، وواحد لي حتى أشارك في هذا الإنجاز الوطني العظيم.

وسادف الثمن كاملاً، مع مصاريف النقل، ومعها هدية رمزية للسائق، فقط دوناً على هذا السوق الأسطوري الذي يبدو أنه يوجد في بعد اقتصادي لا يصل إليه المواطن العادي.

لكن بعيداً عن الكباش الذي أصبح أقرب إلى الخيال الشعبي، يبقى السؤال الحقيقي الذي يطرحه المغاربة بمرارة:

أين ذهبت الملايير؟ أين ذهبت أكثر من 4200 مليار سنتيم التي صُرفت باسم دعم الفلاحة، وتنمية العالم القروي، ومواجهة الجفاف، وتأميل القطاع، ودعم الأعلاف، وتحديث وسائل الإنتاج، وحماية الأمن الغذائي، والمخططات الكبرى التي كانت تقدم للمغاربة كما لو أنها الطريق المختصر نحو الجنة الفلاحية؟

المغرب الإخضر، ومرة «الجيل الأخضر»، وفي كل مرة كانت الأرقام تكبر، والوعود تكبر، والميراثيات تكبر، لكن الشيء الوحيد الذي لم يكبر هو قدرة المواطن الشرائعية. قبل للمغاربة إن الدعم موجه للفلاح الصغير، لكن الفلاح الصغير ظل صغيراً إلى درجة أنه اختفى أحياناً من المعادلة كلها، بينما ظهر في المقابل نوع جديد من «الفلاحين الكبار» الذين لا يعرف المواطن أسماءهم إلا حين تنفجر فضيحة أو ترتفع الأسعار بشكل هستيري.

وقيل لنا إن الهدف هو تحقيق الأمن الغذائي، لكن المواطن صار يشعر وكأنه يعيش مفاوضات يومية مع السوق: هل يشتري اللحم أم يؤدي فاتورة الكهرباء؟ هل يفتني الطماطم أم يحتفظ بثمانية للطوارئ؟ هل يفرح بالعيد أم يبحث فقط عن طريقة للنجاة من مصاريفه؟

كيف يمكن لبلد صرف الملايير على الفلاحة أن يصل إلى مرحلة يناقش فيها المواطن أسعار البصل والطماطم والبطاطس كما لو أنها معادن نادرة؟

الصحراء المغربية من لاهاي إلى مدريد: عندما تشهد إسبانيا ضد نفسها

06

بالصورة



التزلج الذهني
على النجاة
لينا شاذلي أول
مغربية في التزلج

16



الجيش الملكي يراهن على
الأرض لاستعادة أمجاد إفريقيا

رسالة المدير العام لمجموعة «اتحاد بريس»

الصحافة الاتحادية هنا... وأكثر حضوراً من أي وقت مضى

الاتحادية، حملته اليوم بفخر وبإحساس عال بالمسؤولية. صحافة استطاعت دائماً أن تجمع بين الانتماء الفكري والصرامة المهنية، وبين الالتزام النضالي والدقة التحريكية، وبين الوفاء للمبادئ والانفتاح على العالم. واليوم نعلن انطلاق مرحلة جديدة، مع اعتماد هوية تحريرية وبصرية جديدة لكل من «ليبراسيون» و«الاتحاد الاشتراكي» و«أنوار بريس»، دون التفريط في جوهر هويتنا القائمة على الوطنية الواعية، والصرامة في معالجة الخبر، والانفتاح على الأفكار والثقافات والنقاشات التي تصنع زمننا.

غير أن أي جريدة، مهما كانت راسخة في تقاليدها، لا يمكنها أن تبقى ثابتة إن

أرادت الاستمرار. لذلك جاء هذا التجديد ثمره تفكير جماعي عميق، وحوار مستمر بين ما نحن عليه وما يفرضه علينا عصرنا. وقد أعيد التفكير في التصميم والمضامين القارئ وأكثر قدرة على مواكبة التحولات المتسارعة في المشهد الإعلامي.

إن هذا العدد الأول لجلته الجديدة ليس مجرد انتقال شكلي، وإنما هو بداية مغامرة إنسانية وفكرية جديدة، سنخوضها مع قراننا الأوفياء ومع كل من ينضم اليوم إلى هذه المسيرة.

إدريس لشكر

إشادة بالدور المحوري للمغرب كمساهم بارز في مجال حفظ السلام والأمن الدوليين

واكد الوزراء المشاركون في المؤتمر، عن قلقهم إزاء التوظيف المتنامي من طرف فاعلين غير دولتيين ومجموعات مسلحة، لأدوات وأسلحة تستهدف مناطق انتشار هذه العمليات الامنية. وجدوا التأكيد بهذه المناسبة على أن أمن وسلامة عمليات حفظ السلام يظلان أولوية مطلقة، منددين بأكبر قدر من الحرص بهذه الهجمات التي يمكن أن ترتقي إلى جرائم حرب.



تبنى الجزء رفيع المستوى من المؤتمر الوزاري الثاني لحفظ السلام في الفضاء الفرنتوفوني، المنعقد الأربعاء بالرباط، إعلانا أشاد من خلاله بالدور المحوري الذي تضطلع به المملكة المغربية باعتبارها مساهما بارزا في مجال حفظ السلام والأمن الدوليين. كما أشاد المؤتمر بجهود المغرب في مجالات الوساطة، والدبلوماسية الوقائية، وكذا النهوض بالحوار من أجل التسوية السلمية للنزاعات.

دعم دولي متواصل يعزز زخم مغربية الصحراء ومبادرة الحكم الذاتي

وجمهورية إفريقيا الوسطى، الأربعاء بالرباط، دعمها الصريح لمغربية الصحراء خلال مباحثات جمعت مسؤوليها بوزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، على هامش المؤتمر الوزاري الثاني لحفظ السلام في الفضاء الفرنتوفوني.



يتواصل الزخم الدولي الداعم لمغربية الصحراء ولمبادرة الحكم الذاتي، باعتبارها الحل الوحيد الجاد والواقعي لتسوية النزاع الإقليمي المفتعل، وذلك من خلال تجديد عدد من الدول لمواقفها الثابتة المؤيدة للوحدة الترابية للمغرب وسيادته على إقليمه الجنوبي. وفي هذا السياق، جددت كل من غينيا وهمايتي

تهديد أيام الأبواب المفتوحة للأمن الوطني ليومين إضافيين



أعلنت المديرية العامة للأمن الوطني عن تمدد أيام الأبواب المفتوحة للأمن الوطني ليومين إضافيين، إلى غاية الأحد المقبل. وذكرت المديرية العامة في منشور على صفحاتها بمواقع التواصل الاجتماعي أنه «نظرا للتفاعل الكبير للمواطنين والمواطنات مع تظاهرة الأبواب المفتوحة للأمن الوطني المنظمة بالرباط، فقد تقرر تمديد أيام إضافيين، لتشمل السبت والأحد 23 و24 ماي 2026».

وكالة بيت مال القدس تواصل حملاتها الطبية في قرى محافظة القدس



نفذت وكالة بيت مال القدس الشريف، التابعة للجنة القدس برئاسة جلالة الملك محمد السادس، الأربعاء في بلدة القبية عمواس شمال غرب القدس، حملة طبية مجانية لفائدة أهالي البلدة، وذلك ضمن جهودها المتواصلة لدعم القطاع الصحي في مدينة القدس والقرى والتجمعات البدوية المحيطة بها.

واستفاد عشرات المواطنين وكبار السن من الفحوصات والعلاجات المجانية، بمن فيهم نزل بيت المسنين: «بيت عمواس للرعاية الصحية» في البلدة، في مبادرة لآقت ترحيبا واسعا من الأهالي. وأشاد رئيس بلدية القبية، سائد زهران، بالدور الإنساني الذي تقوم به وكالة بيت مال القدس الشريف، مثنيا دعم جلالة الملك محمد السادس المتواصل للشعب الفلسطيني، وحرصه على تعزيز صمود المواطنين في القدس وريفها.

مصرع 4 أشخاص في انهيار بناية سكنية بمقاطعة جنان الورد بفاس



أفادت السلطات المحلية بعمالة فاس بانه وفي حصيلة أولية، لقي 4 أشخاص مصرعهم، بسبب انهيار مبنى مكون من طابقين، فيما أصيب 6 آخرون بإصابات متفاوتة الخطورة، في انهيار بناية سكنية، مكونة من طابقين، في حي عيون، بحي الجندي عين نقي بمقاطعة جنان الورد. وفور إشعارها بالحادثة، انتقلت السلطات المحلية والأمنية وفرق الوقاية المدنية إلى عين المكان لمباشرة عمليات البحث والإنقاذ، حيث تم العمل على اتخاذ كافة التدابير اللازمة، من ضمنها تأمين محيط الحادث وإجلاء قاطني المنازل المجاورة للبناية المنهارة، وإجراء احترازي لضمان سلامة السكان، تحسبا لأي انهيارات محتملة أخرى قد تهدد سلامتهم. كما جرى نقل المصابين إلى المركز الاستشفائي الجامعي بفاس من أجل تلقي الإسعافات والعلاجات اللازمة، فيما تواصلت التدخلات الميدانية قصد البحث عن باقي الأشخاص الذين يرجح استمرار محاصرتهم تحت الأنقاض.

الفريق الاشتراكي يفتح ورش إنقاذ المقاولات الصغرى مائدة مستديرة بالبرلمان تدق ناقوس الخطر حول أعطاب منظومة التكوين المستمر



عبد الحق الريحاني

في سياق اقتصادي وطني دولي يتسارع التحولات الرقمية والتكنولوجية، وتنامي رهانات التنافسية والابتدائية، أعاد الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية بمجلس النواب فتح النقاش حول واقع المقاولات الصغرى والصغيرة جدا بالمغرب، من خلال تنظيم مائدة مستديرة بمشاركة مع الشبكة المغربية لهيئات المقاولات الصغرى، خصصت لموضوع: «التكوين المستمر للمقاولات: التحديات والآفاق»، وذلك يوم الأربعاء 20 ماي 2026 بمقر مجلس النواب بالرباط.

خلال هذا اللقاء، أكد عبد القادر الطاهر، عضو الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية، أن دفاع الاتحاد الاشتراكي عن المقاولات الصغرى ليس موقفا ظرفيا أو قطاعيا، بل امتدادا لاختيارات الحرب التاريخية المرتبطة بالدفاع عن الطبقة الوسطى وعن بناء اقتصاد وطني منتج ومتعدد وقادر على تحقيق التنمية.

وأوضح أن المقاولات الصغرى تؤدي أدوارا أساسية في خلق فرص الشغل وتحريك الدورة الاقتصادية، غير أنها ظلت لسنوات خارج دائرة الاستفادة الحقيقية من السياسات العمومية، سواء فيما يتعلق بدعم الاستثمار أو برامج المواكبة والتأهيل أو التكوين المستمر، مبرزا أن ميزانية التكوين المستمر التي يؤيدونها الإجراء تقدر بحوالي ثلاثة ملايين درهم سنويا، غير أن الحكومة، بحسب تعبيره، لم تنجح خلال السنوات الأخيرة في إخراج هذه الآلية إلى حيز التنفيذ الفعلي بالشكل الذي يسمح للمقاولات بالاستفادة منها.

من جهة، وجه الحسن لشكر، نائب رئيس الفريق الاشتراكي، انتقادات قوية للسياسات الحكومية تجاه المقاولات الصغرى والصغيرة جدا، معتبرا أن الحكومة الحالية تعاطت مع هذا القطاع بمنطق جبان صرف، دون امتلاك رؤية اقتصادية حقيقية تقوم على دعم الإنتاج والاستثمار وخلق القيمة المضافة.

وأكد لشكر أن المقاولات الصغرى كانت «آخر هم الحكومة» خلال مناقشة ميزان الاستثمار، مضافا أن الإصلاحات الضريبية التي تم اعتمادها أضرت بالمقاولات وبالمقاول الذاتي، رغم التنبهات المتكررة التي قدمها الفريق الاشتراكي داخل المؤسسة التشريعية.

وأوضح أن تقديم تحفيزات ضريبية لفائدة المقاولات الصغرى لا يجب النظر إليه كعبء مالي على الدولة، بل

من جانبه، أكد عبد المنعم العثماني، مدير التكوين في الوسط المهني بوزارة الإبداع الاقتصادي والمقاولات الصغرى والشغل والكفاءات، أن الوزارة عملت على إحداث مجموعات تغطي مختلف القطاعات الاقتصادية في مجالي الاستشارة والتكوين المستمر، إلى جانب مواكبة مكاتب الدراسات المهمة بالتكوين لفائدة المقاولات الصغرى. كما شدد على ضرورة إصلاح نظام الحكامة وتعزيز أداء منظومة التدبير، مع إشراك الفاعلين الاقتصاديين بشكل مباشر في تحديد الاحتياجات التكوينية، بما يسمح بتغيير نموذج التكوين المستمر بالمغرب وملاءمته مع التحولات الاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة.

وعدمها ومواكبتها وتأهيل رأس مالها البشري حتى تتحول إلى قاطرة حقيقية للنمو الاقتصادي.

من جهة، دعا رشيد الوريدي، رئيس الشبكة المغربية لهيئات المقاولات الصغرى، إلى فتح نقاش وطني شامل حول مستقبل التكوين المستمر بالمغرب، مؤكدا أن نجاح أي إصلاح رهين بتحقيق الحكامة والاستجابة للاحتياجات الحقيقية للمقاولات.

واقترح المتحدث إحداث مرصد وطني للتكوين المستمر يتولى تتبع مؤشرات الأداء وقياس أثر برامج التكوين على الإنتاجية والتشغيل والتحول الرقمي، إلى جانب تنظيم مهنة التكوين والاستشارة وإرساء معايير واضحة للجودة والاعتماد.

بالنظر إلى الدور الحيوي الذي تضطلع به هذه المقاولات في التشغيل والإنتاج والتنمية الترابية.

وأشار لشكر إلى أن غياب سياسة فعلية لتشجيع المقاولات المنتجة يفسر، في جزء كبير منه، هيمنة الشركات العاملة في القطاعات الاحتكارية داخل بورصة الدار البيضاء، معتبرا أن التحدي الحقيقي المطروح أمام المغرب اليوم يتمثل في خلق مقاولات وطنية منتجة وقادرة على المساهمة في مضاعفة الناتج الوطني، خاصة بعد اعتماد النموذج التنموي الجديد.

وأكد في السياق ذاته أن تحقيق التنمية لا يمكن أن يتم دون ضمان استمرارية المقاولات الصغرى والصغيرة جدا،

بوريطة ونظيره الفرنسي يعلنان عن زيارة تاريخية مرتقبة لجلالة الملك إلى فرنسا

باريس تحدد التدابير المعتمدة تطبيقا لقرارها حول الصحراء

الذي عبر عنه رئيس الجمهورية الفرنسية، إيمانويل ماكرون، في رسالته الموجهة إلى جلالة الملك محمد السادس، بتاريخ 30 يوليوز 2024، فإن «حاضر ومستقبل هذه المنطقة يندرجان في إطار السيادة المغربية».

وفي هذا الصدد، أكد بارو «دعم فرنسا لمخطط الحكم الذاتي الذي اقترحه المغرب باعتبارها الأساس الوحيد لحل سياسي عادل ومستدام ومتفاوض بشأنه».

وأضاف أن «مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة انخرط في هذا التوجه من خلال قراره رقم 2797»، مشيرا إلى أن فرنسا «تتشدد بهذه الدينامية الإيجابية، وكذا باستئناف المناقشات المباشرة بين جميع الأطراف المعنية على أساس مخطط الحكم الذاتي».

وبخصوص الإجراءات التي اتخذتها فرنسا لتفعيل لهذا الموقف، أوضح بارو أن بلاده عملت على «تعزيز حضورها القنصلي» وكذا «أنشطتها الثقافية من خلال افتتاح مركز لإيداع طلبات التأشيرة، وإحداث الرابطة الفرنسية بالعون»، وتشددين مدرسة جديدة، وعلى الصعيد الاقتصادي، سجل بارو أن الشركات الفرنسية تستثمر في الصحراء، وأن «الوكالة الفرنسية للتنمية والفاعلين بواجبونها» في هذا الإطار.



وتم التعبير عن هذا الموقف، من طرف من جان-نويل بارو، في تصريح للصحافة عقب لقائه مع ناصر بوريطة.

وذكر الوزير الفرنسي بانه، وتماشيا مع الموقف

أعلن وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، ونظيره الفرنسي جان نويل بارو الأربعاء بالرباط، أن جلالة الملك محمد السادس يعززم القيام بزيارة دولة إلى باريس، يرتقب أن يسبقها اجتماع للجنة العليا المشتركة بين البلدين.

وقال بوريطة خلال ندوة صحافية مشتركة مع بارو «هناك أيضا زيارة الدولة لجلالة الملك محمد السادس المبرمجة والتي سوف تتميز بحدث خاص غير مسبوق هو المعاهدة المغربية الفرنسية»، مشيرا إلى أنها ستكون أول معاهدة من نوعها للمغرب مع دولة أوروبية.

من جانبه أكد بارو «نحن نستعد أيضا لاستقبال جلالة الملك في زيارة دولة إلى فرنسا، ستكون علامة فارقة تاريخية في العلاقات الفرنسية المغربية».

وأوضح الوزير الفرنسي أن المعاهدة الثنائية ستكون «الأولى من نوعها لفرنسا مع بلد غير أوروبي»، وأن طموحها هو «وضع إطار للعلاقة الفرنسية المغربية خلال العقود المقبلة».

وأشار بوريطة إلى أن اللجنة العليا المغربية الفرنسية سوف تعقد اجتماعا لها في شهر يوليوز القادم.

الكاتب الأول يستقبل وفدا من الحزب الشيوعي الصيني



استقبل إدريس لشكر، الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، مساء أول أمس الأربعاء بمقر الحزب، إلى جانب عدد من أعضاء المكتب السياسي، وفدا عن الحزب الشيوعي الصيني يرأسه تشاو ويدونغ (Mr. Chao Weidong)، سفير إدارة غرب آسيا وشمال إفريقيا للشويعي الصيني.

وضم الوفد الصيني رفيع المستوى بالإضافة إلى رئيس الوفد، كلا من قنغ بوييا (Mrs. Geng Yue)، نائب مدير لجنة التعليم في حي هايديان لمدينة بكين. يانغ يانغ (Mr. Yang Yang)، نائب رئيس قسم شمال إفريقيا لإدارة غرب آسيا وشمال إفريقيا لدائرة العلاقات الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني. لي شين (Mr. Li Xin)، السكرتير الثاني والمترجم في قسم شمال إفريقيا لإدارة غرب آسيا وشمال إفريقيا لدائرة العلاقات الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني.

حضر هذا اللقاء أعضاء المكتب السياسي، عبد الرحيم شهيد، فتيحة سدادس، عبد الحميد جماهري، المهدي مزواري وجمال الصباني، بالإضافة إلى هند قصيور، عضو المكتب الوطني للشبيبة الاتحادية وعضو رئاسة «اليوز».

فادي وكيلي العسراوي، الكاتب العام للشبيبة الاتحادية المشاركة الشبابية في صنع القرار أصبحت ضرورة ديمقراطية



المواطن والمواطن، ومرافعة مستمرة من أجل مغرب ديمقراطي يضمن الكرامة والإنصاف وتكافؤ الفرض. ولذلك، فإن حضورها داخل المقرات الحزبية بالأقاليم والجهات ليس حضورا مناسباتيا، بل اشتغال يومي يوظف الشباب، ويقربهم من الفعل السياسي، ويبعد الثقة في العمل الحزبي باعتباره أداة للتغيير والإصلاح.

■ ونحن على أبواب الاستحقاقات التشريعية المقبلة ما هي مساهمة الشبيبة الاتحادية لخوض هذه المعركة؟ نحن داخل الشبيبة الاتحادية لا ننظر إلى الاستحقاقات المقبلة فقط كموعود انتخابي عابر، بل كمرحلة سياسية أساسية لإعادة الثقة في الفعل السياسي وتقوية الحضور الشبابي داخل المؤسسات المنتخبة. ومن هذا المنطلق، نشغل بشكل مبكر وجدي على إعداد جيل من الشباب والشابات

■ باعتباركم كاتباً عاماً للشبيبة الاتحادية، ما هي الدفوعات التي قدمتم من أجل المشاركة الشبابية في صنع القرار؟

■ نحن داخل الشبيبة الاتحادية نعتبر أن الحديث عن المشاركة الشبابية في صنع القرار لم يعد ترفا سياسيا أو مجرد شعار للاستهلاك، بل أصبح ضرورة ديمقراطية حقيقية. فلا يمكن بناء مغرب المستقبل بعقلية قضي الشباب أو تختزل

■ ما هي الأدوار التي تلعبها الشبيبة الاتحادية داخل الحياة السياسية المغربية؟ تضطلع الشبيبة الاتحادية بدور محوري داخل الحياة السياسية المغربية باعتبارها مدرسة للتأطير الديمقراطي وصناعة النخب الشبابية، وفضاء للنقاش الحر والتكوين السياسي والفكري. فالشبيبة الاتحادية لا تشغل فقط بمنطق التنظيم الحزبي التقليدي، بل تؤمن بأن الشباب يجب أن يكون فاعلا حقيقيا في صياغة القرار العمومي، ومدافعا عن قيم الديمقراطية والحدثة والعدالة الاجتماعية. ومن هذا المنطلق، تواصل حضورها اليومي داخل الجامعات والأحياء والمقرات الحزبية بمختلف الأقاليم، عبر تنظيم اللقاءات التكوينية والندوات والتأطير السياسي والمبادرات الميدانية التي تجعل من العمل السياسي ممارسة مواطنة قريبة من انشغالات الشباب المغربي.

نؤمن أن إشراك الشباب لا يجب أن يكون شكليا أو مناسباتيا، بل عبر تمكينهم الفعلي من مواقع المسؤولية داخل المؤسسات المنتخبة والأحزاب والنقابات ومختلف فضاءات التدبير العمومي



وعلى المستوى الدولي، استطاعت الشبيبة الاتحادية أن تعزز

حضورها داخل المنظمات الشبابية التقدمية العالمية، خاصة داخل الاتحاد العالمي للشباب الاشتراكي، حيث أصبح صوت الشباب الاتحادي حاضرا بقوة في مختلف النقاشات المرتبطة بالديمقراطية وحقوق الإنسان والسلم والعدالة الاجتماعية. ويُعتبر الفوز التاريخي الأخير بجائزة منصب نياحة رئيس اليوزي لأول مرة، مكسبا سياسيا وتنظيميا مهما يعكس المكانة التي أصبحت تحتلها الشبيبة الاتحادية دوليا، والثقة التي تحظى بها تجربتها النضالية لدى التنظيمات الشبابية التقدمية عبر العالم. وهو أيضا اعتراف بقدرة الشباب المغربي على الترافع باسم قضايا الوطن والقضايا الإنسانية العادلة داخل المحافل الدولية.

كما تواصل الشبيبة الاتحادية أداء أدوارها الترافعية بخصوص مختلف القضايا التي تشغل الرأي العام الوطني، من خلال الدفاع عن الحق في الشغل الكريم، والتعليم العمومي الجيد، والصحة للجميع، والعدالة المجالية والاجتماعية، إلى جانب انخراطها القوي في الدفاع عن الحريات الفردية والجماعية وحقوق الشباب والنساء. فالشبيبة الاتحادية تعتبر أن السياسة ليست فقط تنافسا انتخابيا، بل هي التزام يومي إلى جانب

الشبيبة الاتحادية تراهن على أن يكون الشباب في قلب هذه الدينامية، ليس فقط كمساندين، بل كفاعلين أساسيين في التأطير والتواصل والزاهة الانتخابية



القادرين على المساهمة الفعلية في تدبير المعركة الانتخابية بمختلف أبعادها السياسية والتنظيمية والتواصلية.

ولهذا سنعقد الملتقى الوطني للشبيبة الاتحادية، برئاسة الأخ الكاتب الأول الأستاذ إدريس لشكر، والذي سيكون محطة تنظيمية وتكوينية مهمة، لأن برنامج الملتقى سيركز بشكل مباشر على كيفية الإعداد للاستحقاقات المقبلة، سواء من الناحية القانونية المرتبطة بالمنظومة الانتخابية، أو من خلال التكوين في التواصل الرقمي والتأطير الإعلامي، إضافة إلى تقنيات مراقبة العمليات الانتخابية وإعداد الطعون ومواكبة الحملات الانتخابية ميدانيا ورقميا. نحن نعتبر أن تكوين الشباب وتأهيلهم في هذه المجالات هو مساهمة حقيقية في تحديث العمل السياسي والانتخابي، لأن المعارك الانتخابية اليوم لم تعد فقط حضورا ميدانيا تقليديا، بل أصبحت مرتبطة أيضا بالكفاءة القانونية والتواصل الرقمي والقدرة على التفاعل السريع مع الرأي العام. والشبيبة الاتحادية تراهن على أن يكون الشباب في قلب هذه الدينامية، ليس فقط كمساندين، بل كفاعلين أساسيين في التأطير والتواصل والزاهة الانتخابية. فالشبيبة السياسية وحماية النزاهة الانتخابية. فالمشاركة السياسية الحقيقية تبدأ بالتكوين، وبامتلاك أدوات الفعل والتأثير، وهذا بالضبط ما نشغل عليه داخل تنظيمنا.

هند قصيور، عضو مجلس رئاسة المنظمة الدولية للشباب الاشتراكي «اليوزي»

شباب اليوم أصبح قادرا على لعب دور أساسي في الدفاع عن مصالح المغرب الاستراتيجية



■ ما هو دور الشبيبة الاتحادية في الحياة السياسية؟

□□ الشبيبة الاتحادية تلعب دورا أساسيا في إعادة ربط الشباب المغربي بالفعل السياسي، خصوصا في ظل التحديات المرتبطة بالعرف السياسي وفقدان الثقة في المؤسسات. نحن كشبيبة اتحادية نعتبر العمل السياسي لا يمكن أن يبقى محصورا في النخب التقليدية بل يجب أن يفتح المجال أمام الطاقات الشابة والكفاءات الجديدة القادرة على تقديم أفكار وحلول واقعية لقضايا المجتمع. ودور الشبيبة الاتحادية لا يقتصر فقط على التأثير الحزبي بل يشمل التكوين السياسي والفكري وتعزيز ثقافة المشاركة والمواطنة والدفاع عن القيم الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والمواطنة. كما نشغل كشبيبة اتحادية على تقريب السياسة من اهتمامات الشباب اليومية، سواء تعلق الأمر بالتشغيل أو التعليم أو الرقمنة أو العدالة الاجتماعية. نحن نؤمن أن تجديد الحياة السياسية المغربية يجب أن يمر ولا بد عبر استثمار في الشباب وأن نمكن الشباب للعب دور حقيقي في بناء مغرب أكثر عدالة وحيوية وديمقراطية.

”

■ أين وصلت المشاركة الشبابية في صنع القرار؟

□□ المشاركة الشبابية في صنع القرار لم يكن مجرد مطلب سياسي، بل أصبحت ضرورة حقيقية لأي مشروع ديمقراطي وتنموي. الشباب المغربي يمثل نسبة مهمة للمجتمع ومن غير المنطقي أن تبقى هاته الفئة بعيدة عن مصادر القرار ويكون حضورها شكلي فقط. نحن في الشبيبة الاتحادية نرى أن إشراك الشباب يجب أن يكون على جميع المستويات سواء داخل الأحزاب السياسية أو المؤسسات المنتخبة أو المجتمع المدني وحتى في صياغة السياسات العمومية. لأن شباب اليوم يمتلك وعيا سياسيا وانفتاحا رفيعا ومعرفة بالتحولات العالمية، وهذا يشكل قيمة مضافة حقيقية للمغرب. لكن في المقابل يجب توفير فضاءات حقيقية لاستماع للشباب ويجب المزيد من التشجيع على المبادرة ونمنحه الثقة والمسؤولية. وأن الديمقراطية لا تبقى بالمؤسسات بل بإشراك المواطن. خاصة الشباب، في التفكير وفي اتخاذ القرار، وفي صناعة المستقبل.

■ ما هي المساهمة الفعلية للشبيبة الاتحادية في الاستحقاقات المقبلة؟

□□ في ما يخص الاستحقاقات المقبلة، فهي

■ ما هي المساهمة الفعلية للشبيبة الاتحادية في الاستحقاقات المقبلة؟

□□ في ما يخص الاستحقاقات المقبلة، فهي

اليوم هو توفير تعليم جيد وفرص تعليم حقيقية وتمكين الشباب من المشاركة السياسية والاقتصادية والثقافية. لأن الشباب ليس فقط مستقبل الوطن بل قوة حاضرة وقادرة على المساهمة في بناء نموذج تنموي أكثر عدالة وحيوية.

■ كيف تنظرون إلى الشباب الآن وفي المستقبل؟

□□ الشباب المغربي اليوم، يعيش العديد من التحديات المعقدة، سواء في ما يتعلق بالبطالة أو الهجرة أو صعوبة الولوج إلى الفرص الاقتصادية والاجتماعية، لأن جزءا من الشباب يشعر بفقدان الثقة أو غياب الأفق. وهذا يفرض علينا جميعا مسؤولية جماعية، وفي المقابل الشباب المغربي يمتلك قدرات كبيرة جدا سواء على مستوى الإبداع أو ريادة الأعمال أو التأثير الرقمي أو الانفتاح على العالم. لذلك نعتبر أن الاستثمار في الشباب ليس مجرد خطاب سياسي عابر بل هو استثمار مباشر في مستقبل المغرب واستقراره وتقدمه. والمطلوب

بتمثيل الشباب المغربي وقضاياهم وتجاربهم داخل المنظمات الدولية الشبابية وتعزيز علاقات التعاون والتضامن مع مختلف المنظمات القديمة عبر العالم. كما تشكل اليوزي فضاء مهما للدفاع عن القضية الوطنية، قضية الصحراء المغربية، من خلال تقديم المعطيات التاريخية والسياسية والقانونية المتعلقة بهذا الملف والتأكيد على عدالة الموقف المغربي ومبادرة الحكم الذاتي باعتبارها حلا واقعا وذا مصداقية في إطار السيادة الوطنية والوحدة الترابية للمملكة. كما أننا نؤمن بأن الدبلوماسية الشبابية الموازية جد مهمة، لأن شباب اليوم أصبح قادرا على لعب دور أساسي في تعزيز صورة المغرب والدفاع عن مصالحه الاستراتيجية داخل المنتديات الدولية.

■ انتخبتم عضوا في مجلس رئاسة المنظمة الدولية للشباب الاشتراكي «اليوزي»، ما هو دور الشبيبة الاتحادية داخلها؟

□□ انخراط الشبيبة الاتحادية في اليوزي، يعكس إيمان الشبيبة الاتحادية بأهمية العمل الشبيبي الدولي والدفاع عن قيم الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان داخل الفضاءات الدولية، هذا الحضور يسمح لنا

أيوب الهاشمي الكاتب العام لشبكة (المينا لاتينا)

شبكة المينا لاتينا تعتبر أهم شبكة تجمع شبكات أمريكا الجنوبية ومنطقة المينا وإفريقيا بالإضافة إلى جنوب أوروبا



■ انتخبتم كاتباً عاماً منتخباً لشبكة مينا هو مستقبل الشباب العالمي في ضوء التغيرات المتسارعة؟

□□ بصفتي كاتباً عاماً منتخباً لشبكة مينا لاتينا، أعتبر أن المؤتمر الأخير الذي احتضنته مدينة طنجة لم يكن مجرد محطة تنظيمية عادية، بل شكل لحظة سياسية ودبلوماسية مهمة أكدت أن الشباب أصبح اليوم فاعلا حقيقيا في القضايا الدولية الكبرى، وليس فقط منتجا لنتائج التحولات العالمية المتسارعة.

البلاغ الختامي للمؤتمر كان واضحا وحاسما في عدد من القضايا الأساسية، وعلى رأسها التأكيد الصريح على دعم الوحدة الترابية للمملكة المغربية، والتشبيث بمغربية الصحراء باعتبارها قضية وطنية عادلة تحظى اليوم بدعم دولي متزايد. كما أكد المؤتمر دعمه لمضامين القرار الأممي رقم 2797 الذي عزز مرة أخرى المسار السياسي الواقعي والعمل على حل هذا النزاع الإقليمي المفتعل في إطار احترام سيادة المغرب ووحدته الترابية.

هذا الموقف يعكس أيضا العمل التراكمي الذي يقوم به الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والشبيبة الاتحادية على مستوى الدبلوماسية الموازية. اليوم يمكن القول، بكل وضوح، إن الاتحاد الاشتراكي والشبيبة الاتحادية راكموا واحدة من أوسع شبكات العلاقات الدولية في المغرب، خاصة مع الأحزاب التقدمية والشبيبات السياسية في أمريكا الجنوبية، وهو ما مكن من بناء علاقات سياسية متينة وحوار مستمر مع قوى مؤثرة داخل تلك المنطقة.

وفي هذا الإطار، شكل إطلاق المنتدى الدولي للشباب البرلماني ثمرة تعاون مشترك بين شبكة مينا لاتينا والفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية داخل البرلمان المغربي، والتي ينسق عملها دوليا الأخ الحسن لشكر، اتفاقا جديدا للتنسيق مع برلمانيين شباب وقيادات سياسية صاعدة في عدد من دول أمريكا الجنوبية، وساهم في تحقيق اختراقات وازنة داخل عدد من البرلمانات، وفتح نقاشات جديدة حول قضايا التعاون المشترك والدفاع عن القضايا العادلة وعلى رأسها القضية الوطنية.

نحن اليوم نعيش في سياق دولي شديد التعقيد؛ حروب متصاعدة، أزمت اقتصادية متلاحقة، اضطرابات في الأسواق العالمية، تحديات مرتبطة بالأمن الغذائي والطاقة، إضافة إلى تنامي النزعات الانعزالية داخل عدد من القوى الكبرى. وفي ظل هذه التحولات، غالبا ما تكون دول الجنوب أول المتضررين من اختلالات لا تساهم أصلا في صنعها.

جديد يؤمن بأن بإمكانه أن يكون جزءا من الحلول الدولية وليس فقط ضحية للازمات العالمية

■ ما هو برنامج المستقبل للشبيبة؟

□□ الشبكة مقبلة على زيارة ميدانية مهمة أيام 7 و 8 و 9 يوليوز القادم بدولة فنزويلا، حيث ستكون مناسبة مهمة للقاء فاعلين حكوميين وبرلمانيين بالإضافة إلى لقاءات مع طلبة وأساتذة جامعة كركاس واتلاف المعارضة الفنزويلية تاتي هذه الزيارة بدعوة من حزب MAS الفنزويلي وبشراكة مع الاتحاد العالمي للشباب الاشتراكي IUSY

■ وكيف هي العلاقة بين الشبكة وشبكات العالم؟

□□ اليوم الشبكة تعتبر أهم شبكة تجمع شبكات أمريكا الجنوبية ومنطقة المينا وإفريقيا بالإضافة إلى جنوب أوروبا في العالم. لقد وصل

حجم المنظمات المنضوية تحت لوائها إلى ما يقارب 47 منظمة عالمية كما أنها تتواصل بشكل دائم بطلبات انخراط من العديد من المنظمات الشبابية في مختلف القارات. كما تجدر الإشارة إلى أنها اليوم شريك موثوق به لكل من الاتحاد العالمي للشباب والاتحاد الأوروبي للشباب، دون إغفال علاقة المنتدى الدولي للبرلمانيين الشباب المباشرة مع عدة برلمانات وطنية بكل من كولومبيا الشيلي بوليفيا الدومينيكان الإكوادور المكسيك وغيرها، وكذلك يعتبر المنتدى صديقا موثوقا لكل من الكونغرس والبرلمان الأندلسي وبرلمان أمريكا الجنوبية.

في حوار مع حمزة بنطاهر، عضو المكتب الوطني للشبيبة الاتحادية

شباب اليوم له قدرة كبيرة جدا على تقديم الأفضل في كل شيء



حاوره: مصطفى الإدريسي

التنمية لا مجرد مستهلك لها، مشروع يراهن على الشباب كرافعة لبناء مغرب جديد، أكثر عدلا، وأكثر إدماجا، وأكثر ديمقراطية.

وصناعة القرار في اعتقادي تتناسس من التدرج و التداول في المسؤوليات التنظيمية داخل المؤسسة الحزبية، والتفاعل الدائم والمستمر مع المحيط الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للفرد مع قضايا الجماعة، والتعبير الحر عن الرأي، والطموح الدائم والمستمر للإصلاح والتغيير نحو الأفضل.. في غياب هذه الخلطة، ننتج فاعلين تقنيين بعيدين عن هموم المجتمع، معتقدين أن النجاح يكمن في تلاوة الأرقام دون القدرة على فهم كيف نتجت ولما نتجت.

الشباب الآن والمستقبل؟
في اعتقادي، وبكل وضوح واختصار، أننا أولغا كثيرا في نقاش المستقبل في سريتنا المجتمعية، حتى صارت صيغة للتسويف والتأجيل، ونسينا أن الحاضر مهم كذلك، وأنه لا يمكن لكل من يعيش الزمن الحاضر أن تصادر طموحاته باسم المستقبل فقط لأنه مستقبل!

شباب اليوم له قدرة كبيرة جدا على تقديم الأفضل في كل شيء، ولكن نعوزه ثقة الفاعلين الرسميين، كما يعوزه الصبر على الإنجاز، لأنه نشأ في عصر سريع، لم يعد معه مطبقا للانتظار، وفي غياب الثقة والصبر، يستحسب من ساحات المجتمع في الثقافة والسياسة والعمل المدني... وتصير نظرتنا بتخيسية لكل شيء، فقط لأننا أكثرنا من نقاش المستقبل وأهملنا الحاضر.

كيف تنظرون شباب إلى الحياة السياسية؟

اضطلعت الشبيبة الاتحادية عبر التاريخ بأدوار طلائعية وحيوية في المشهد السياسي المغربي، بصفتها الذراع الشبابي لأحد أعرق أحزاب الحركة الوطنية واليسار، إذ لم يقتصر دورها على العمل الحزبي التقليدي، بل امتد لتشمل الحراك المجتمعي، الفكري، والحقوقية. فالمغربي يولد اتحاديا بالفطرة، في خطابه وسلوكه وممارسته، ويوجد أبواب المدرسة الاتحادية الكبيرة مفتوحة لتأطيره وتكوينه منذ النشأة، ودائما ما كانت هواجس وهموم الشباب المغربي وتطلعاته صلب النقاش التنظيمي داخل الشبيبة، وفي صدارة مواقفه وأرائه، والأمر مستمر جيلا بعد جيل.

بصفتكم شبابا اتحاديا، ماذا قدمتم لتعزيز المشاركة الشبابية في صنع القرار؟
نحن نؤمن، في حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وفي الشبيبة الاتحادية، أن تجاوز اختلالات السياسات الشبابية لن يتحقق دون تغيير في المنهج، وفي البوصلة.

المطلوب ليس فقط مزيدا من البرامج، بل مراجعة عميقة لموقع الشباب في السياسات الوطنية، يتأسس على مشروع سياسي يجسد قناعات الاتحاديين والإتحاديين، كون الشباب المغربي شكل دائما شريكا في بناء الوطن لا تابعا، فاعلا لا متلقيا، منتجا وقائدا للحلول

الشبيبة الاتحادية والخطاب السياسي-

الانتخابي في زمن الذكاء الرقمي: حيث

تصبح الثقة هي المعركة الحقيقية

للواجهة فقط، بل تسليحهم بالمعرفة؛ فالمناضل الشاب مطالب باستيعاب البرنامج الحزبي، وفهم القوانين، وقرارة المؤشرات الاقتصادية، ليخاطب الفئات المختلفة بلغة رصينة. فالخطاب القوي ينبع من التمكن لا الحماس وحده. وكلما كان الشاب متمكنا من أطروحاته، كان أكثر هدوءا وقدرة على الإقناع وتحويل النقاش إلى فرصة للاستقطاب الواعي. الإحصاء والتفاعل: قبل أن نتحدث يجب أن نسمع

الخطاب الانتخابي الناجح يبدأ بالإحصاء؛ فالناخب يحتاج الشعور بأن صوته مسموع وهوممه مفهومة، وأن الحزب لا يطرق بابيه طلبا لصوته فحسب، بل ليقاسمه تطلعاته، هذا الإحصاء يجب أن يتحول إلى منهجية عمل داخل الأحياء، الجامعات، والفضاءات الرقمية، عبر تفاعل جدي يتعد عن الأجوبة الجاهزة. فالإحصاء يبني القرب، والتفاعل يولد الثقة، وهي المدخل الحقيقي للإقناع.

الحجة والتريث: قوة الخطاب في رسالته

في ضجيج الرقمنة، يصبح التريث فضيلة؛ فالخطاب الاتحادي لا ينبغي أن يساق خلف الانفعال، بل المطلوب خطاب هادئ يعتمد الحجة لا الصراخ. الحجة تمنح الثقة، والقربية، عبر الخطاب وقاره. فالناخب يبحث عن شرح بوضوح ويقترح البديل، لا عن تكفي بالهجوم. إن قوة الاتحاد تكمن في القدرة على تبيان الخلل وتقديم الحل.

النقد والبناء: معارضة مسؤولة لا احتجاج عابر

يجب أن يراوج الخطاب الانتخابي بين النقد والبناء؛ فنحن ننتقد السياسات التي أهزقت المواطن وأنجحت الإحباط، لكننا لا نتوقف عند التوضيف، بل نقترح لأننا نتحمل المسؤولية. هنا تبرز قوة الاتحاد الاشتراكي كقوة اجتماعية ديمقراطية لا تكفي برصد الأزمة، بل تشكل طريقا للخروج منها، محولة الغضب إلى وعي، والاحتجاج إلى اختيار.

خاتمة: خطاب يصنع الأمل ويستعيد الثقة

إن لقاء بوزنيقة يضع اللجنة الأولى لمدرسة اتحادية متعددة في الخطاب السياسي؛ مدرسة قوامها الجاهزية، والتشخيص، والتمكن، والإحصاء، والنقد البناء، إن الانتخابات المقبلة هي معركة ثقة بامتياز، والثقة تمنح لمن يفهم ويقترح ويقنع ببرامج ملموسة. ونحن نجدد الاتحاد خطابا، ويعبئ كوادره الشبابية، ويستثمر في التكنولوجيا بمسؤولية، فإنه يؤكد هويته كحزب اجتماعي ديمقراطي قادر على فتح آفاق سياسية جديدة للمغرب، وتحويل الإحباط إلى أمل.



محمد السوعلي

بعد لقاء الشبيبة الاتحادية ببوزنيقة محطة سياسية وتنظيمية مفصلية لفتح نقاش جاد حول الاستحقاقات المقبلة، ليس من بوابة التدبير التقني فحسب، بل من منظور أعمق يطرح سؤال الخطاب: كيف يستطيع الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية تحويل رصيده النضالي، وهويته الاشتراكية الديمقراطية، وبرنامجها السياسي، إلى خطاب انتخابي جلي، قريب من المواطنين، وقادر على الإقناع وصناعة الثقة؟

فالاتخابات لا تسكب بالشعارات الفضفاضة أو الحماس الموسمي، بل بالجاهزية المبكرة، والتشخيص الدقيق، والتمكن من المعطيات، واستيعاب تطلعات المجتمع، والإحصاء العميق للناس، وبناء الحجة برصانة. ومن هنا، يبرز دور الشبيبة الاتحادية كقوة مركزية في تحويل الخطاب السياسي إلى طاقة ميدانية ورقمية وترافعية مؤثرة. الاستعداد المبكر: لا خطاب ناجح دون تحضير

أولى ركائز الخطاب الانتخابي القوي هي الاستعداد القبلي؛ فالخطاب لا يولد يوم الاقتراع، بل يبني عبر تراكم منظم: قراءة الواقع، رصد الانتظارات، تحليل الأداء الحكومي، صياغة الرسائل، وتكوين الشباب. هذا الاستعداد يمنح الخطاب وضوحا، ويمنح المناضلين ثقة بالذات، ويجعل الحملة امتدادا لفعل سياسي دائم لا مجرد ظهور عابر. فمن يغيب عنه التحضير، يسقط في فخ الارتجال الذي يضيع الحجة ويفقد الكلمة تأثيرها.

التشخيص الدقيق: السياسة تبدأ من فهم الواقع لا يمكن إنتاج خطاب مقنع دون تشخيص موضوعي؛ فالناخب لا ينتظر وعودا عامة، بل ينتشد من يستوعب أزماته: من بطالة، وضعف القدرة الشرائية، وتراجع جودة الخدمات الصحية والتعليمية، وصولا إلى الفوارق المجالية وأزمة الثقة المؤسسية.

لذلك، فعلى الشبيبة الاتحادية أن تنطلق من الواقع لا من «الكليشيهات». فحين يكون التشخيص دقيقا والمدمع بالأرقام، يصبح النقد ذا مصداقية، والسياسة التي لا تفقه الواقع تعجز عن تغييره.

التمكن والاستيعاب: مناخل يدرك ما يقول الشباب لا يعني الدفع بهم

برنامج الملتقى الوطني للشبيبة الاتحادية

تحت شعار: "الشباب الاتحادي من التأثير السياسي إلى الفعل الانتخابي"

بمجمع الأمير مولاي رشيد للشباب والطفولة - بوزنيقة

الخميس 21 ماي 2026

14:00 استقبال المشاركين والمشاركات.

19:00 لقاء تواصلي للمشاركات والمشاركين مع المكتب الوطني للشبيبة الاتحادية.

21:00 وجبة العشاء.

الجمعة 22 ماي 2026

08:00 وجبة الإفطار.

10:00 ورشة: "المعارض الحزبي يوم الاقتراع: البنية العملية كضمانة حزبية لحماية نزاهة التصويت"

من تأطير:

- حاتم إيروزي، عضو المجلس الوطني للحزب.
- كريم بوزنيقة، عضو المكتب الوطني للحزب.

13:00 وجبة العشاء.

16:00 الجلسة الافتتاحية برئاسة الأستاذ إدريس لشكر الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية نظما جلسة تفاعلية مع الكاتب الأول.

ندوة بعنوان: "التواصل السياسي بين الإعلام والتأثير الرقمي"

بمشاركة:

- محمد غلابي، أستاذ الإعلام بالجامعة الوطنية للتواصل.
- مدير موقع الجمع المغربي.
- مدير تحرير موقع أوكيان.
- فهدة أو علي، صحفية بسطات نيوز.

21:00 وجبة العشاء.

22:40

الملتقى الوطني للشبيبة الاتحادية

الشباب الاتحادي... من التأثير السياسي إلى الفعل الانتخابي

وذلك أيام 24، 23، 22، 21 ماي 2026

بمجمع الأمير مولاي رشيد للشباب والطفولة بوزنيقة

22:40

الورشات التكوينية - الفترة المسائية 15:30

الورشة 1: جدلية الثنائي السياسي ودورها في التأثير والتعبئة الانتخابية. خديجة كيان عضو المكتب السياسي للحزب. عمرو المكتب المركزي للديمقراطية للشغل. مريم كروم عضو المجلس الوطني للحزب. عمرو المكتب المركزي للديمقراطية للشغل.

الورشة 2: صناعة المحتوى الرقمي السياسي. تأطير: نديم الزمان، عضو المكتب السياسي للحزب - حمزة بنطاهر، عضو المكتب الوطني للشبيبة الاتحادية. عماد ليوه عضو المجلس الوطني للحزب. نور الدين بلشير، عضو المجلس الإقليمي للحزب - وجدة.

الورشة 3: الحواريات والسوشل ميديا: كيف تبني تأثيرا رقما في الحملات الانتخابية. تأطير: سميرة لعمص، عضو المكتب الوطني للشبيبة الاتحادية. عند حضور عضو المكتب الوطني للشبيبة الاتحادية نهاد عروسي عضو المجلس الوطني للشبيبة الاتحادية.

الورشة 4: الأزمات التواصلية في الحملات الانتخابية. تأطير: رجا مسو، عضو المكتب السياسي للحزب - أيوب الهانسي، عضو المجلس الوطني للحزب. أميمة مسند، الكاتبة الإقليمية للشبيبة الاتحادية - الفينيرة.

الورشة 5: التواصل المؤسسي. تأطير: كريم الساسي، عضو المكتب السياسي للحزب. نادية حسيبو، عضو المجلس الوطني للحزب. أمين البنادي، عضو المجلس الوطني للحزب.

الورشة 6: الخطاب الاتحادي في الانتخابات: المرجعية، الرسائل والبيات التأثير. تأطير: علي الفيروري، عضو المكتب السياسي للحزب. سميرة بدروري، عضو المجلس الوطني للحزب. زكرياء اعراوي، عضو المجلس الوطني للشبيبة الاتحادية.

الورشة 7: الشباب والاتحاديات: آليات المشاركة والتعبئة السياسية الفعالة. تأطير: إيمان الرزقي، عضو المكتب السياسي للحزب. نعيمة المكاوي، عضو المجلس الوطني للحزب. وحيد جوشي، عضو المجلس الوطني للشبيبة الاتحادية.

الورشة 8: التواصل الرقمي للناضلين: بين حرية التعبير والالتزام المرصحة الحزبية. تأطير: فدوى الرجواني، عضو المكتب السياسي للحزب. زهير الكفاوي، عضو المجلس الوطني للحزب. خليل السعدي، نائب عضو الشبيبة الاتحادية - الفينيرة. محنصه اجتماعية بوزارة التربية الوطنية.

الورشة 9: التواصل السياسي والتأثير الجماهيري خلال الحملات الانتخابية. تأطير: منال النقال، عضو المكتب السياسي للحزب. خليل السعدي، عضو المجلس الوطني للحزب. سلمى المسعودي، عضو المجلس الوطني للحزب.

لقاء الخاتمة.

بمجمع الأمير مولاي رشيد للشباب والطفولة لقطاع التعليم العالي الاتحادي.

22:40

السبت 23 ماي 2026

08:00 وجبة الإفطار. الفترة الصباحية.

الورشة 1: الإطار القانوني والمؤسسي للانتخابات: التصويت القانوني، شروط الترشح، الحملة الانتخابية، التمويل، المظنون، مكتب التصويت. تأطير:

- مصطفى عذاب رئيس المجلس الوطني للحزب.
- كمال الهوشوي، عضو المكتب السياسي للحزب.
- ميلودة حازب، عضو المكتب السياسي للحزب.

الورشة 2: الممارسة الانتخابية في المغرب: عقود حاسمة في التطور الدستوري والقانوني والحزبي. التأطير:

- النهامي بن حدش، أستاذ بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بفاس.
- أحمد عبد محمد، عضو المكتب السياسي للحزب.

الورشة 3: رصد المخالفات والجرائم الانتخابية. عثمان أمزال، عضو المكتب السياسي للحزب. عتيقة وزيري، عضو المجلس الوطني للحزب. محسن القفوري، عضو المكتب الوطني للشبيبة الاتحادية.

الورشة 4: البرلمان وصناعة القرار العمومي. عائشة كلال، عضو المكتب السياسي للحزب. هشام العلام، عضو المكتب الوطني للشبيبة الاتحادية. حميد أوفقي، عضو المجلس الوطني للحزب.

الورشة 5: التواصل السياسي وصناعة الخطاب الانتخابي. أحمد العلاف، عضو المكتب السياسي للحزب. محمد السعدي، عضو المكتب السياسي للحزب. هند شكيحي، عضو المجلس الوطني للشبيبة الاتحادية.

الورشة 6: الفضاء العمومي الرقمي في الحملة الانتخابية: بين حرية التعبير والتعبئة والنصوص القانونية. حمزة بنطاهر، عضو المكتب الوطني للشبيبة الاتحادية. هشام الحريش، عضو المجلس الوطني للحزب. محمد الأزرق، الكاتب الإقليمي للشبيبة الاتحادية - طنجة.

الورشة 7: التعبئة الميدانية وتنظيم الحملات الانتخابية. مولاي المهدي، عضو المكتب السياسي للحزب. عمرو الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية. أسى الرجواني، عضو المكتب الوطني للشبيبة الاتحادية.

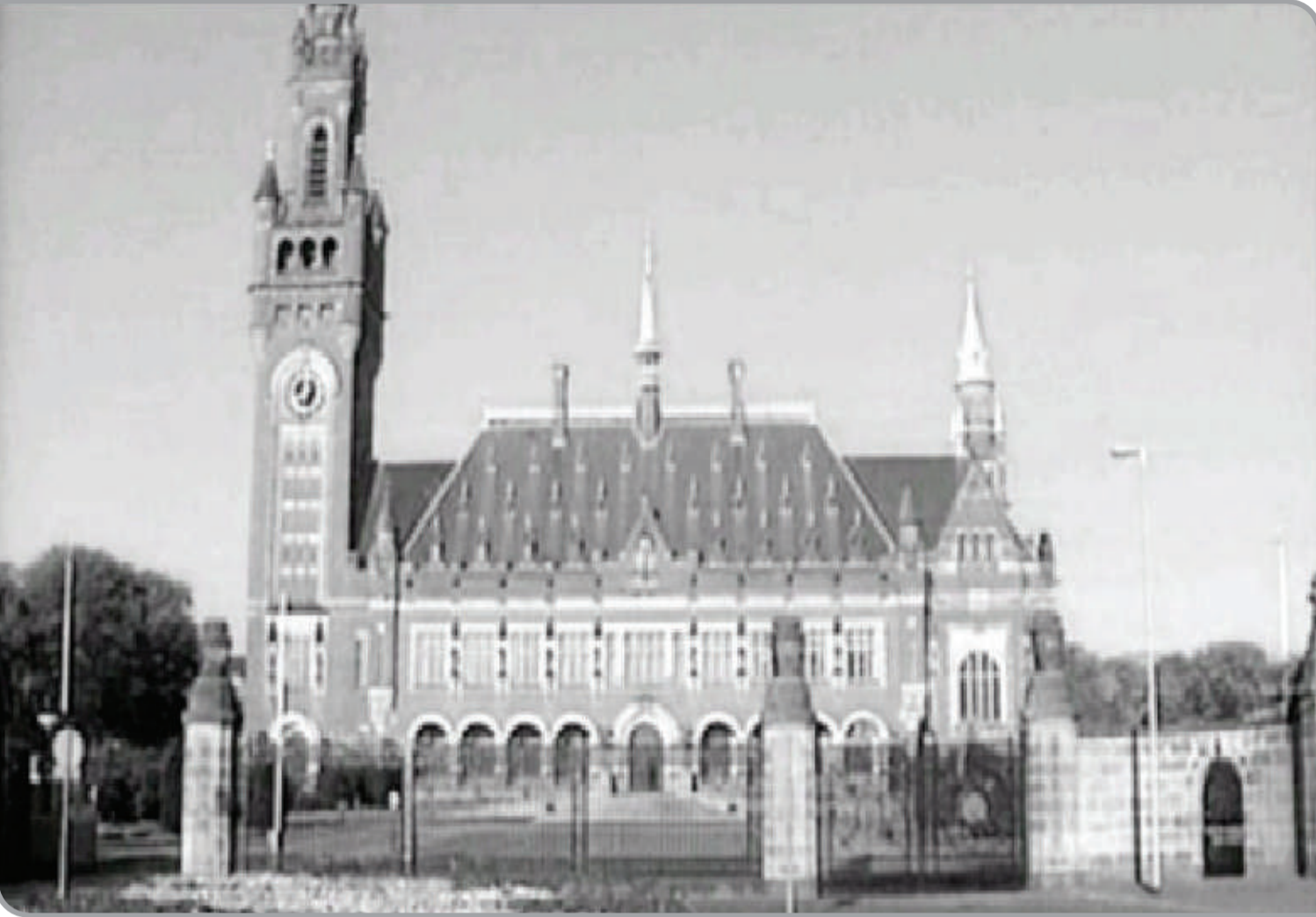
الورشة 8: التجربة البرلمانية والقيادة السياسية للشبيبة. عبد الرحمن شهيد، عضو المكتب السياسي ورئيس الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية بمجلس النواب. الحسن لشكر، نائب رئيس الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية بمجلس النواب. عائشة الكروحي، عضو المكتب السياسي للحزب. عمرو الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية بمجلس النواب.

وجبة العشاء.

22:40

72 الصحراء المغربية : من لاهاي إلى مدريد

المعاهدة الفرنسية-الإسبانية لعام 1940 دبرت بذلك تحاييل وفي سرية



كانت إسبانيا تعارض اللجوء إلى محكمة العدل الدولية، كما أنها كانت تعارض إصدار أي «فتوى» ذات علاقة بموضوع الصحراء، وأبدت اعتراضات تبين فيها أن الفتوى تتعارض مع صفة المحكمة القضائية. بل تعللت أيضا بأن المغرب «كان في شتبر 1974 قد دعاها للاشتراك في تقديمه إلى المحكمة ورفضت هذا الاقتراح» (وثيقة محكمة العدل الدولية). وأن القضية تتعلق بنزاع حول «إسناد السيادة الإقليمية على الصحراء وأن موافقة الدول - والمعنية هنا إسبانيا - ضرورية للفصل في هذه المنازعات». وفي هذا الباب اعتبرت المحكمة أن الجمعية العامة، وإن أشارت إلى أن الخصومة القانونية حول الصحراء، لم يكن هدفها أن تعرض على المحكمة نزاعاً أو خصومة قانونية بغية تسويتها تسوية سلمية في ما بعد... وإنما سعت إلى استصدار فتوى تساعد على ممارسة وظائفها المتعلقة بإنهاء الاستعمار في الإقليم.

ولهذا لم تراع المحكمة أي مبرر لقبول معارضة إسبانيا لإصدار الرأي الاستشاري أو الفتوى، كما هو وارد في محضر المحكمة.

ومعلوم كما هو وارد في ما سبق أن المغرب كان قد بادر، بتتسيق مع موريتانيا، بطلب الرأي الاستشاري من محكمة العدل الدولية بناء على قرار أممي حصل على تصويت واسع داخل الجمعية العامة للأمم المتحدة.. وكانت هذه الأخيرة، بقرارها رقم 3292 الصادر يوم 13 دجنبر 1974 قد تبنت الطلب المغربي الموريتاني المشترك.

في الأول من يوليو، وقعت ما عُرفت بأزمة أغادير، وتحديداً إرسال المانيا زورقها الحربي «بورلييه» إلى ذلك الميناء.

في الثاني من يوليو، أي في اليوم التالي، وجّه السفير الألماني في باريس رسالة إلى وزير الخارجية الفرنسي ذكر فيها، من بين أمور أخرى: «لا شك في أنه لم يعد بإمكان القوى المعنية العودة إلى السلطة في المغرب: مفهوم معاهدة الجزيرة الخضراء بشأن سيادة السلطان ووحدة إمبراطوريته بات يتعارض مع الوضع الذي أفرزته مجريات الأحداث» (غارسيا فيغيراس، أزمة إسبانيا، مدريد، 1966، المجلد الثاني، ص 385). وقد أتى هذا الموقف الحازم بالضرورة إلى محادثات، والتي جرت بالفعل، ومفاوضات... وهكذا وُضعت معاهدة أغادير.

في المعاهدة، تعلن الحكومة الألمانية أنها لا تسعى إلا إلى تحقيق مصالح اقتصادية في المغرب، وإنما لن تعرق جهود فرنسا لمساعدة الحكومة المغربية، وأنه إذا رغبت فرنسا في توضيح وتوسيع سيطرتها وتغلغلها، فإن الحكومة الألمانية الإمبراطورية لن تعارض ذلك، وبالتالي تعترف بحرية فرنسا في العمل.

وهكذا، أعلنت الحكومة الألمانية علناً في عام 1905، على الرغم من علاقات الصداقة التي تربط ألمانيا بالمغرب وعزمها على الحفاظ على سيادتها ووحدة أراضيها، فقد اقتنعت الحكومة الألمانية عام 1911 بقبول مبدأ الحماية الفرنسية.

من المؤكد أن هذا القبول لم يكن دون مقابل، وأن الحكومة الألمانية قد جنت الفوائد الاقتصادية المنصوص عليها في الاتفاقية، تماماً كما جنت فائدة أخرى من معاهدة وقعت في اليوم نفسه بين الطرفين نفسيهما، والتي منحت بموجبها فرنسا الغابون لألمانيا. ومن الواضح أن المذكرة الإسبانية لم تذكر هذه المعاهدة أيضاً.

مع ذلك، فقد أرفقت رسالة تكميلية تحمل تاريخ نفسه بمعاهدة 1909؛ وفي الرسالة التي وجهتها ألمانيا إلى فرنسا، نُصّ صراحة على ما يلي: «ستبقى ألمانيا خارج أي اتفاقيات خاصة قد ترقى فرنسا وإسبانيا ضرورية إبرامها فيما بينهما بشأن المغرب، مع العلم أن المغرب يشمل كامل شمال إفريقيا الممتدة بين الجزائر وغرب إفريقيا الفرنسية ومستعمرة ريو دي أورو الإسبانية» (الملحق 53، الجزء الثالث، صفحة 308).

لقد قبل إن الرسائل التكميلية لم تُرفق بالاتفاقية إلا لاحقاً، بعد اعتراض من إسبانيا، وأنها أُضيفت بتاريخ سابق، لكن هذه الحقيقة ليست ذات أهمية كبيرة في نقاشنا الحالي؛ فما يهمنا هو مضمون هذه الرسائل التكميلية نفسها، ولا سيما الجملة التي اقتبسناها للتو.

تُحدّد هذه الجملة نقطتين أساسيتين:

- 1- ستبقى ألمانيا خارج الاتفاقيات المحددة بين فرنسا وإسبانيا بشأن المغرب؛
- 2- تشمل الأراضي المغربية على الأقل الساقية الحمراء.

وقد دار نقاش واسع حول البند الثاني الذي ذكرناه للتو، وطرح تفسيرات مختلفة لمحاولة دمج هذا البند في نظام يبدو منطقياً، ولكنه يسمح لنا بالتوفيق بين لامبالاة ألمانيا تجاه المغرب وهذا التحفظ، الذي يبدو أنه يصب في مصلحة المملكة الشريفة.

التفسير الوحيد المقبول، والذي يتضح من نص الرسائل المرققة نفسها، هو أن ألمانيا، التي كان لبعض مواطنيها مصالح إقليمية وتعدينية في جنوب المغرب، كانت تنوي، في حال تقسيم المغرب، الحفاظ على السيادة المغربية على أراضي الساقية الحمراء، حيث يمتلك مواطنوها مصالح فيها.

لا شك أن مثل هذا الإعلان أثار مخاوف الفرنسيين والإسبان. فبدأت محادثات بين ألمانيا وفرنسا، ونشر إعلان فرنسي ألماني في 8 يوليو 1905. أرسى هذا الإعلان مبدأ قبول كلا الموقعين على مؤتمر الجزيرة الخضراء، الذي نُصّ في مرسومه العام الصادر في 7 أبريل 1906 على المبادئ الثلاثة: سيادة جلالة السلطان، وسلامة دوله، والحرية الاقتصادية دون أي تمييز. وهكذا، وجدت فرنسا، مثل إسبانيا، نفسها في موقف حرج للغاية. لا شك أن مشكلة الصحراء الكبرى بدت لهم محسومة، ظاهرياً على الأقل، بموجب المادة السادسة الشهيرة من معاهدة 3 أكتوبر 1904. لكن المسألة المتعلقة ببقية المغرب ظلت قائمة، نظراً لإحكام قانون الجزيرة الخضراء.

ثم احتلت فرنسا مدينتي وجدة والدار البيضاء عام 1907، واستولت إسبانيا على منطقة مليلية. شعرت ألمانيا بالقلق وأبدت على الفور عزمها على عدم الخضوع للأمر الواقع.

عندما بدأت المفاوضات، التي توجت بالإعلان الفرنسي الألماني في 9 فبراير 1909. كان هذا اتفاقاً بموجبه التزمت الحكومة الفرنسية «التزاماً تاماً بالحفاظ على وحدة واستقلال الإمبراطورية الشريفة»، بينما التزمت الحكومة الألمانية «السعي وراء المصالح الاقتصادية فقط في المغرب، مع إدراكها أن المصالح السياسية الفرنسية الخاصة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بذلك». سعياً لترسيخ النظام والسلام الداخليين، وعزماً على عدم المساس بهذه المصالح.

أعلنت الحكومتان «أنهما لن تتخذوا أو تضطلعا بأي إجراءات من شأنها أن تخلق امتيازاً اقتصادياً لصالحهما أو لصالح أي قوة كانت» (المجلد الثالث، ص 303).

وبعبارة أوضح، تتخلى ألمانيا عن موقفها المتشدد في المغرب. وفي المقابل، تعتبر من الآن فصاعداً شريكاً يتمتع بنفس الامتيازات التي تتمتع بها فرنسا، ولكن من الناحية الاقتصادية فقط.

وهكذا فدعت فرنسا ألمانيا إلى تبني موقف أكثر تفهماً وتوافقاً.

سرى كيف نجحت فرنسا في إقناع ألمانيا بالسلك في معارضة التطبيق المحتمل لمعاهدة 3 أكتوبر 1904.

هذا ما حدث بفضل الاتفاقية الفرنسية الألمانية الموقعة في 4 نوفمبر 1911.

«بدأت المرحلة الأخيرة، كما جاء في المذكرة الإسبانية، من الترسيم التقليدي للحدود الشمالية للصحراء الغربية بالمفاوضات بين فرنسا وألمانيا، والتي أفضت إلى توقيع الاتفاقية بين البلدين بشأن المرفقة بها في تاريخ نفسه، والتي تسهم في توضيح نطاقها» (1، ص 305304، الفقرة 15).

وبالفعل، وقّعت الاتفاقية الفرنسية الألمانية في 4 نوفمبر 1911. ولكن، خلافاً لمزاعم إسبانيا، لم يكن هدفها مجرد ترسيم الحدود الشمالية للأراضي الصحراوية.

تُصنّف إسبانيا، في مذكرتها، على الإيحاء بأن الهدف الوحيد الذي سعت إليه القوى الأوروبية بين عامي 1900 و1912 كان إنشاء وتشكيل وتحديد المنطقة التي ستعرف لاحقاً بالصحراء الغربية. ودون الخوض في تفاصيل هذا الادعاء المُبسّط، دعونا نذكر بإيجاز بأن معاهدة 4 نوفمبر 1911 لم تكن سوى امتداد لمعاهدة 9 فبراير 1909، وشكلت نتيجة لجهود فرنسا الحديثة والمُلمّحة لإزالة أي عائق قد يُعيق تحقيق هدفها النهائي: إقامة محمية في المغرب.

لكنها كانت أيضاً نتيجة لأحداث جسيمة وقعت في المغرب: احتلال القوات الفرنسية لمدينة فاس في مايو 1911، واحتلال إسبانيا للعرش والقصر الكبير في يونيو من العام نفسه، وشنّ حملة عسكرية إسبانية في الريف.

للسلام العالمي. أما بالنسبة للمغرب، فالوثيقة الوحيدة التي عُرضت عليه هي، بطبيعة الحال، الإعلان العلني الذي نُشر يوم توقيع المعاهدة، وليس المعاهدة السرية. علاوة على ذلك، فقد عُرضت عبارات جديرة بالاعتباس. في السادس من أكتوبر عام 1904، أرسلت برقية إلى السفارة الفرنسية في طنجة تُفيد بالإعلان، وجاء فيها: «يرجى إبلاغ وزير خارجية السلطان بهذا الإعلان دون تأخير حتى يتسنى للحكومة الشريفة الإطلاع عليه من جانبها، وسيدرك، عند توقيع مثل هذه الاتفاقية مع إسبانيا، أننا كنا مهتمين في المقام الأول بالالتزام رسمياً بنفس الوعود التي قطعناها على أنفسنا فيما يتعلق باحترام السيادة الشريفة ووحدة أراضي المغرب، وهي السلطة التي تمتلك عدة منشآت عسكرية على الساحل الشمالي لهذا البلد». يرجى منكم التكرم بتكليف بن سليمان، عبر السيد غابيار، بتلقي تعليمات شفوية بهذا الشأن. من شأن هذه التعليمات أن تمنع حالة عدم اليقين التي قد تثيرها الشائعات المتضاربة التي تنشرها الصحافة، والتي لا أساس لها من الصحة. بين أعضاء المخزن» (الملحق 147، الجزء الثالث، صفحة 443).

نعلم اليوم أن هذه الشائعات لم تكن بلا أساس، ولكن بالنظر إلى الظروف، من الواضح أن الحكومة الفرنسية لم تكن ترغب في أن يصدقها المغرب. وهكذا نصل إلى التصريحات الفرنسية الألمانية الصادرة في 8 يوليو 1905 و9 فبراير 1909.

في مواجهة هذه الأحداث، التي كان المغرب يتوقعها، سعى بكل الوسائل المتاحة لحماية استقلاله وسيادته، وقد نبّه جميع القوى التي

المؤكد أن القوى الثلاث إنجلترا وفرنسا وإسبانيا اتفقت، عبر سلسلة من الاتفاقيات ومفاوضات سرية مشبوهة عديدة، وتنازلات متبادلة، على تقسيم المغرب إلى مناطق نفوذ بموجب اتفاقيات وترتيبات سرية لم يُطلب من المغرب الموافقة عليها، فضلاً عن المشاركة فيها. ومن المؤكد أيضاً أن معاهدة 3 أكتوبر 1904 تحمل عنوان «Traité hispano-français relatif au Maroc»، وأنها لا تقتصر على الأراضي الشمالية فحسب، بل تشمل أيضاً الساقية الحمراء.

كما أن توقيع معاهدة أكتوبر 1904 جلب استرضاءً مفهوماً لإسبانيا.

كتب جول كامبون، السفير الفرنسي لدى مدريد، في 27 نوفمبر 1904 إلى وزير خارجيته: «نشرت صحيفة «لا إسبانيا» في عدها الصادر في 19 من هذا الشهر مقالاً هاماً أشادت فيه بروح الاعتدال التي تحكم السياسة الخارجية الفرنسية، وبموقف معاليكم الذي يُعد ضماناً للسلام العالمي» (الملحق الثالث، 48، ص 444). ونحن ندرك تماماً ما يجب أن نفكر به حيال هذا الاعتدال وهذه الضمانة

في المذكرة الإسبانية. فوفقاً لهذه المذكرة، يُظهر الملحق 21 من الملحق 21 «توافق مواقف الدولتين بشأن مسألة غياب السيادة المغربية في المنطقة الواقعة جنوب نهر درعة» (1، ص 303، الفقرة 12). إلا أن هذه الوثيقة لا تُفصي باي حال من الأحوال إلى هذا الاستنتاج؛ فهي ببساطة تُورد بنود مذكرة بريطانيا العظمى المؤرخة 27 أبريل 1904، والتي بموجبها تتنازل إنجلترا عن حقها في الاستناد إلى أحكام معاهدة 1895، لا سيما وأن هذه المعاهدة لا تسمح لإنجلترا بالتصرف في الأراضي المغربية، بل تنص فقط على موافقتها المسبقة في حال أبدى المغرب نيته التنازل عن جزء من أراضيه.

من الواضح أن هذا التنازل من جانب إنجلترا لا يمس بالسيادة المغربية، بل يؤكد، إذ إن كل ما تلتزم به إنجلترا هو عدم معارضة أي اتفاق يتعلق بالمغرب، الذي يبقى ذا سيادة واستقلال، ويملك زمام مصيره، ويدافع بحزم عن سلامة أراضيه وحقه في الحياة.

ومع ذلك، ترى المذكرة الإسبانية أنه من الصعب التزام الصمت حيال حقيقة أن المعاهدة الفرنسية الإسبانية لعام 1904 ظلت سرية. ولذا، تنص، في معرض حديثها عن هذا الإجراء: «لا شك أن هذا الموقف مبرر، لأن ألمانيا لم تُبد موافقتها على السياسة الفرنسية في المغرب عام 1904، وهو ما فعلته عام 1911» (1، ص 304، الفقرة 13).

ورغم مزاعم المذكرة الإسبانية، فإننا نشك في صحة هذا التفسير. ونشك في ذلك أكثر من أي وقت مضى، إذ سبق أن أوضحنا بالتفصيل الدوافع الحقيقية لسرية مثل هذه المعاهدة، كما بينّا في مذكرتنا المكتوبة، عندما استعرضنا موقف السيد ديكلكاسي ي الكاسي من اندلاع ثورة في المغرب إذا ما اكتشف أمر هذه المعاهدة ولنختم تحليلنا للمذكرة الإسبانية بشأن معاهدة عام 1904 هذه بالإشارة إلى هذا التقييم الذي لم تتردد في طرحه. (اتفاقية 3 أكتوبر 1904) ذات أهمية قانونية... كدليل على عدم سيادة المغرب على منطقة ساقية الحمراء هذا الجزء من الصحراء الغربية... الذي تعتبره فرنسا وإسبانيا خارج الأراضي المغربية» (1، ص 304، الفقرة 14.. ووفقاً للمذكرة الإسبانية، يكفي أن تعتبر إسبانيا وفرنسا الساقية الحمراء ليست جزءاً من المغرب ليكون هذا صحيحاً. نعتقد أنه يمكننا الاستغناء عن أي تعليق بشأن هذا الادعاء، ولكن يجب لنا مع ذلك الاستدلال عن سبب عدم ظهور مثل هذا البند في معاهدة عام 1900 ولا في مسودات عام 1902. صحيح أن إنجلترا، في ذلك الوقت، لم تكن قد أعطت الضوء الأخضر مجدداً.

يبقى المؤكد أن القوى الثلاث إنجلترا وفرنسا وإسبانيا اتفقت، عبر سلسلة من الاتفاقيات ومفاوضات سرية مشبوهة عديدة، وتنازلات متبادلة، على تقسيم المغرب إلى مناطق نفوذ بموجب اتفاقيات وترتيبات سرية لم يُطلب من المغرب الموافقة عليها، فضلاً عن المشاركة فيها. ومن المؤكد أيضاً أن معاهدة 3 أكتوبر 1904 تحمل عنوان «Traité hispano-français relatif au Maroc»، وأنها لا تقتصر على الأراضي الشمالية فحسب، بل تشمل أيضاً الساقية الحمراء.

كما أن توقيع معاهدة أكتوبر 1904 جلب استرضاءً مفهوماً لإسبانيا.

كتب جول كامبون، السفير الفرنسي لدى مدريد، في 27 نوفمبر 1904 إلى وزير خارجيته: «نشرت صحيفة «لا إسبانيا» في عدها الصادر في 19 من هذا الشهر مقالاً هاماً أشادت فيه بروح الاعتدال التي تحكم السياسة الخارجية الفرنسية، وبموقف معاليكم الذي يُعد ضماناً للسلام العالمي» (الملحق الثالث، 48، ص 444). ونحن ندرك تماماً ما يجب أن نفكر به حيال هذا الاعتدال وهذه الضمانة

كُنْتُ أقول، عند حديثي عن معاهدة 3 أكتوبر 1904، إن هذه المعاهدة، حتى وإن كانت سرية، كان لا بد أن تكون متنسقة إلى حد ما مع مضمون الإعلان، الذي يؤكد عزم البلدين على ضمان وحدة الأراضي المغربية. ولهذا السبب لجأ الطرفان المتعاقدان إلى هذه الصيغة، الذكية والمُدبرة بقدر ما هي مُخالفة للواقع، والتي بموجبها لم تكن الأراضي الجنوبية، ولا سيما الساقية الحمراء، جزءاً من الأراضي المغربية.

كان بإمكانهم التحرك بسهولة أكبر، إذ أن الدولة الوحيدة التي كان بإمكانها معارضة مناوئتهم، وهي إنجلترا، منحتهم حرية التصرف الكاملة بموجب مذكرة 27 أبريل 1904، كما تقر المذكرة الإسبانية بما يلي:

لهذا السبب، وبموجب المادة 6 من اتفاقية باريس المؤرخة 3 أكتوبر 1904، قبلت فرنسا أن «المناطق الواقعة بين خطي العرض 26 و27 شمالاً وخط الطول 11 غرب باريس تقع خارج الأراضي المغربية» (1، ص 301، الفقرة 7). لذلك، ليس السبب هو أن المنطقة لم تكن جزءاً من الأراضي المغربية، كما يزعم المقال بيرو، بل ببساطة لأن إسبانيا أصدرت تعليمات لفرنسا بالنظر إلى الحقائق كما هي، ووافقت فرنسا على ذلك، مُعلنة أن الصحراء ليست جزءاً من المغرب. ولا تتكفي المعاهدة بذكر الحقائق، بل تتخذ قراراً، ومن الواضح أنها تتخذ هذا القرار دون أي حق قانوني، إذ لا يجوز التصرف في أراضي دولة ثالثة. ولعل المذكرة الإسبانية، غير مقتنعة بمنطقها، استشهدت، لدعم أطروحتها، بمقال صحفي مُرَج في الملحق 46 من الملحق 21 / 11 الصفحات 2291227). مع ذلك، تتجنب المذكرة بحرص الإشارة إلى أن هذا مجرد تقييم ورد في منشور أمريكي بتاريخ 9 سبتمبر 1961.

لكن مثل هذه الاعتبارات لم تكن لتشغل بال المذكرة الإسبانية، التي تضيف صراحةً كما أكتت الحكومة الإسبانية في هذه الوثيقة، يمكن اعتبار أن الحدود التاريخية للمغرب، جنوباً، كانت محددة بنهر درعة، ص 303، الفقرة 11، بل وتذهب إلى حد القول بأن على المغرب أن يكون متناً لإسبانيا، التي منحت، بموجب معاهدة 1904، حدوداً أفضل بكثير من تلك التي كانت له سابقاً. كان مثل هذا الادعاء يُغَيّر دهشتنا، وكان ليبرر تفسيرات أخرى لو كانت بقية المذكرة أكثر جديّة في النقاط الأخرى، وهو ما لم نجد له لاسف.

وتستمر المذكرة الإسبانية على هذا المنوال، مستندةً بدورها إلى إعلان من السفير الفرنسي في لندن أو مجموعة من الوثائق التي تقدمها للمحكمة للنظر فيها.

مع أنه من السهل فهم حرص السفير الفرنسي، خلال عام 1904، على إيجاد أرضية مشتركة بين بلاده وإسبانيا، إلا أن فحص الوثائق الأخرى المعروضة يكشف أنها في الواقع تخالف ما ورد



عبد الحميد جماهي

عبد الفتاح لجمري ينشد «حياة تمشي على رؤوس أصابعها»

عن دار إبي رفاق بالرباط، صدر للكاتبة والإكاديمية عبد الفتاح لجمري كتاب موسوم بـ «حياة تمشي على رؤوس أصابعها: أساطير صغيرة من مسافة نصف خطوتيقترح الكتاب مقاربة تأملية للومى، باعتبارها مجالاً لشكل «أساطير صغيرة» كاملة في التفاصيل العارة، من الحركة في الشارع إلى الإيماءات والصمت. ويطرح أسئلة حول قدرة الإنسان على تحويل العادة إلى وعي نقدي، والتفكير في إمكان قراءة العلامات الخفية قبل أن يطويها الزمن. يدعو لجمري في هذا الكتاب إلى تجاوز الملاحظة السطحية نحو قراءة فلسفية للوجود، تجعل اليومى نصاً مفتوحاً بعيد بناء العلاقة بين الفرد والعالم.

يقول لجمري في الكتاب «ليس من الغريب أن تكن أعظم الأساطير في ما نتجاهله يوماً؛ إذا كان كل عبور في شارع أو كل حركة تحمل إشارات خفية، فهل نحن قادرين على قراءة هذه الرموز قبل أن يمر الزمن ويحولها إلى مجرد نكري؛ وهل يكفي الإصغاء السطحي أم أن الفلسفة اليومية تتطلب تاملاً يقظاً، ينبق في التفاصيل بلا هوادة».



«الاروب» لحسن أوريد.. الربع الناقص من زمننا

عن دار نوفل ببيروت، صدرت، حديثاً، للكاتبة والروائي حسن أوريد رواية جديدة بعنوان «الاروب». يستلهم أوريد من خلال هذه الرواية، التاريخ المغربي، حيث تتحرك بين الواقع والخيال، وبين السخرية والناظم، في بناء سردى ينشغل بأسئلة الزمن والهوية والتحويلات الكبرى.

تفتتح رواية «الاروب» على حالة توتر داخلي منذ عتباتها الأولى، إذ تتقاطع حركة الزمن مع تشكل الذات وتحويلات اللغة داخل بناء سردى يتجاوز الخطية نحو فضاء متشعب تتجاور فيه الوقائع التاريخية مع أبعاد متخيلة، وتتشابك الأزمنة ضمن إيقاع مربك يضع القارئ داخل تجربة قراءة مشحونة بالقلق والأزياح.

ويجسب الناشر، فإن «الاروب» ليست مجرد تعبير زمني مشتق من عبارة «الاروب»، لكنها تتحول داخل النص إلى حالة رمزية تشير إلى التعتل والإخلال وعدم الإكمال حيث تصبح المفاهيم متحركة، وتتداخل الحدود بين الأزمنة والوقائع، كما يوظف حسن أوريد التزعة السوربالية للكشف عن قضايا معقدة ومسكوت عنها، عبر فضاء يمثل بالخي والسخر والغناء والسخرية..



الاتحاد

الملحق الثقافي

الجمعة/السبت/الأحد 24/23/22 ماي 2026 الموافق 07/06/05 ذو الحجة 1447 العدد 14.334

07

www.alittihad.press.ma/ www.twitter.com/alittihad_alichtirak www.facebook.com/alittihad_alichtirak jaridati1@gmail.com

قراءة في «خياط الهيئات» لأنيس الرفاعي

الكتابة.. تطريزا بالإبرة والقلم

كما يكون لبعض الأمكنة تضاريسها وأنفاقها ومسالكها الوعرة ومبهااتها التي تحتاج في كثير من الأحيان إلى أضواء تنبر عتمتها، أو إلى علامات ترشد خطو السائر فيها، فإن لبعض النصوص الإبداعية أيضاً دهايلها وممراتها وأروقعتها المتداخلة التي تحتاج من المتلقي أكبر قدر من الصبر واليقظة، ومن الاستنارة الفكرية والاستعداد الذهني لاستكشاف المستغل والغامض بين ثناياها، تعبيراً وتصويراً وتحصيلاً.

إنه الانطباع الأولي الذي يتولد، بلا شك، لدى القارئ وهو يُقبل على - أو ينتهي من - قراءة التحريات القصصية التي صاغها المبدع أنيس الرفاعي واختار لها عنوان «خياط الهيئات». واذ نبدأ في محاوره هذا العمل الإبداعي بإثبات هذا الانطباع، فليس من باب التهييب المحيط من العمل، بل من منطلق التوكيد على أننا حقيقةً بصدد عمل له من المقومات الفنية الاستثنائية ما يجعل منه تجربة متفردة وظاهرة إبداعية مميزة في مشهد الكتابة القصصية المغربية والعربية الراهنة. إنها تجربة بقدر ما فيها من مغامرة في صياغة متنها السردى، مبنى ومعنى، بقدر ما تكشف عن قدر كبير من التحكم في أدوات الكتابة حد الإدهاش المتعب والمتع في الآن نفسه، وذلك في استثمار ذكي ومتوازن لموروثات النثر العربي القديم وأساليبه من جهة، وانفتاح محسوب الإخطوات، على التقنيات التعبيرية المعاصرة من جهة أخرى، ومن هنا بالذات تفرّد هذا العمل وخصيصيته الفنية.



هذه الكتابة / الخياطة ليس مجرد وعاء تُسكب فيه المضامين من الخارج، بل هو الداخل نفسه حيث تتنامى المتواليات السردية على شكل تعاريج ثوب يتمدد وينكمش بفعل خبرة الخياط. ومن هنا لم يكن غريباً أن نقف على حضور مميز لألفاظ تنتمي للحقل المعجمي المرتبط بعالم الخياطة، وهي كثيرة نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر: الدياسة، التكتيبيان، الثوب، التفصيل، التقطيع، رتوق، الإبرة، يرفو، الدبابيس، بكرة الخيط، الأقمشة، الغرز، التصنيع، الأهداب، طيات، ثنيات، التطريز، الحواشي، المقصات، التعشيق، المطمار، القياسات، فتوق، كبة الخيوط الكتان... إلخ.

2 - نسج ثوب الحكاية بخيوط التجريب

في هذا النص تنتمي من حيث جغرافية هويتها إلى «ولاية التجريب»، والكتاب في هذا التجريب لا يقدم لنا لغة جاهرة بطمن إليها سلفا، بل إنه وهو يكتب، ويكتشف ويبيّن في الآن نفسه لغته الخاصة. بخيوط الدمشة ينسج سدى النص ويصنع لحمته، مستمداً مداد الكتابة من محجرة اللامتوقع، تركيباً وتصوراً، ومتفرداً ضد قواعد الخياطة ذاتها، وهو التمرّد الذي يجعل من الخياطة فعلاً لا يتحقق وجوداً إلا باستبعاد ما ليس قابلاً للخياطة أصلاً. وهنا المفارقة!، وكأننا في تأسيس فهم هذه العلاقة الشريطية نستحضر - في استطراد جانبي - تراوحت هايدجر مفهوم الوجود، في تمييزه بين الوجود الوجودي والوجود الأصلي، بما يعنيه الأول من غرق الأفراد في «الروتين» اليومي السهل الذي يتكفون فيه بالتقليد، دون أي مواجهة حقيقية لثوابتهم، والثاني (الأصلي) الذي لا يتحقق إلا عندما يدرك الإنسان حقيقته عبر تحمل مسؤولية اختياراته وحريته، وذلك عبر القبول بثنائية الوجود والعدم. ولتقريب المراد من هذا الاستيعاد، يبدو أن الكاتب / الخياط في هذا النص يمارس فعل (وجود) الخياطة عبر الاستغفال على ما ليس قابلاً لتحقيق ذلك الفعل في أصله (العدم). بين إمكانية واستحالة هذا الفعل تنجلي محنة وجود الخياط نفسه، وهو غارق بين تاليب كون فاسد وداعر يتابع فيه القيم والمبادئ في السوق السوداء، كون «نمسخ فيه أحوال النفوس واضطربت فيه أحول الأجرام، فبت ترى مسوخ الأرض تهذي بلسان السماء، وضار الفهم السليم غير المروجح مثل مطاردة كرة لارمئية في الظلام» (ص16).

في سياق هذا التمرد على القواعد الجاهزة يجتحر الكاتب لغته الخاصة في الكتابة/ الخياطة، فيكتشف النص عن لغة معقدة ومتخففة، أخذت وقفتها الكافي في التخرّ وفي سبك كلماتها ولحم الفاظها. عبرها يعيد الكاتب تشكيل سلسلة المتواليات السردية وصلها ببراعة بين مطرقة التخييل وسندان الواقع، لتتحد في النهاية على صورة حلقة تعبيرية متجانسة المكونات ومدمشة عوالمها على ضعيد التلقي، مُرَجِّحاً في ذلك بين التلميح الخفي حيناً، والإيغال في القاط الجزيئات حيناً آخر، في سياق ما يمكن سميته بـ «بالغة التفاصيل»، (مثال ذلك الوصف المفصل للفرقة 17 في فندق ريتز بطنجة)، وكان الكاتب يقوم بنوع من «الإرشفة الإبداعية» لتفاصيل الفضاءات والأمكنة، موجهاً المثقف بمجموعة من العناوين باعتبارها دليلاً مرجحاً للقراءة.

إنها عوالم وفضاءات تضطرب مكوناتها بين سدره الحقيقة ومنتهى الخيال، فنكون أمام ولادة موجودات غير موجودة أصلاً، ووجدنا إبرة الخياط ترتفع



الواقع ومغرافاته، وتعري شروخ المجتمع وتنتقد شقوق الريف فيها، فترجح ما هو عرضي وظاهري في قشرة الفضاءات والسلوكات منحصرة للجوهري والأصيل فيها.

والكتاب، وهو يتحكم في أكام النص عبر حكاية لفظية رقيقة للأحداث، يقوم بمناورة إبداعية في حقل التجريب بكل ما تفتقد عنه منقّات زهراته من توثجات وتبّلات وأريج، فزاه يقب منقّ الأشياء ويحدثنا عن مفارقة الصعود إلى السماء عبر النزول نحو الأرض (ص13)، ويضعنا أمام نتائج تحريات أفضت إلى سردى جنتين لرجل واحد (ص71)، كما نراه في سياق جرد آخر يبهرننا بتلك اللوحة التي يهرب منها حيوان كان مرسوماً بها، ويعد بحث مضن عنه في كل أرجاء البيت، يفاجئنا بالعودة في اليوم الموالي إلى موقعه داخل اللوحة، كما يضعنا أمام حالات مفيرة من التحول بالمعنى الكافوي؛ حالة منمنح المخطوطات وهو على حافة الجنون، وحالة اللوحات التي تتغير ملامحها دون أن ينسى تبنيتها: «بالتأكيد، إنه جحود اللوحات التي إذا ما غلقت عينك عنها، غيرت خلسة مناظرها!». إن اللوحات الكاشف للبشر الأفاقيين المستعرضين ندعي مناظرها الخارجي، فلا تصدقها أبداً..» (ص104). هذا التشكيل المركب من الحالات النفسية، وهي في أوج امتزاجها، يقضي إلى بناء عالم غرائبي تتحطم فيه الحدود بين الأزمنة والأمكنة وتكتسب فيه اللغة طابعاً سحرانياً خاصاً.

ولعل أكثر مشهد عجائبي جلاء ونصوعاً في متن هذه الحكايات المتناسلة عبر فصول رمنية وفضاءات وامنة مختلفة (الدار البيضاء، طنجة، الصويرة، مراكش...)، تلك الرحلة التي يأخذنا فيها السارد لزيارة مراتب، وهو عبارة عن متحف تُعرض فيه هيئات بشئكيالاتها المختلفة والمتنوعة، مع تقسيم ذلك المتحف إلى جناحين، أولهما جناح مظلم يرثاه الزوار باعين معصوبة وبأفواه مغلقة بشرط لاصق، لا يسمح لهم إلا اللاصق عن فمه سيخفي فمه من وجهه، أو إذا ما جرب إزالة العصاة عن عينيه سيحجب ضوء بصره في التو» (ص28)

أما الجناح الثاني في المراب فهو غارق في الإنارة الساطعة، ويتضمن صوراً فوتوغرافية للهيئات نفسها المعروضة في الجناح الأول، مع اختلاف في قوانين لعبة الزيارة، بحيث يسمح للزوار بالرؤية فقط دون العيب الذي وإن حصل، فإن مصير اليد الالامسة الاحتراق إلى درجة التفحم!.. والمثير في الأمر يتعلق بزوار المتحف أنفسهم: هل هم موجودون حقيقة.. أم أنهم من توهيمات جنون صاحب المراب!..

إن هذا التماسل العجائبي للوقائع لا يفتد عن هذا الحد، بل يتطور بشكل تراجيدي لضعتنا في قلب ذلك القدر الميثامورفوزي الذي يجعل صاحب المراب يتحول هو ذاته إلى هيئة مغلقة داخل لوحة ومعرضة بين الهيئات الأخرى تثال خطها من غنيمة المس والملمس والرؤية.

إن التجريب كما يمكن فهمه من متن «خياط الهيئات» هو نسف مقصود لذاكرة النماذج النمطية السابقة لها، وشهادة ميدان جديدة لكتابة متجددة نحو أقصى الاحتضالات في الأشكال الممكنة. التجريب ينطلق من فراغ مفترض ليؤسس حالته الخاصة والمتفردة، وكأنه عملية سحرية وأعية لكل ما تمت صياغته في نماذج كتابية سابقة، وإقحام مجاهيل كتابية «تتشقى من بقايا الوجود» وتتحول عبر مضافة القراءة، وفي إطار الصراع المستمر بين سلطة اللغة وسلطة الواقع، إلى «تعويذة سحرية» تشفى الكائن والكون معاً.

الواقع ومغرافاته، وتعري شروخ المجتمع وتنتقد شقوق الريف فيها، فترجح ما هو عرضي وظاهري في قشرة الفضاءات والسلوكات منحصرة للجوهري والأصيل فيها.

والكتاب، وهو يتحكم في أكام النص عبر حكاية لفظية رقيقة للأحداث، يقوم بمناورة إبداعية في حقل التجريب بكل ما تفتقد عنه منقّات زهراته من توثجات وتبّلات وأريج، فزاه يقب منقّ الأشياء ويحدثنا عن مفارقة الصعود إلى السماء عبر النزول نحو الأرض (ص13)، ويضعنا أمام نتائج تحريات أفضت إلى سردى جنتين لرجل واحد (ص71)، كما نراه في سياق جرد آخر يبهرننا بتلك اللوحة التي يهرب منها حيوان كان مرسوماً بها، ويعد بحث مضن عنه في كل أرجاء البيت، يفاجئنا بالعودة في اليوم الموالي إلى موقعه داخل اللوحة، كما يضعنا أمام حالات مفيرة من التحول بالمعنى الكافوي؛ حالة منمنح المخطوطات وهو على حافة الجنون، وحالة اللوحات التي تتغير ملامحها دون أن ينسى تبنيتها: «بالتأكيد، إنه جحود اللوحات التي إذا ما غلقت عينك عنها، غيرت خلسة مناظرها!». إن اللوحات الكاشف للبشر الأفاقيين المستعرضين ندعي مناظرها الخارجي، فلا تصدقها أبداً..» (ص104). هذا التشكيل المركب من الحالات النفسية، وهي في أوج امتزاجها، يقضي إلى بناء عالم غرائبي تتحطم فيه الحدود بين الأزمنة والأمكنة وتكتسب فيه اللغة طابعاً سحرانياً خاصاً.

ولعل أكثر مشهد عجائبي جلاء ونصوعاً في متن هذه الحكايات المتناسلة عبر فصول رمنية وفضاءات وامنة مختلفة (الدار البيضاء، طنجة، الصويرة، مراكش...)، تلك الرحلة التي يأخذنا فيها السارد لزيارة مراتب، وهو عبارة عن متحف تُعرض فيه هيئات بشئكيالاتها المختلفة والمتنوعة، مع تقسيم ذلك المتحف إلى جناحين، أولهما جناح مظلم يرثاه الزوار باعين معصوبة وبأفواه مغلقة بشرط لاصق، لا يسمح لهم إلا اللاصق عن فمه سيخفي فمه من وجهه، أو إذا ما جرب إزالة العصاة عن عينيه سيحجب ضوء بصره في التو» (ص28)

أما الجناح الثاني في المراب فهو غارق في الإنارة الساطعة، ويتضمن صوراً فوتوغرافية للهيئات نفسها المعروضة في الجناح الأول، مع اختلاف في قوانين لعبة الزيارة، بحيث يسمح للزوار بالرؤية فقط دون العيب الذي وإن حصل، فإن مصير اليد الالامسة الاحتراق إلى درجة التفحم!.. والمثير في الأمر يتعلق بزوار المتحف أنفسهم: هل هم موجودون حقيقة.. أم أنهم من توهيمات جنون صاحب المراب!..

إن هذا التماسل العجائبي للوقائع لا يفتد عن هذا الحد، بل يتطور بشكل تراجيدي لضعتنا في قلب ذلك القدر الميثامورفوزي الذي يجعل صاحب المراب يتحول هو ذاته إلى هيئة مغلقة داخل لوحة ومعرضة بين الهيئات الأخرى تثال خطها من غنيمة المس والملمس والرؤية.

إن التجريب كما يمكن فهمه من متن «خياط الهيئات» هو نسف مقصود لذاكرة النماذج النمطية السابقة لها، وشهادة ميدان جديدة لكتابة متجددة نحو أقصى الاحتضالات في الأشكال الممكنة. التجريب ينطلق من فراغ مفترض ليؤسس حالته الخاصة والمتفردة، وكأنه عملية سحرية وأعية لكل ما تمت صياغته في نماذج كتابية سابقة، وإقحام مجاهيل كتابية «تتشقى من بقايا الوجود» وتتحول عبر مضافة القراءة، وفي إطار الصراع المستمر بين سلطة اللغة وسلطة الواقع، إلى «تعويذة سحرية» تشفى الكائن والكون معاً.

الرواية الناجية من الرماد:

«الأنشطة الباريسية» التي التفت حول ربة المدينة ومحبها

حفيفة الفارسي

ارتبط الكاتبة والروائي المغربي أحمد المدني بمدينة باريس الفرنسية بعلاقة عشق وشغف عميقين امتدت لأكثر من أربعة عقود ونصف، عاش خلالها في فضاءها طالبا ومقيما ومبعدا، حتى غدت المدينة في تجربته أكثر من مجرد جغرافيا؛ تحولت إلى مرآة للذات وسيرة موازية لتفاصيل حياته وتحولاته الفكرية والوجدانية. في باريس، لم يكن المدني عابرا في المكان، بل كانيا حالا في روح المدينة، يصغي إلى نبض شوارعها ومفاهيمها وضافها، ويعيد اكتشاف ذاته عبرها، لتصبح باريس جزءا أصيلا من مشروعه الإبداعي والإنساني. وتتجلى هذه العلاقة الحميمة بوضوح في مشروعه الأدبي المعروف بـ«الثلاثية الباريسية»، التي دون فيها يومياته وتاملاته وتجربته العميقة مع المدينة، وتضمن ثلاثة أعمال أساسية:

«تصبي من باريس» (2014): يستعيد فيه سنواته الأولى في المدينة، راصداً تفاصيل العيش والتحويلات الثقافية والإنسانية، بعين كاتب يندمج في زمن باريس واسئلتها.

«فتش كاتب عربي في باريس» (2019): يقفني فيه غواية المدينة ومباهجها وفتنتها الثقافية والوجدانية، من منظور المثقف العربي المقيم بين دهشة الاكتشاف وقلق الانتماء.

«باريس أبدا.. يوميات الضفة اليسرى» (2022): وواصل فيها تدوين يومياته في الفضاء الثقافي الأشهر للعاصمة الفرنسية، مستحضرا أثر المثقفين والمفاهي والكتب، ومؤكدا استمرار شغفه بمدينة لا تكف عن إلهامه.

اليوم، يعود الروائي المغربي أحمد المدني إلى معشوقته باريس وقد لفت أنشطتها الناعمة على اعناق كتاب وفنانيين وسياسيين، مغاربة وعربا، أسرة إياهم في شبكتها وغوايتها. يعود برواية «الأنشطة الباريسية» التي تمثل فصلا جديدا من افقتانه بالعاصمة الفرنسية، وهي امتداد لمشروعه الأدبي في استقراء أسرار هذه المدينة وربطها بالذات والذاكرة العربية والمغربية.

وهي الرواية الصادرة عن المركز الثقافي للكتاب.



يسلط المدني في هذه الرواية، التي استلهم بإهداء خاص إلى : محمد باهي ومحمد آيت قنور، فرانسوا ميتران وعبد الرحمن منيف، الضوء على تجارب المغاربة والعرب في الغربية والمثقى، وتحديدا بباريس، ويستحضر أسماء أدبية عربية ومغربية كلاسيكية ومعاصرة وارتبطت بتجربة الغربية بباريس أو عبرت منها (مثل طه حسين، رفاة الطهطاوي، ومحمود درويش، عبد الرحمن منيف، صنع الله إبراهيم) ومغاربة (محمد آيت قنور، محمد باهي) في «الأنشطة الباريسية»، حيث يعيد أحمد المدني بناء الذاكرة الجماعية لجيله من خلال هاتين الشخصيتين. فمحمد باهي يمثل الوعي التاريخي والسياسي، ويشكل رمزا لجيل الأعلام الكبرى، والمثقف الذي يجمع بين الصحراء والمدينة، والسياسة والأدب، حيث يستحضر المدني جلساته ونقاشاته لتوثيق التحولات السياسية والفكرية للمهاجرين والمثقفين العرب في العاصمة الفرنسية، بينما محمد شكري يمثل الوعي الوجودي والنحري الأدبي الصارخ، ليتشابك الاثنان داخل «الأنشطة» كعلامات مصفحة في مسار المغاربة في الخارج. ويتناول المدني قضايا الهوية المزدوجة، الصراع مع التاريخ، والاعتقاد، معتددا على سرد متعدد الأصوات يمزج بين شخصيات متخيلة وأخرى مستمدة من الواقع، مجبولة بهوم مغربية وعربية.

الرواية التي نجت من القصف..

في نروة الليل البيروتي المثلج بالبخان، يوم السادس عشر من مارس الماضي (2026)، كانت الضاحية الجنوبية تعيش واحدة من أكثر لحظاتها قسوة. القصف الإسرائيلي كان يهبط كالعاصفة، يقطع الأنبيّة من أماتها، ويترك المدينة مغلقة بين النار والرماد، وفي لحظة خافتة، انهارت بنائية كاملة فوق مسنود الكتب التابع للمركز الثقافي للكتاب، الذي يديره الناشر بسام كزدي، لتخفي تحت الأنقاض الآف العناوين التي كانت تسكن الرفوف كما تسكن الأرواح ذاكرتها.

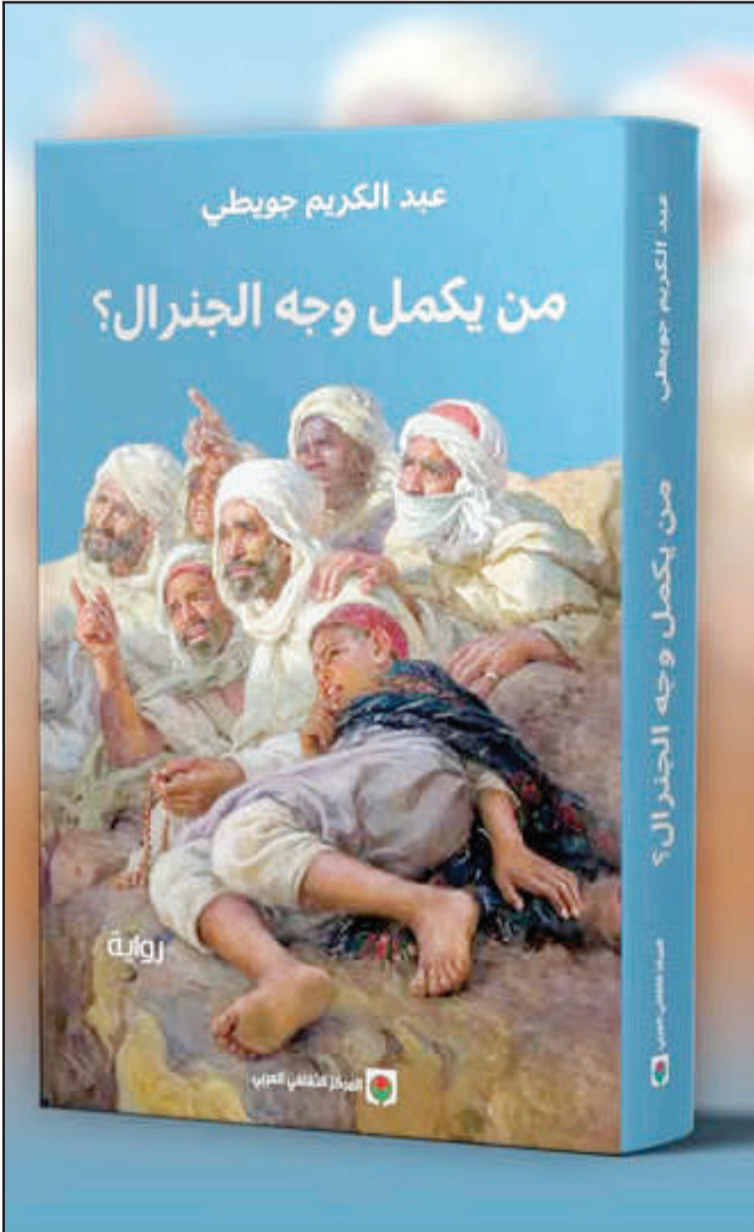
بل يكن ما ضاع يومها مجرد ورق مطبوع، بل أعمارا كاملة من الكتابة والتأمل والأحلام، كتب جاعت من نعب الكتب وسهرهم، تحولت في دقائق إلى غبار أسود، كان الحرب أرادت أن تسكت الكلمات نفسها، لا أن تهدم الحجر فقط كان الشهيد أشبه بعقيرة سرية للمعرفة، تدفن فيها الأفكار بصمت موجح لا يسمعه سوى من يؤمن بان الكتابة ذاكرة البشرية الحقيقية. غير أن القدر ترك نافذة صغيرة للحياة، فقبل أن تمتد التيران إلى المستودع، كانت رواية «الأنشطة الباريسية: مغاربة وعرب آخرون» للروائي المغربي أحمد المدني قد غادرت المكان في طريقها إلى الشدن، بعدما تقرر إرسال نسخها مباشرة عقب خروجها من المطبعة. وبينما كانت بيروت تغرق في الركام، كانت الرواية تعبر البحر بهوء، كأنها تنجو من موت محقق وتعمل معروا ما تبقى من روح المكان.

وحيث وصلت النسخ إلى المغرب، بدت كأنها خرجت لتوها من قلب الحريق، محطة بلراحة الجبر الجديد وبشيء من بهية المعجزة. ثم ظهر صاحبها في المعرض الدولي للكتاب ليوقّعها أمام القراء، فبدأ المشهد كله وكأنه انتصار خفي للكلمة على الدمار. هكذا أثبتت الرواية أن الكتب تمتلك دائما قدرتها الغامضة على النجاة؛ فمعها حاولت الحروب خنقها، تعود لتنهض من الرماد، أكثر إشراقا، وأكثر تمسكا بالحياتة عن ظروف كتابة الرواية، يقول أحمد المدني:

«تظهر طويلا من كتابة هذه الرواية. اعتذرت مرات لبطلها المغرب، والمتعد، أراد - أردوا، تورطتي في تاريخ نفضت يدي منه، وزمن سياسي اجتماعي، وجداني، سلخت أزيد من نصف قرن أسره، أنطفة، وأصوم معضلاته، وصنائرته، وطريقته المازوم، وفي رواياتي الثلاث الأخيرة «الدار ال البيضاء» و«سرب السلطان» و«سرب الحاج 36» و«لحبة الكراسي» اعتبرتني بلغت فيها مرادي غرضا ومعنى وفنا، وشابعتني القراء بالإقبال والاحتفاء، لكن منير سرحان، محمد باهي، آيت قنور، وزمرة مشاركة وفرنسين، أمسكو بتاليب قلبي لاروي قصتهم المثرة، فترعت مساراتهم بين مغرب / مشرق، والغرب، عقدتنا، حال عرب كثير منذ نهاية القرن 19 إلى اليوم. ضاقت بهم ديارهم، وأجهضت أحلامهم بعد طول كفاح ومكابدة، ولم تستعظم ثقافتهم، وتصارعت رغباتهم، فارتوجت هويتهم إقامة وهجرة ومتقى، إبدارات أقوى منهم، خاضوا حياة بقدرهم، حيناً، وعنادهم، حيناً آخر. حيوات مركبة، ومغتربة، تعيشتها بجرارة شخصيات هذه الرواية، متخيلة، وأعلام واقعية، وبين - بين. مجبولة من هموم مغربية وعربية نضالية وذاتية، في زمن لهيب، وحاضر نديب. مغاربة وعرب آخرون، التفت باعناهم الأنشطة الباريسية، الحقيقية والرمزية، كما التفت من قبل باباطالط الطيب صالح، بهاء طاهر، محمد خير الدين، وصاغها عبد الله العروى أطروحة وسردا، وإبطلا، أيضا، في بحث عن اعتناق مستحيل، الذات بالرواية آخر ملأ. هنا أضاع زبدة ورائية مديدة وممتحنة، وفي كل نص تراود التحديث، وترامن على الأدب تعبيراً وانتماء، ولتحقيق إنسانية الكائن كاملة ورفيعة.»

الملحق الثقافي

« حارث الغمام » يكمل « وجه الجنرال » ! حيث تتحول « الجثة » إلى جرح سياسي وثقافي وأخلاقي



الحماية والعزل والاستعراض في أن واحد، وتجعل الجثة محاطة بهالة سلطوية باردة، كأن الدولة تعرض قدرتها المطلقة على التحكم في الحياة والموت والذاكرة. ولهذا يمكن القول إن الجثة، في قيدها/موتها، تتحول إلى امرأة تعكس انكسار الجماعة كلها، كما تعكس حقيقة بلد لا قدرة له على حماية رموزه ومعانيه الكبرى.

إضافة إلى ذلك، تحضر بالاسم شخصية الشنتوكي (الذي كان ضمن فريق تنفيذ اختطاف المهدي بنبركة)، مما يسمع بالقول إن الجويطي منح، أيضا، صوتا لكائن يقف في المنطقة الرمادية بين بين الموظف والوحش، حسب السردية العامة التي رددتها الكثير من الكتابات الفرنسية والمغربية. ومن اللافت، من الجملة التي يقول فيها: «أنا موظف عند الدولة، وهي تحمل شؤون مواطنيها» تحمل بروية بيروقراطية قاتلة. فالرعب يتحول إلى مهمة إدارية. كما أن الرجل ينفذ، يدوي، يخطط، يظهر الجروح، ثم يعود إلى بيته. ومن ثم، تظهر السلطة داخل هذا النص بوصفها جهازا قادرا على توزيع الأدوار الأخلاقية بطريقة تجعل الجميع يشعر بأنه يؤدي عملا عاديا. ومن المثير للاهتمام كذلك، أن المرض/الجزار يمتلك وعيا حادا

سياسية، مما يمنح الجسد المختفي وظيفة رمزية هائلة، كما تمنح النظام قدرة على التحكم في المخيلة العامة بإدارة الرموز لأنها هي التي تتغلغل في العقول أكثر من قوة السلاح. ومن ثم، فإن «الاعترافات الصدمية» للجنرال تحمل وعيا حادا بوظيفة الخوف داخل المجال السياسي، إذ تؤكد أساسا أن الإنسان المرتعب يفقد توازنه الداخلي، ويصير قابلا للتوجيه والانقياد. لهذا يركز الجنرال على الجانب المسرحي للعنف، وعلى قيمة الإشاعة، وعلى أثر

الجماعة كلها، كما تعكس حقيقة بلد لا قدرة له على حماية رموزه ومعانيه الكبرى

الجثة الغامضة في النفوس. تجمع «الحوارية» بين شخصيتين تاريخيتين أسالنا مدادا كثيرا، مما يمنح الرواية طابعا دراميا مكثفا. فكل صوت يحمل رؤيته للعالم، ويحاول فرض منطق الخاص. فالجنرال يتحدث من موقع القوة واليقين، و«حارث الغمام» يتحرك داخل مساحة أخلاقية وفكرية أكثر عمقا، مما يجعل القارئ يشعر بأن المواجهة تتجاوز شخصيتين نحو صراع رمزي يخص معنى الوطن ذاته. ذلك أن السلطة، في بعدها السياسي والعسكري (في سبعينات القرن الماضي) كانت تسعى إلى تشكيل الذاكرة وفق تصورها الخاص، والمتقف (المناضل اليساري) كان يحاول حماية المعنى من التشويه والانقياد. وهذا ما تركز عليه «حوارية الأنداء» التي يتكثف فيها صراع وجهات النظر. ومن ثم، تؤدي لغة الرواية دورا مركزيا في بناء المسافات الفاصلة بين السريتين، إذ يعتمد الجويطي جملا طويلة متدفقة، مما يحقن الحوارية بإيقاع قريب من الاعترافات السوداء. ذلك الكلمات تحمل حرارة نفسية واضحة، وتكشف عن شخصيات أنهاكها الاحتكاك بالعنف والسلطة والخيبة. فالجنرال كأنه يراجع تاريخه الشخصي عبر تقنية الاعتراف. ومن ثم، فهو يكشف بصراحة عارية تفاصيل شهيته للقوة، مما يمنح القارئ فرصة للتوغل داخل عقل سلطوي معقد.

الجثة رسالة سياسية متحركة

وتكمن القوة الفنية، في «اعترافات الجنرال»، في لغته الهادئة نسبيا؛ ذلك أنه يتحدث بنبرة أقرب إلى الأبوة أو التلقين التربوي، وهذا ما يمنح الكلام رعبه الحقيقي، لأن النسوة في هذا المستوى يكشف عنها التهجين بين اللغة الإدارية واللغة الشيطانية، مما يسمح بالانغراس إلى البنية النفسية للانظمة القمعية.

في السياق نفسه، يؤدي «حارث الغمام» داخل الرواية وظيفة أخلاقية وجمالية في الآن نفسه. ذلك أن حضور إخراجها من «الحفرة» (النسيان/الاختفاء القسري) على يد الثوار يفتح

الزرع، بينما يحمل الغمام إحياءات الالتباس، مما يمنح تركيب الكلمتين (حارث/الغمام)، في بنية واحدة، طابعا شبيها يحيل إلى شخصية «الثورة هي ترفها الوحيد»، إذ لا تكفي بمحنة واحدة، وإنما تستدعي محنا أخرى، تهرع إليها دون توقف طمعا في تحقيق مكاسب، حتى لو أنها شديدة الاطلاع على وضعها المهزوم.

تكشف لنا «الحوارية»، من خلال سرديات موازية وإيماءات وصفية، أن عبد الكريم الجويطي يوجه نظره الثاقب باحتراز كبير إلى قضية المهدي بنبركة، خاصة حين تتكشف الإشارات المرتبطة بالاختفاء والجثة الغامضة وأثار التعذيب والحكايات المتعددة التي تتناسل حول المصير المجهول. يقول الجنرال موجه كلامه إلى حارث الغمام: «أنت جتتي الثمينة، لكنك جتتهم الذهبية أيضا. لا تصدق المقرات، ولو أنه لا يصلك، لكنك تحدسه: بينما والنظام جثة فلان. ولا تؤولها تأويلا خاطئا. المقصود هو أن جتتك جسر بيننا وبينهم. بفضل جتتك نسير إليهم ويأتون إلينا. جتتك جسر، وممر، وممشى. كانوا مشغولين بنا، لينشغلوا الآن بمصير جثة. ليغرقوا في الحكايات المتضاربة حولها..» (ص: 285). في هذا المستوى، ينتقل الإذلال من مستوى الجسد الفردي إلى مستوى الفرجة الجماعية، إذ تفقد الجثة هنا معناها الجنائزي التقليدي، لتتحول إلى مادة احتفالية داخل جهاز السلطة، مما يسمح بالقول إن الجويطي يدفع المخيلة السياسية إلى أقصى حدودها السوداء: رجل جرى تحويله إلى «جثة» وهو ما زال حيا [على الأقل في ذاكرة الناس].

المزاج السلطوي

[الأهريمان] للجنرال أوفقير

تأسيسا على هذا، يتضح أن الرواية تشتمل على التاريخ بوصفه مادة تخيلية، إذ تتعامل مع الوقائع الكبرى (اختطاف بنبركة) عبر لغة رمزية تتجنب المباشرة التسجيلية. ومن ثم، يبدو الجنرال قريبا من صورة أوفقير من جهة المزاج السلطوي [الأهريمان] والهوس بإدارة الخوف وصناعة الأسطورة السوداء، خاصة حين يتحدث عن ضرورة تحويل «الجثة» إلى لغز دائم، وعن أهمية نشر الحكايات المتعددة حول الضحية، وعن القيمة النفسية التي تمنحها الإشاعة بوصفها جهازا تضليليا تمسك بأزراره السلطة الطاغية. فالجثة هنا تفقد بعدها الواقعي المباشر، لتتحول إلى علامة



سعيد منتسب

نتقلنا رواية «من يكمل وجه الجنرال» للروائي عبد الكريم الجويطي من حدود التمثيل الحكائي نحو أفق رمزي شديد الاتساع، تترجمه «الحوارية/ الشهادة» التي تجمع الجنرال (ذا النظارات السوداء والأنف المعقوف والوجنتين الحادتين) ب«حارث الغمام» (أو رجل الجب)، لأن القارئ يعثر داخل هذا الأفق على طبقات مترابكة من الإحالات التاريخية والنفسية والفلسفية، ويرى من خلاله صورة المغرب وهو يمر بذاكرته الثقيلة عبر دهاليز الدم. في هذه الشهادة (تذكرنا بجلسات الاستماع المتلفزة) التي يسردها «رجل الجب» على السارد (زيد السمعي، كما في الجزء الأول من رباعية «ثورة الأيام الأربعة»)، يحضر الجنرال بوصفه كيانا يتغذى من فكرة السيطرة الكاملة على اللغة والضمير. ذلك أن الكلام الذي يوجهه حصرا إلى «المحتجز في الحفرة» يحمل نبرة اعتراف يتكئ على لذة غامضة مصدرها الإحساس بالهيمنة على المصائر. ذلك أن «الاعترافات» تكشف «سردية الجنرال» الذي يخفي هشاشته خلف ملامح قاسية القلب. لهذا يظهر الجنرال في كثير من المقاطع كأنه يتحدث من داخل قبر مفتوح، أو من داخل ذاكرة جماعية لا تزال تحتفظ برائحة الرصاص والاختفاء والصراخ المكتوم.

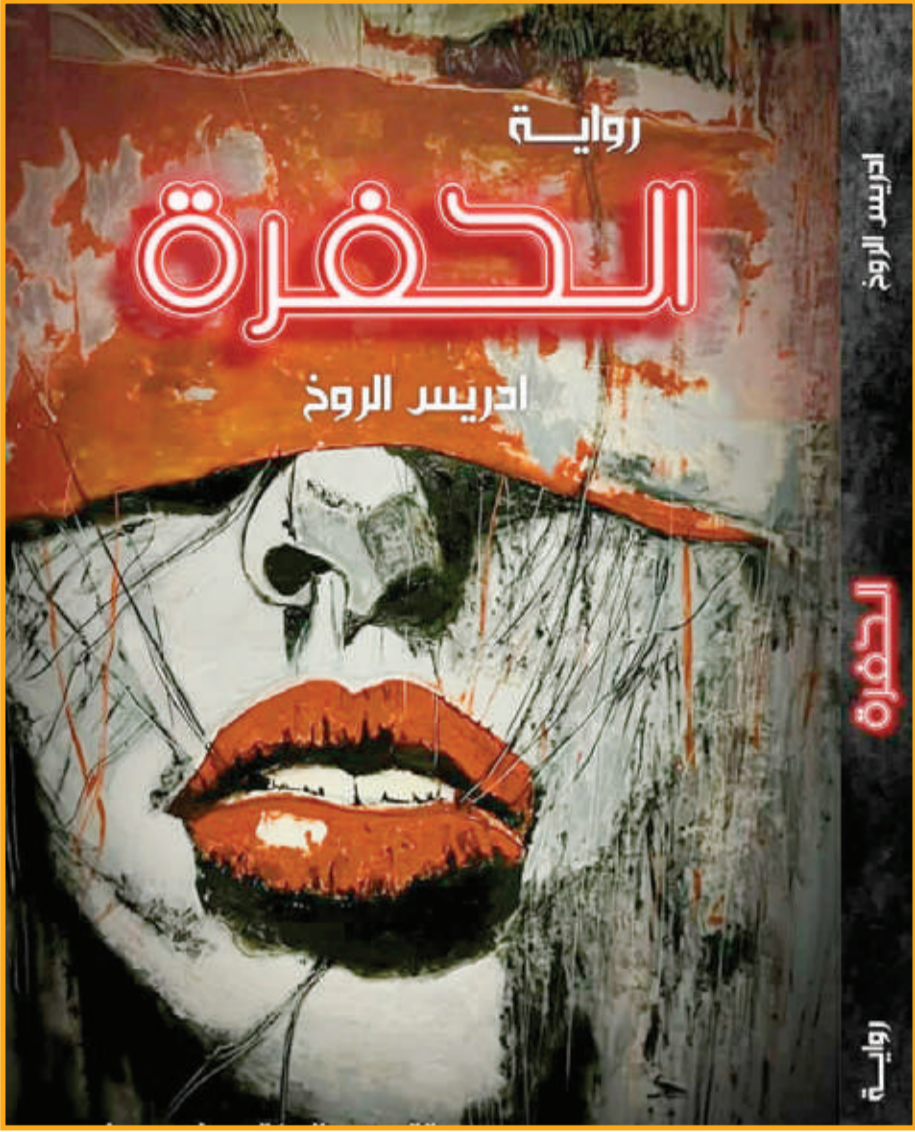
أما حارث الغمام، الذي لا يرضى بخدمة أهداف الفهر السياسي، فتقدمه لنا الرواية بوصفه «شخصية بروميثيوسية» تحمل كثافة فكرية لا تتركز إلى الرثاء أو القبول بالأعمال الجائرة. بل إن الاسم نفسه [حارث الغمام] يفتح أبواب التأويل منذ اللحظة الأولى (كيف لا تصدم وأنت ترى إنسانا غارقا في القذارة والظلام، مدفونا في الجب، تصدر منه رائحة قد تدفع خنزيرا أو ضبعا للهرب، رجلا في الظلام، وحين تسأله عن جهنم الصغيرة التي تراها تحت رجلك، يجيب بأنه يسبح في السماء/ص: 237). ومن ثم، فالحارث يرتبط بفعل

يعثر القارئ داخل هذا الأفق على طبقات مترابكة من الإحالات التاريخية والنفسية والفلسفية، ويرى من خلاله صورة المغرب وهو يمر بذاكرته الثقيلة عبر دهاليز الدم

الملحق الثقافي

قراءة في رواية «الحفرة» لإدريس الروخ

كل شيء يحيل على الحفرة: هي البداية والمنتهى



إدريس الروخ

الحفرة

رواية



رشيد زاكي

من لا يعرف مدينة مكناس بحرفها المعنفة وأضواؤها المخافتة، وطغوسها الليلية المخالطة التي تختلط فيها الفوضى بالإعراء والجمال بالقبح والبرقة بالعنف، والتي تتناقض بشدة مع نهاراتها الرائدة والمفخرة، سوف يجد لا محالة صعوبة في الغوص في عالم رواية إدريس الروخ الأخيرة.

غير أنني أعرف مكناس حق المعرفة كعملة ذات وجهين؛ وجه عريق فائق ووجه معاصر، لن أجرو على القول بأنه متفرق، بل اكتفي بأن أقول إنه أقل جاذبية. هذا لكوني أرى مكناس يعيون القلب التي لا تزي ولا تكفي، متفرد وتحتل وتتعطف، أحبها حبا بدون مقابل، لا أعرف متى وكيف تسلك إلى قلبي.

لذا وجدني متماهيا إلى أبعد مدى، بالمفهوم الأسطوري لتماهي مع سعاد، بطلته هذه الرواية. شعرت كأنني بطل هذه التراجيديا الإنسانية المتوعدة والمضطربة، مسافرا مع سعاد في رحلتها الليلية الاستثنائية، من حي سبانتة، الفارق في الهشاشة إلى حي "حمرية" الأسطوري، حيث تنتقي شخصيات متفردة قادمة من أطراف المدينة ومن القرى الجاورة بل وحتى من مدن أخرى. ياتون جميعهم بحثا عن ليال محسومة، بطاردون فيها متعا زائلة كطيف دخان. أحياء مكثاس أعرافها، شوارعها عبرتها ولا يزال فاعلمها إرثتها، الوجوه والطباع وتلك اللكنة المكناسية الخالصة استأنست بها حتى صارت جزءا مني. لهذه الأسباب وغيرها أشهد بصوق كل ما كحاك لي إدريس الروخ في روايته. ومن لا يعرف مكناس فهو أمام فرصة فريدة للسفر مع إدريس الروخ، بجول به في زواياها الأكثر قتامة، التي أجد فيها نطق ضوء كثيرة. فالحكم على جمال الأشياء كما يقول إيمانويل كانت "باعتسي دائما طابعا ذاتيا نابعاً من شعور الفرد".

من يصّر على قراءة رواية مهانة ومدامنة، ويُبقي في ذهنه صورة مكناس العفيفة والمختلطة بتاريخها المجيد، الضاربة في العراقة والتي شيء لها أن تتجدد بشكل غريب كصورة قديمة بالابيض والأسود بدأت تفقد معالمها، فقد يمانع في قراءة هذا العمل.

لكن إدريس الروخ لا يتلاعب بالكلمات، ولا يداعب الحقيقة في اتجاه الورق. لا حاجة له لتزيين الأمور ليغير عن حُبّه لمدينته التي يعرفها أكثر من غيره. صورة إدريس عن مكناس قاسية وبلا هوادة، وفاعلا للمثل القائل "من يُحب كثيرا يقسو كثيرا".

سُمائل إدريس الروخ مدينته بقساوة المحب لأنه سافر كثيرا وعابن مدنا تتحول وتتحرك وتنشط في حين شكلت كل عودة لمدينته لحظة لاكتشاف أن للزمن سرعتين: سرعة مكناس (ومدن أخرى) وسرعة الحواضر الكبرى. كأنه يقول "هل أصابت لعنة ما مدينتي ليتوقف الزمن فيها بهذا الشكل الفظيع".

العنوان كبرنامج سردى

كف من مؤلفات اغرنتا عناوينها بالقرعة لاكتشف بعد ذلك أن المؤلف قد تحايل علينا. وكتم قرانا من مؤلفات عميقة كُنّا على وشك أن نضعها فوق الرفوف لتفاهة عناوينها. العنوان، بدون أدنى شك هو العتبة الأولى والباب والمفتاح لولوج عالم أي عمل فني، لكونه يحمل بالنتائج "علامات سيميائية ودلالية من شأنها أن تلخص محتوى العمل وتفتح أفق الانتظار وتخلق الرغبة في "ارتكاب" فعل القرعة".

إدريس الروخ كان جازما، بل لعله نخب أبع من ذلك ليختار عنوان روايته بطريقة دوغمانية: "الحفرة" بكل محاولات هاته الكلمة الحرفية والمجازية، كأنه يفرض علينا منذ الوهلة الأولى أن نقرأ

ويخطبها كما كان يخاطب ابنته، كأنه بذلك يكفر عن ذنب ما، أو كأنه يحاول أن استرجاع شريط حياته لينقذ ابنته من خلال إنقاذها لسعاد. "لا تدخلني يا ابنتي، هناك خلف الباب، لا مكان للملائكة، فقط شياطين الليل من يحتلون المكان، يعشفون الصراخ والضحك واللعب مع الصغار، لا تقتربي من جهنم، أرجعي إلى بيتك" (ص 59).

لكن سعاد التي سُمعت من سلطة الأب والذكور بشكل عام لا تعير اهتماما لصرخة سائق التاكسي بل تختار المضي نحو الحفرة، مصيرها الحتمي. إنها هنا تنمرد على سلطة الأب. ذلك الأب الذي تمتعت في أول جملة من الرواية أن يذهب للبحيم. يقول الكاتب "غرورقت عيناه بالكريات، تذكر ابنته عندما كان يتصعبا بالابتعاد عما يفسد شبابها ويسقطها في قعر السدم، تذكرها وهي تصرخ في وجهه، تارة باكية وتارة أخرى مهددة بعدم العودة للمنزل، وفي أحيان كثيرة كانت تغفر من لهجتها تماما..." (ص 61)

في الحفرة، وهي مكان ذكوري بامتياز كما يصفه الكاتب، تنتظر سعاد شخصية ذكورية لا تقل تأثرا. فهد ذلك الشاب الذهبي الذي اقترح عليها قبل سنوات أن ينتقلها من واقعها المرير، ماتخا أياها فرصة للاتحاق. وعد فهد سعاد بأن تصيح نجمة لكن النجوم لا تعيدش إلا لئلا. تعهد بأن يصنع منها مطربة لكنه حولها إلى مجرد مغنية كإباريه تافهة، شخصية سيرك بلا روح، تكرر بشكل سيريفي نفس الطقس كل ليلة. بل أكثر من هذا جعل منها دمية يحركها كما يشاء وثيرة يشيعها متى وأنى شاء.

تمتعت سعاد، من خلال فهد، أن تجد صورة ذكورية مختلفة عن أبيها الجندي السابق المتسلط وزوج خالتها المتحرش "السكرير الأضلع ذي الشارب الكثيف والوجه القبيح والبطن المتفوخ، الذي اجتمعت فيه كل عبوب الدنيا" (ص 51)، لكنها تجده أكثر قسوة. حتى مرثاها الحفرة جمعهم المؤلف في وجه واحد يحمل كل صور القبح ويحمل أشبع النعوت "اعتلت المسرح كعادتها، كانت الوجوه سوداء يعيون كبيرة وأفواه مفتوحة كقوفاه براكين حلقة النار، لا أذان ولا أنوف، فقط العيون والأفواه المفتوحة إلى الأعلى، تخرج سوما وحما حارقة..." (ص 67).

ويما أننا نتحدث عن كإباريه استعبر هنا صورة مشكال الألوان "كالبودسكوب" الذي يحتفل في اعترافي تصوير الكاتب للشخصيات كأنها مجرد انعكاسات أو أطباق ألوان في نفس الجسم. ماذا تبقى لسعاد بعد كل الإحباطات، لم يبق لها سوى سليمان، الفنان الذي همشته الحياة كما همشتها والذي ترى فيه فرصتها الأخيرة للخلاص، كحطام عالق في محيط هائج تتسمم به ليلوغ اليابسة، حين تخلى عنها الجميع، بمن فيهم سائق التاكسي الذي ضاق زعما من تمنعها واختار أن يتركها لمصيرها الحتمي كما ترك ابنته.

رواية بأصوات متعددة

يكتب إدريس الروخ في رواية "الحفرة" بثلاثة أصوات: الصوت الرئيسي وهو صوت سعاد الذي يشكل زاوية النظر الرئيسية للرواية. أحداث الحكاية الرئيسية، الحاضرة منها أو تلك التي تحكي بصيغة الماضي من خلال "الفلاش باك" تكون سعاد حاضرة فيها. يركز الكاتب على مفهوم البطل في بعده التراجيدي من خلال التركيز على بعض أبرز خصائصه كـ "الفقر الحتمي" حين يكون البطل في صراع ينتهي بالهزيمة أو بالموت ثم الخطأ التراجيدي المتمثل في نقطة الضعف التي تكون سببا في انهياره وأخيرا الوعي بالذات حين يدرك البطل تبعات خطاه، حيث لا مجال للرجوع إلى الوراء.

الصوت الثاني: عبارة عن استطراد لا يكون على لسان سعاد بل يخاطب من خلاله الكاتب مباشرة القارئ، ليغير عن بعض أفكاره، خصوصا تلك التي يفتح من خلالها النار على كل الذين تعاقبوا على تسيير مدينة مكناس، وساهموا في ما آلت إليه من ترد:

"مدينة أمهلم من لا يعرف كيف ينظم شأنها الداخلي، وجعلها قدرة، قدرة سلوكمه التّن، يفرّ كل من دخل دهاليزها وتعرف عن فوضى الجشع الذي أصاب سياسيتها منذ أن تعاقب عليها كل من رغب في فئ بجارتها" (ص 39).

الصوت الثالث: عبارة عن استطراد يكون بدوره على لسان الكاتب، يأتي على شكل أفكار يطرّح من خلالها نظراته الخاصة عن الحياة، بشكل يكاد يكون فلسفيا "لا شيء يقتل الإنسان مثل المكان الخبا، وأن تقع في مصيدة وأن تحطك الأقدار في محطة تجعد عن نفسك وتجعلك مثل طائر الشبنم تعزل نفسك عن العالم وتدور في فلك من يسبح ضد التيار، تسبح ذاتك بالنقمة على كل من حولك وتبقى قايما تنتظر النهايات" (ص 79).

وسواء تعلق الأمر بالاستطراد الأول أو الثاني، اللذين يخلقان متنقسا يخرجنا لوهلة من ضغط حكاية سعاد، فكلهما يحيل بشكل أو باخر على الخط الرئيسي للحكاية. فعندما يصف إدريس/الكاتب مكناس المكشوفة، فإنه يحيل على كل شخص الرواية التي تروّج تحت ضغط الإهمال والتهميش، وحين يطرّح تساؤلاته الوجودية فإنه يربطها بشخصيات روايته. "لا أحد من الحاضرين انتهى لحزنها ولا لوجودها بعد أن انتهت من وصلتها الغنائية، هي فعلا في مكان غير مكانها..." (ص 79). ليس ليهاته الجملة عن المكان الخطأ صدى في الجملة التي سبقتها: اليس في سعاد شيء من طائر الشبنم، ذلك الطائر الزهرو باوائه كالثاوس ولكنه لا يملك القدرة على الطيران؟

حضور السينما

داخل رواية "الحفرة" إشارات عدة تارة على التشكيل وتارة على الموسيقى، وتارة أخرى على الفلسفة أو المسرح. لكنني هنا سوف اقتصر على حضور السينما في الرواية سواء على مستوى الإشارات أو على مستوى الوصف وحتى على مستوى الشكل بالنسبة لبناء آخر للمناقشة المقعد اللامتناهي، ونستضئ هذا في اللحظة "فيما" لفديريكو فيليني: "طلب من السائق أن يتوقف بالقرب من الأصوات وتعددية الثقافات في الرواية: «... وأرندتُ معلقا على مداخلته: أنت بخالصرتك في المغرب وعقلك في ألمانيا».

في ألمانيا. فلتها باللغة الريفية وأعدت قولها باللغة الألمانية أيضا كي يصلة مفهومها جيدا، وانفجر -ومن كان جاضرا- ضحكا. عبارة ظلت موشومة في ذاكرته إلى يومنا هذا، يُذكرني بها من حين لآخر، وكانه يقول لي:

الريف قلبى، خاصرتي.. وثغّسة فريقي والمغرب أنت وإجدادي وعائلتي، وإخوتي وطني... وألمانيا عقلي... (الصفحة الأخيرة من

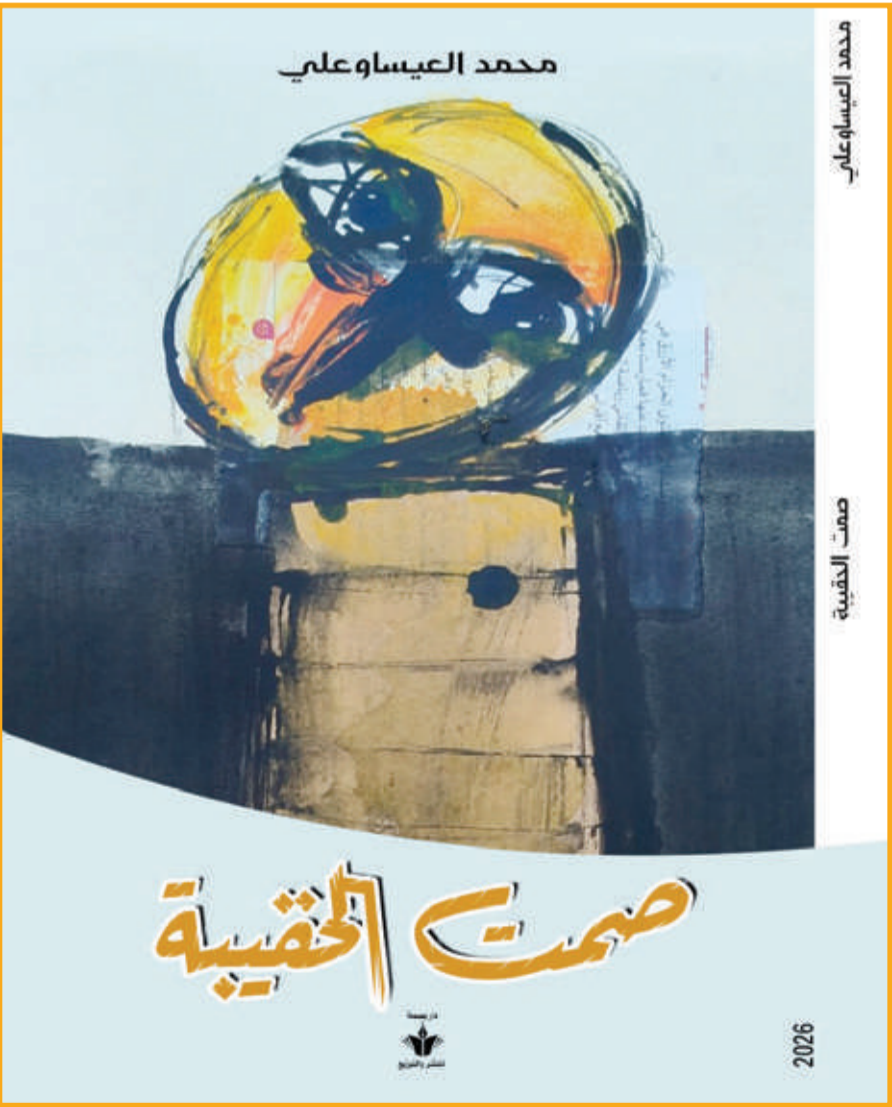
إلى جلدنا، لم تتحرك، لم ترفع يديها لتحتمي... فوات رجلا يعبر الشارع، يسير تحت المطر كأنه جزء منه... تقدمت فورا بسرعة، نادته "سليمان" (ص 146). إلا يشبه هذا المشهد إلى حد التماهي ذلك المشهد التكنولوجي لمارسيلو ماسترويانى وأينتا إيكبرك حين تتأديه وهي تحت المانورة "مارسيلو... تعال إلى هنا..."

على مستوى الوصف يصف الكاتب في صفحة كاملة نادا وهو يملا كاس ويسكي في لحظة تسييد فيها الصورة المشهد قبل زجاجة (جاك أنييل) الداكنة، وأمالها ببطء فوق الكاس البلوري، انسكب الويسكي بلون العسل المعتق، خطا نحاسيا رقيقا، واضطدم بسطح مكعبات الثلج التي تمايلت في شروء، كأنها تستيقظ على وقع السائل الدافئ..." (ص 97).

أخيرا على مستوى الشكل اختار الكاتب وحدة الزمان لجعل الحكى أكثر كثافة وتماسكا. فالقصة تدور من الثانية عشر ليلا إلى الفجر. كما اختار وحدة المكان وهو الحفرة، وهما الاختياران اللذان يجعلان الرواية أقرب للتكليف إلى السينما.

أنها، أقصد الرواية، تستغل على مبدأ التقطيع والانتقالات في المشاهد بشكل يشبه إلى حد كبير الكتابة الفيلمية. رواية الحفرة عالم به من العنّف والبرقة والجمال والقبح ما يغري القارئين ولسانين، اختلاف الهويات المغربية المنصهرة في هوية يقال عن الحفر إنها عالم مجهول، الداخل إليه مولود والخارج منه مفقود، ولعل قارئ هذه الرواية يدخل لحفرة إدريس الروخ مفقودا ليولد من جديد.

«نسق الصمت: نسق ثقافة داخل ثقافة»



محمد العيساوعلي

صمت الحقيقية

2026



فؤاد بنشيشة

صدر عن دار بصمة للنشر والتوزيع بالمغرب عمل روائي للاستاذ الكاتب محمد العيساوعلي موسوم بـ: «صمت الحقيقية»، في طبعته الأولى 2026. من الطبيعي أن العنايات النصّية تُنحى للقارئ تعددية إمكانيات ولوج النصّ الرئيس بدأ من عتبة الغلاف وفق تعالقات اللساني والبصري. هذا الأخير يُؤثر عليه صورة اللوحة التشكيلية الرائعة للفنان عبد الكريم الأزهر، باعتبارها توحها بصريا وتوترا يمدد عموديا في شكل مائل للرأس كحالة استفسار أو شكل بحث عن قارئ بصري ليُحمّل العين ذهنيا في محاولة القبض على معنى العنوان الذي يعرض على القارئ الحقيقة، استنادا إلى نيته التركيبية ومن ثمة التدرج في عتبة الإهداء، هنا تكون أمام «صمت الكاتب الحقيقي» يقول:

«لكل من صادفهم، لم يكن لقائنا عابرا». بعدها يخفي الكاتب أو بتعبير رولان بارت «موت المؤلف» ويحضر السارد: صانع الحياة الوريقية. إن من يكتلم خارج النصوص الموازية:

في المقام الأول من هو المتكلم في النصّ الرئيس الذي تصدّنت هندسته السردية عشرون مكميا تُشيد الحكاية الرئيسية. هذا التقطيع بالمعنى الغريماسي يُسبغ التحليل في مقاربة النصّ في شموليته باعتبارها كلاً إلا، إنه اللبب اللغوي والحقيقية -النص- تتمتع عن الإضاح في الوهلة الأولى، هذا اللبب الممتع المؤثر داخل الحكاية يستهله السارد بثلاث حيرات وقبلها جاء اقتباس يحمله اللسان الألماني يحيل على تعصيد «حالات الفعل بالقلب»، الصمت هو كتابة قلب المحب.

إن اللحظة السردية البيئية داخل الرواية تُؤثر على الحيرة وهي بداية الدهشة لسردية الأدة، حيث إن كل محكي هو نسج مُدمج داخل نسج دامج له وهو النصّ في شموليته، حيث السارد يقلّنا من حالة إلى حالة مستندا على خطاب مزدوج: بمعنى (أنا/ أنت)، (البناء/ الهناك) (ثقافتنا/ ثقافتهم)، داخل هذه الثنائيات تتناسس العلاقة «الصمت» وهي دينامية الرغبة في التواصل بين السارد والمسرود، يقول السارد: «من أين جئت... صادقا، لا أعرف لكنني أتيت، كيف وصلت» هذه قسمة لا تختلف كثيرا عن قصص مغربي...» (الرواية، ص8)

المقوم الدلالي «هدفة قصص» سيميائيا، باعتبارها اصغر وحدة دلالية

والتحولات السوسيوثقافية التي شهدها المغرب وخصوصا منطقة الريف، وكأنه يعبر جسر المعرفة وفق ظفوس الرواية المعرفية أو سرديات الأخلاق بتعبير فيليب لوجون، حيث إن السارد يؤسس لعلاقة ميثاق أخلاقي مع المسرود-ه؛ وما قراءة الصمت إلا شكل بناء آخر للمناقشة المقعد اللامتناهي، ونستضئ هذا في اللحظة السردية الختامية من خلال قانون الحوارية عند باخثين، أي داخل الأصوات وتعددية الثقافات في الرواية:

«... وأرندتُ معلقا على مداخلته: أنت بخالصرتك في المغرب وعقلك في ألمانيا».

في ألمانيا. فلتها باللغة الريفية وأعدت قولها باللغة الألمانية أيضا كي يصلة مفهومها جيدا، وانفجر -ومن كان جاضرا- ضحكا. عبارة ظلت موشومة في ذاكرته إلى يومنا هذا، يُذكرني بها من حين لآخر، وكانه يقول لي:

الريف قلبى، خاصرتي.. وثغّسة فريقي والمغرب أنت وإجدادي وعائلتي، وإخوتي وطني... وألمانيا عقلي... (الصفحة الأخيرة من

التأويل يمنح النص حياته، إنه ينتصر للصمت كلغة أخرى وهي لغة المسرود-له، أيضا يتذوق رائحة الفضاءات والأطعمة المختلفة وحالات الفرح الكرنفالية وطرائق السفر والهجرة

تُسبغ في بناء المسار التوليدي للنص وتقضي إلى تشييد المعنى لدى القارئ. هنا الصمت يؤسس لسرد هادئ يراهن على تعادلية الصراع الثقافي، بعدها يُفحصنا السارد داخل حالة «قص» الذي يستوجب «الفعل» الذي ينشط القدرة والاستطاعة والتمايل. يقول: «ماذا ساكتب» طام مقالمك يا قلم (...). سَمَضِي مَعَا فِي فِعْلِ الكِتَابَةِ» (الرواية، ص9).

الرواية ومتمعة التضاد، حين نقف على سؤال السارد مباشرة نلقب السؤال، فنكون أمام الذات القارئة وهي تسأل: ماذا ساقرا؟ داخل تناظرية السؤالين تشرع الذاتان المتقابلتان، السارد/ المسرود له، في مُمسحة حيوات الحقيقية، هنا يخفي الصمت ويتعطل ليسمح للغة بأن تؤسس علاقة تواصل مائع والعهدة على الخطاب حين يفتح الحقيقية بمقولة تشمل الجميع: « خبزتي الأولى.. ما أجملك يا وطني!» تعجب بصيغة السرد المتعالي على حقيقة أخرى أو هو صراع رمزية الحقيقية في تقابل مع رمزية الوطن، فخصير أمام: ما أجملك يا حقيقتي! أداء العبد القريب، مباشرة بعد هذا الأسلوب الذي هو «فن الرواية» وعطرها حيث تنتقل إلى قوة الفعل، يقول: « ساكتب، تشغلني -وبالحاح- فكرة الفجر عن الزمان والمكان والكتابة خارج القواعد» (الرواية، ص9).

في الحيرة الثالثة يستدعي السارد المسرود-له أن يلج قانون اللعب السردى الروائي وأن يتمثل حالات المثلث (الزمان/ المكان/ الكتابة خارج القواعد): ما نحن نتبعد عن الثنائيات ونلج قانون العلامة عند شارل سندرِس بورس من خلال «المؤول الدينامي»، ذلك الرقص اللا-نهائي وراء المعنى أي «السيميويزيس»، فلا أحد يستطيع تعطيل دقات قلبه واكضا وراء معنى لا يمكن الإسماع به، وهذه هي متعة تتبع استراتيجيات بناء المعنى داخل -الصمت- صمت الحقائق والشخصيات والفضاءات والأزمنة. أيضا هي دينامية النصّ الروائي كما أسس لها أحمد البيوري باعتبار أن المعنى حركي ديناميكي من خلال شبكة لامتناهية من العلاقات بين جميع مكونات النصّ الروائي.

نقرأ لنتمتع أولا ومن ثمة نحكي الحكاية الجيدة لحيوات متعددة. إنه تفاعل السارد والمسرود-له لتحقيق حالة تنفيس وجداني أو هو شكل تظهير معرفي، «كاتاريسيس» بالمعنى الأرسطي.

إجمالاً، هذه عتبة قرآنية في رواية «صمت الحقيقية» في لفظتها السردية البيئية، ويمكنني أن أشير إلى بعض التفصيلات الكبرى في مسارات حكوي «صمت الحقيقية»، حيث إن السارد يُمسرح مكحباته من خلال الذاكرة الطفولية وما صار عليه الآن وهي زمنية بعيدة وامكنة مختلفة أفصح عنها ب «الفقر على الأزمنة والإمكنة». إنها سردية حالات مجتمعيين- حقيبيين- مختلفين ثقافيا وجغرافيا، وفي الاختلاف تماثيل لنا لتعريف غريماسي.

وكان القارئ يُؤول ويفسر ويشرح ويستضئ وينتقد ويتوقف ويستمر ويركض ويلهث ويصاحب بمتعة السرد ليوم الحدود الفاصلة بين الحقيقة والتخييل والتاريخي من خلال المؤول الدينامي، التأويل يمنح النصّ حياته، إنه ينتصر للصمت كلغة أخرى وهي لغة المسرود-له، أيضا يتذوق رائحة الفضاءات والأطعمة المختلفة وحالات الفرح الكرنفالية وطرائق السفر والهجرة

الملحق الثقافي و نشيد الغرباء

في سراديب النسيان



صلاح الدين بشر

1 - انصهار وجودي

...وفي هذي السراديب، التي لا جدران لها
حيث زمني ينضو أسماه،
فيهيج عرسي عاريا من عقارب هذي الوقت:
ينصهر وجودي في شتات مراياي،
عمياء هي الأضواء،
تذوب في ظلام الفلج، كعكازة خانتها الطرقات،
كينونتي استعارة مؤجلة،
وعدمي لصلصال نسيته البدايات .

2 - كوريفاريا :

اتجلى كضوء طيف ثمل،
يرقص على حافة هاوية لا مرئية
أنا لا أعيب، رداي في اخفائي الموجل في صمت النسيان،
وملامي أسكنها في كاسي الفارغة ؛
كانني خطأ في
دفتر الغياب

3 - اركيولوجيا المرايا :

أرحل وخلفي غبار لسان من رنين وقيامه،
يسرح صهوات ذكرياتي؛
رنين يشبه صدى أجراس غرقت في سراب وعود من دخان،
تعري ذاكرتي من أضوائها ! لم يعد يغريها عبور الجسور،
بل تقفني أثر خطي من وشوشة تراب،
تعصف به الريح وراء أسوار الحود.

4 - ميتافيزيقيا اللحم :

يبرق حلمي عبر أثير صامت كريش من غيم يسبح في خضم من
غبار ،
هو « يقظة غيابي » في الخراب وسراديب النسيان،
وتكتمل نبوتي في ما تبقى من طروس أفولي:
ورسومي ليست بقايا أطلال ..
بل في رنين الروح، تهمس لي:
أنني ما كنت يوما هنا،
بل « مد برزخ » يطول
زمني للأبد.

5 - فيزيولوجيا النسيان :

أنا لست شظية في نسيان المرايا،
أنا خام من عرق جسد،
يستريح عند عبء الزمن.

6 - لاهوت الصمت :

في سراديب العدم، لغتي صمتي أسكنها ؛
لا لتأويل فراغي؛
بل لرسم شعري بمداد الذهول

7 - خيمياء البروق :

أنا كائن من ضوء البروق،
انصهر في الغيوم كي لا أفنى، بل أعود إلى مداي... إلى
«الأثير»

8 - رنين مداي :

... رنين صوتي يخط مداه في صمت زمن، يراقصه النسيان
بارتعاش ريشة.

وهذا رَغَبُ الضَّائِعِينَ بين «شامٍ وأندلس»

لدي قِشْرَةُ الأَرْضِ قبل الحَرْبِ الأوَّلِ
والوَأْنِ السَّمَاءِ قَبْلَ مِيلادِ الرَّعْدِ
كشيرة خَبِرٍ، وأثارُ دَمْعٍ من مائدةِ «العشاءِ
الأخير»

هلموا إلي جميعاً يا سادةَ الخيامِ
ويا قادةَ الأنهارِ إلى مَسَاكِنِهَا، هلموا
إلي

خذوا الفَتَى الذي أضاءَ بسبَّابِتهِ
نَفَقاً عظيماً في لسانِ الشاعِرِ
وأشارَ بسبَّابِتهِ الأخرى
إلى مَطرٍ عالقٍ بنواصي الخَيْلِ
وتوافدَ مشرُوحَةً في قلوبِ الفُرْسَانِ !
خذوا جَسداً طالعاَ النَّوْءَ من سَجَلاتِ
المراتي

خفيفاً، وخالياً من الشُّكوكِ والأوهامِ
على جانبيهِ دَمٌ، وأزهارُ لوزٍ، وثُجَارُ
خفيف

خُذوهُ من سُرْتِهِ بِكَمَاشَةٍ من صُوفِ
الحَمَلانِ
وأزْرِعوهُ عند جُدُوعِ النَّخْلِ برأسِ التَّلَّةِ
الخضراءِ

يأتكمُ مَطرٌ فَرِحَ بسحَابِتهِ
ورائحةَ العُشْبِ السَّديِّ في كُفوفِ
الرَّارِعِينَ

خُذوني مَعَكُمْ
أنا كَبِيرُ الحَمَقِي في قِوافلِ النَّجَّارِ
لا أحتَمِلُ الغيابَ، ولا طَليقَ هِذَّةِ الصَّبَاحِ

تؤلِّمُني قُرُوءَ الرُّؤسِ، والنُّورِدَةَ ضامِرَةً
السَّاقِ
وفِضَّةَ القَلْبِ حينَ تَسِيحُ بينَ تَجاويفِ
الترابِ

يؤلِّمُني كَيْدَ الصَّحابِ
و«انحناءِ السَّنابِلِ» في آخِرِ العُمُرِ
يُوجَعُني عِرْقُ السَّنِينِ الخِوَالِي
وأغالبُ الأخرانَ مِثْلَ قَبْلَةٍ مُحَلَقَةٍ

بينَ نافذةِ هاويةِ !
خُذوني مَعَكُمْ
أنا الفَتَى الذي عُضَّ سبَّابِتهِ نَدماً
وكانتْ بَداهُ أعلَى كِفافِهِ

من مِجازِ العُرافِينِ، وغَيرةِ الحَرْبِ
وله حَظٌّ عَجيبٌ من رَغَبِ الضَّائِعِينَ
بينَ «شامٍ وأندلس»!



وجع قديم

هل حصتك الصمت من غواية الجريمة
هل حرك الهروب من ثقل الخطيئة
هل كان للوردة الحزينة
نشيد آخر غير الذي انشدناه معا
أه من قسوة الذكرى
أه من خبت البشرية
نالتك المصالح
والطوالج
على دم أريق في عمرة النشوة
ورهبية غير منتظرة
وعناق ليل طويل
شانه الخوف
وزائنه معاهدة لخطية
انكشف زيفها بعد طلوع الشمس
ستسائلك الذكرى كلما توهمت الخلاص
وسيدغو نصرك أضحوكة القدر
ذنب العصافير لا يغفر
دم الغزلان محرم في شريعة المحبين
كاس الفرح حزين
مهما ادعيت العكس

كم كان هشاً بقوة
كم كنت قويا مفرط الهشاشة
يا وجعي الذي يغتال دفاعاتي
يضاعف مع نفسي نزاعاتي
والموسيقى تخرس
والفن
والحب
يسائل قناعاتي
في عالم خلا من كل شيء
إلا من قلب
اخترته أبدا
واختار نحر فراشاتي
هل كان على بابك حارس
هل اصطفتك الحكمة
فجأة
بعد الوعد
والثورة
ودمع مقدس
أفرزته سحابة البيضاء
وطريق المطار



صفاء عباسي

وجعك الذي لا ينام
يخترل فيك البسط والمقام
يدفعك نحو حافة السطر
يحسرك في زاوية الشطر
يعصرك حياء البصر
وانطفاء البصيرة
هل كان زمك صادقا حين احتواك
حين ضمك ورمك
أم كنت مجرد رقم
مسكن لوجع قديم

دوستي وعلام البغال

قصة قصيرة



حسن برما

لسانه وعاد لزم من الجمر والرصاص، كان معتادا على التسرع بشوارع حبه المهجورة، وفي ليلة خارجة عن حكايات الخرافة، صادف أن التقى بالخليفة وحافظ سره يتفقدان أحوال الجوعى والمحتاجين ومن عافتهم وظائف الدواوين الممنوعة على الرعا، تعرف عليه من بعيد، وزحف نحوه فاتحا يديه فيما يشبه طلب الاحتضان والعناق.

بادلته الخليفة نفس الرغبة وقبل معانقته على مضض، اشفق عليه الخليفة، تصنع التعاطف، بادلته نفس الرغبة وقبل معانقته على مضض، تحدث معه عن أحوال الناس، استفسره عن آرائهم حول الحكم وأولياء الأمور، وختم كلامه العجيب بسؤاله عن سبب خروجه ليلا والناس نيام.

ومع الدوخة، بدت اللحظة لقطه باهتة على شاشة بدائية غير واضحة المعالم، امتعض الخليفة من راحته الكرهية، حاول التخلص من قبضته القوية، وجه إليه الأمر، قال: "واطلق وتا غ اطلق واش خاضاك شي حاجة؛ شئو بعيت تعطيك!" وابتعد عنه قليلا.

ونظرة الانتهازية فح بدائي لأصطياد عطف السذج، اغضض جفنيه بطريقة كلب يعانى من عسر اللهم، اجاب بنبرة متسول يجيد فن الاستجداء، قال: "اسيدي أنا ما باغي والو، باغي غ تبقى معك!"

أدرك الخليفة أنه امام انتهازية بالوراة والصنعة، ولن يفلت من حقارة "لوستي" سوى بمطاوعته في كذبته، سايره في طلبه، حرن نفسه من فكي نراعيه الحديديتين، التفت لكاتم سره وقال: "اعطوه مائة ألف دينار ومهنة

ازرحم السكارى حول الموائد الواطئة، طغى اللغظ الدائخ على المكان، الأقواء تلغمت بالكلمات الغامضة، الأذان لم تسمع سوى الصراخ، كان الوجوه البشعة في مزاد بيع المصائر، كل واحد غنى على ليلاه، استسلم لسلطة الجعة والنبذ المغشوش، ضُغ الرؤية في دخان السجائر وضباب الأنفاس، وصوت ارتطام الكؤوس والقناني ضجيج سمفونية مالوفة، ولا احد اهتم بما قاله الآخر

حرضت الدوخة "دوستي" على معرفة سر تسمية قرينه ب"علام البغال"، مسح شفقيه بحركة شناق في رحية بيع المواشي، نظر مليا في الوجه الغريب، تاه في قراءة ناقته، وبدون مقدمات، بادره بالسؤال، قال:

- "اجي قل لي تا كيفاش سموت "علام البغال"؟! هل كنت تعلمها بالإشارات والرموز؟! أم كنت تمارس تجويدا الرعاوين"

ففر فاه دهشة بصدمة السؤال، ركن للصمت وسط الضجيج، صنع بشفقيه حركات ابتسامه صفراء، ملا الكاس، واجاب:

- "لا هذا ولا ذاك، اصداقائي في جمعية العميان أطلقوا علي هذا اللقب، كنت مدمننا على تنظيم صباحيات للأطفال، أتوسط صفا من البغال، أقوم بحركات التجويد لانتزاع ضحكاتهم البريئة، ومن حينها سموني "علام البغال"

وتناسل الحديث عن البدايات، استرجع "دوستي" ذكريات شبابه مع الفقر ودرجاته النارية الخاصة، وكلما صب في جوفه سائل النبيذ الأحمر فقد السيطرة على

الكلام بصعوبة، احس بغصة مؤلمة تحتل حجراته المملوطة، تنهد وزحف نحو دابته الحديدية طلبا للنجاة من قسوة الإيحاء.

رغم سكاكين الإداة والام للحظة، تجاهل المعنى، كعادة كل الفراقشية الحقيدين، لم يتوقف للبحث عن أسباب ودوافع الكتابة، مسح عن جبهته قطرات عرق برزت بشعة فوق التجاعيد، احنى راسه المليئة بالمصائد والفخاخ والاكاذيب واقوال الدجل المصنوعة للإيقاع بالضحايا، دفع الدابة بطريقته المثيرة للتأمل، ركب الحديد الصئد، وفر هاربا من نظرات أبناء دربه الذين يعرفون أصله وفصله وحقيقة غرواته النهارية المشوهة لبني البشر.

قصد مركز المدينة للقاء معتوه كرية أطلقوا عليه لقب "علام البغال"، التقاه في حانة الحفرة المظلمة، اعانقا بعضهما البعض، تظاهرا بالحب والمودة، في بواخلهما ثقوب كثيرة احتفظت بظلام الحدق والعقد النفسية، على وجهيهما قناعان يشعان فشلا في إخفاء حقيقتهم، شربا كؤوس الجعة الذهبية الرخيصة، وتحدا طويلا في أمر التريكة وشؤون الحزب وخصوم الانتخابات القادمة. قبل أن يتسلل خدر السائل الذهبي للشرايين ويملا جمجمتيهما بضباب الشعر البغلي، انشغلا بالحديث عن حلبة الترشيحات المفترضة، الأسماء المقترحة اشتركت في كونها حقيرة لا اخلاق لها، مكروهة من طرف الأبرياء، ملامحها حيوانية لتفاصيل، طباعها وحشية لا ترحم.. وما في الساحة غير كلاب انتهازية تنتظر دورها في اقتراس الجثة العفنة.

تقيه عاهة التسول!" ومن ليلتها أدمن السؤال عن الدينار الذهبي، أينما ظهرت له فرصة سرقته في الخفاء والعلن، نظ بجسده المنقوص، داخل حلقة المزاد الخاص بتجارة الأعيان والخلان، انتزع نصيبه من الضحية، ومضى نحو ضحية أخرى لا لتأويل فراغي؛

فتح عينيه في مجال سائب دخله الدجالون والمشعوذون والنصابون، لم يتفاجأ بتواجد قبائل مجهولة النسب وملل متواطئة في رحية الإقنعة الرخيصة والنصب على أشقياء المصير البئيس، نصحوه بتأسيس جمعية للأحلام واحتضان فقراء القلب والروح، قصد كاتب دربه المزدحم بالأهات، طلب منه كتابة بيان التأسيس وتوجيه الدعوات للراغبين في دخول سوق

السياسة وأحزاب المتمنيات الكاذبة، وطاف بين المعارف والأقارب ووعدهم بتحسين الأحوال وتمجيد الخلف الصالح.

استلم الترخيص وطغى، زحف على بطنه ككعبان مسموم يلدغ من ساقته إليه الصدفه وعشوائية الحياة، ابتكر لكل مناسبة صيفا من الحيل والأوامر للسلطو على ما بالخزينة من أموال الأشقياء، توهم أنه في منأى عن الحساب والعقاب، انتفخت بطنه بالمال الحرام وصار مقعدا عاجزا عن الحركة وتغيير المقام.

لازمه "علام البغال"، أوهمه أنه الرجل المناسب للقيام بالمهام المستعجلة، تعدد الزيادة من رأسه المكتظة بمقالب الاشرار، تحصل على قروة غامضة، واستقر به المقام في سجن الأندلس البعيدة.

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة
المحكمة الابتدائية بوجدة
تبلغ حكم بواسطة القيم عن
طريق الإشهار
تطبيقا لمقتضيات الفصل 441
من ق.م.
ملف القيم: 14/2026
ملف التبليغ: 665/2025
ملف مدني: 1684/2024
بناء على الطلب المقدم من طرف
الأستاذ أنيس كورة المحامي

بهيئة وحدة والرامي إلى تبليغ
الحكم عدد 91 الصادر بتاريخ
2025/02/28 عن المحكمة
الابتدائية بوجدة في الملف
مدني رقم 1684/2024 لنافذة:
بنك أفريقيا في مواجهة: عادي
نور الدين آخر عنوان معروف
له: حي المحمدي حي التفاح
زنقة اب رقم 169 وحدة.
يبلغ القيم القضائي بالمحكمة
الابتدائية بوجدة، للمدعى عليه،
طبقا لنص المادة 441 من قانون
المسطرة المدنية الحكم الاتي
منطوقه:
حكمت المحكمة علينا ابتدائيا
وغيابيا:
في الشكل: بقبول الدعوى.
في الموضوع: ببدء المدعى عليه
لفائدة المدعى مبلغ مائة وسبعة
عشر ألف ومائة وخمسة عشر
درهما وواحد وستون سنتيما
117115.61 درهم وبتحميله
المصاريف وبتحديد مدة
الإجبار في الأدنى وبرفض باقي
الطلبات.
يشعر القيم القضائي الجهة

المحكوم عليها أن أجل الطعن
يبدئ من نهاية مدة الإشهار
والتعليق بسبورة الإعلانات
بالحكمة (ثلاثون يوما)، وأنه
بعد مضي الأجل القانوني
لتقديم الطعن يصبح الحكم
نهائيا وقابلا للتطبيق طبقا
لنص المادة 441 من قانون
المسطرة المدنية.
ع.س.ن/1437/إ.د.

www.marchespublics.gov.ma
- الضمانة المؤقتة محددة
في مبلغ: عشرة آلاف
(10000.00 درهم).
- الثمن الافتتاحي للاحتلال
المؤقت لمساحة 5410 متر من
الملك العام البحري بشاطئ
سيدي عابد في مبلغ ثمانون
ألف (80.000.00 درهم) عن كل
سنة.
في يوم الأربعاء 10 يونيو
2026 على الساعة الثانية
عشرة ظهرا سيتم في مكتب
السيد رئيس جماعة سيدي
الاقتصاد والمالية رقم 3712-
21 صادر في 17 صفر 1444
بتحديد
كيفية إجراء المزايدة العمومية
المتعلقة بالترخيص بالاحتلال
المؤقت للملك العام للجماعات
الترابية باقامة بناء وبنفوت
وكراء واستغلال املاكها
الخاصة.
وتودع الاظرفة حسب اختيار
المتنافسين اما:
- بمكتب الضبط بالجماعة
الترابية سيدي عابد مقابل
المتنافسين اما:
- ارسالها عن طريق البريد مع
إفادة بالاستلام الى المكتب
المذكور.
- تسليم الاظرفة مباشرة الى
رئيس لجنة المزايدة العمومية
عند بداية جلسة فتح الاظرفة.
- ايداع الاظرفة بطريقة
الالكترونية.
ع.س.ن/1439/إ.د.

يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم ملفات المتنافسين
مطابقين لمقتضيات القرار
المشترك لوزير الداخلية ووزير
الاقتصاد والمالية رقم 3712-
21 صادر في 17 صفر 1444
بتحديد
كيفية إجراء المزايدة العمومية
المتعلقة بالترخيص بالاحتلال
المؤقت للملك العام للجماعات
الترابية باقامة بناء وبنفوت
وكراء واستغلال املاكها
الخاصة.
وتودع الاظرفة حسب اختيار
المتنافسين اما:
- بمكتب الضبط بالجماعة
الترابية سيدي عابد مقابل
المتنافسين اما:
- ارسالها عن طريق البريد مع
إفادة بالاستلام الى المكتب
المذكور.
- تسليم الاظرفة مباشرة الى
رئيس لجنة المزايدة العمومية
عند بداية جلسة فتح الاظرفة.
- ايداع الاظرفة بطريقة
الالكترونية.
ع.س.ن/1439/إ.د.

يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم ملفات المتنافسين
مطابقين لمقتضيات القرار
المشترك لوزير الداخلية ووزير
الاقتصاد والمالية رقم 3712-
21 صادر في 17 صفر 1444
بتحديد
كيفية إجراء المزايدة العمومية
المتعلقة بالترخيص بالاحتلال
المؤقت للملك العام للجماعات
الترابية باقامة بناء وبنفوت
وكراء واستغلال املاكها
الخاصة.
وتودع الاظرفة حسب اختيار
المتنافسين اما:
- بمكتب الضبط بالجماعة
الترابية سيدي عابد مقابل
المتنافسين اما:
- ارسالها عن طريق البريد مع
إفادة بالاستلام الى المكتب
المذكور.
- تسليم الاظرفة مباشرة الى
رئيس لجنة المزايدة العمومية
عند بداية جلسة فتح الاظرفة.
- ايداع الاظرفة بطريقة
الالكترونية.
ع.س.ن/1439/إ.د.

في يوم الأربعاء 10 يونيو
2026 على الساعة الواحدة بعد
الزوال سيتم في مكتب السيد
رئيس جماعة سيدي عابد فتح
الأظرف عن طريق طلب العروض
المفتوح بعروض اثمان المتعلقة
بمزايدة عمومية من أجل
الاحتلال المؤقت للملك العام
البحري بشاطئ الغويركات
مساحته 5080 متر مربع خلال
فترة: الموسم الصيفي 2026
والموسم الصيفي 2027.
يمكن سحب ملف طلب العروض
مباشرة من الجماعة كما يمكن
كذلك تحميله الكترونيا من
بوابة الصفقات العمومية من
العنوان التالي الالكتروني:
www.marchespublics.gov.ma
- الضمانة المؤقتة محددة في:
سنة ألف (6000.00 درهم).
- الثمن الافتتاحي للاحتلال
المؤقت لمساحة 5080 متر من
الملك العام البحري بشاطئ
الغويركات في مبلغ اربعون ألف
(40.000.00 درهم) عن كل سنة.
يجب أن يكون كل من محتوى
وتقديم ملفات المتنافسين
مطابقين لمقتضيات القرار
المشترك لوزير الداخلية ووزير
الاقتصاد والمالية رقم 3712-
21 صادر في 17 صفر 1444
بتحديد
كيفية إجراء المزايدة العمومية
المتعلقة بالترخيص بالاحتلال
المؤقت للملك العام للجماعات
الترابية باقامة بناء وبنفوت
وكراء واستغلال املاكها
الخاصة.
وتودع الاظرفة حسب اختيار
المتنافسين اما:
- بمكتب الضبط بالجماعة
الترابية سيدي عابد مقابل
المتنافسين اما:
- ارسالها عن طريق البريد مع
إفادة بالاستلام الى المكتب
المذكور.
- تسليم الاظرفة مباشرة الى
رئيس لجنة المزايدة العمومية
عند بداية جلسة فتح الاظرفة.
- ايداع الاظرفة بطريقة
الالكترونية.
ع.س.ن/1439/إ.د.

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة ادار البيضاء - سطات
عمالة إقليم برشيد
جماعة اولاد عيو
إعلان عن استشارة معمارية مفتوحة
استشارة معمارية رقم: 2026/OAB/02
في يوم 2026/06/16 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم بمكتب رئيس جماعة اولاد عيو فتح
أظرفة المهندسين المعماريين المتعلقة بالاستشارة المعمارية المفتوحة لأجل: بناء مرحاضين عموميين
بمركز جماعة اولاد عيو - عمالة إقليم برشيد -
تحدد الميزانية الاجمالية المتوقعة للأشغال المتعلقة بالمشروع خالية من الضرائب في مبلغ: 600.000,00
سنة مائة الف درهم دون (احتساب الضريبة على القيمة المضافة) درهم
يمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الالكتروني التالي:
http://www.marchespublics.gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 103 الى 105 من
المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما ايداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب ضبط الجماعة الترابية اولاد عيو .
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة المعمارية.
ع.س.ن/1443/إ.د

إشعار بانقطاع التيار الكهربائي
تُعلم الشركة الجهوية متعددة الخدمات الدار البيضاء - سطات زبناءها الكرام أنه، نظراً لأشغال الصيانة على شبكة
التوزيع ذات الجهد المتوسط 22 كيلو فولت، ستعرف بعض المناطق انقطاعات في التيار الكهربائي وذلك حسب الجدول
التالي

المناطق المعنية (الحي، الدوار...)	وقت استرجاع التيار	وقت بداية الانقطاع	تاريخ الانقطاع
جماعة سيدي حجاج وإد حصار دواوير: كرشال-بويبات-بويبات-3-أولاد بوعزيز- ادراج أولاد بوعزي- الحارت-2- الفاسيين-حقن دوار الفاسيين- المسيرة الغربية-أولاد بوعزيز الفاسيين	17:00	08:00	الأحد 24 ماي 2026
جماعة بوسكورة التجزئة: الأمل D1A-452-20D	16:00	08:30	الأحد 24 ماي 2026
جماعة أولاد عزوز دواوير: أولاد عزوز 82405-169FK أكس مسعودي عين جمعة 95484-200HL دوار نكري D1A-022-16D تعاونية المعمارية 70656-44A	14:00	12:00	الاثنين 25 ماي 2026
جماعة المحاطبة أولاد طالب التجزئة: المركز الناشئ D3A-517-14D و D3A-516-14D	17:00	08:00	الثلاثاء 26 ماي 2026

ملاحظة: يُد يتم استرجاع التيار الكهربائي قبل الوقت المحدد دون إشعار مسبق.
للمزيد من المعلومات، يُرجى الاتصال بالأرقام التالية:
0522110762 - 0522755521 - 0522750070 - 0522312020

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
القيم تارودانت
جماعة اولسوز
إعلان بإيداع
يعتن رئيس جماعة اولسوز إقليم تارودانت ، الى علم العموم أن مشروع تصميم التهيئة
الخاص بجماعة اولسوز وضابطته قد تم إيداعه بمقر الجماعة قصد إجراء البحث العلني،
وذلك خلال فترة مدتها شهرا واحدا ابتداء من 01 يونيو 2026 الى غاية 30 يونيو 2026 ،
وأن ملفا وسجلا سيوضعان لهذا الغرض رهن إشارة العموم بمصلحة التعمير بمقر الجماعة
قصد ادراج ملاحظاتهم وذلك أثناء اوقات العمل الرسمية.
اولسوز في: 11 ماي 2026
ع.س.ن/1436/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة سوس ماسة
عمالة إقليم تارودانت
باشوية تالوين
جماعة تالوين
المصلحة التقنية
إعلان عن طلب عروض مفتوح - طلب عروض وطني-
المتعلق بإشغال الربط بالماء الصالح للشرب لحيي تمليتت واسول بجماعة تالوين إقليم
تارودانت .
في يوم الثلاثاء 16 يونيو 2026 ، سيتم بقاعة الاجتماعات التابعة لجماعة تالوين إقليم تارودانت طلب عروض مفتوح
- طلب عروض وطني - عرض اثمان لأجل :
رقم طلب العروض الموضوع الثمن التقديري مبلغ الضمانة المؤقتة ساعة فتح الاظرفة
01/ت. 2026 اشغال الربط بالماء الصالح للشرب لحيي تمليتت واسول بجماعة تالوين إقليم تارودانت 1 012 782.00 درهم 20255.64 درهم عشرة اشغال الربط بالماء الصالح للشرب لحيي تمليتت واسول بجماعة تالوين إقليم تارودانت
● يمكن سحب ملف طلب العروض إما:
+ من المصلحة التقنية بجماعة تالوين
+ او تحميله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة : www.marchespublics.gov.ma
- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم او سحب ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 الى 35 من
المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 08 مارس 2023 المتعلق بالصفقات العمومية .
- يجب ايداع ملفات طلب العروض بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر
العنوان: www.marchespublics.gov.ma
ويمكن للمتنافسين:
● إما ايداع أظرفتهم ، مقابل وصل ، بالمصلحة التقنية بجماعة تالوين.
● إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة الاستلام إلى المكتب المذكور.
● إما تسليمها مباشرة إلى رئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 04 من نظام الاستشارة .
ع.س.ن/1441/إ.د

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الامير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00 خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الإيداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي
توزيع عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
قسم الاشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق
الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.28.10 الفاكس: 0522.31.00.62
قسم الاشهار: 33 زنقة الامير عبد القادر الدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير
- سهام القرشواوي
- إبراهيم العمري
- عزيز الساطوري
- محمد الطالب
- المصطفى
- الإدريسي
- عبد الصمد
- الكباس
- مهدي المقدمي
- عبد النبي
- الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO
عمر بن جلون 1936
1975 -12- 18
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

Jaridati1@gmail.com
مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة
إقامة اونوفرسال رقم 12
الهاتف: 0539.94.31.11
الفاكس: 0539.94.31.07
Jaridati1@gmail.com
مكتب مكناس: 1 شارع موريتانيا
مركز التجاري سيليك رقم 6
الهاتف: 0535.52.08.86
الفاكس: 0535.40.23.59
Jaridati1@gmail.com
مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث
الهاتف: 05.35.65.26.55
Jaridati1@gmail.com
رقم اللجنة الثانية
للصحافة المكتوبة
ع.ج.ي 022 - 05
سيريس

الكاتب الجهوية
مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة
الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19
Jaridati1@gmail.com
مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير
العمارة 4، رقم 2 - تطوان
الهاتف: 0539.96.15.30
Jaridati1@gmail.com
مكتب مراكش: عمارة جرود - مراكش
الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66
Jaridati1@gmail.com
مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس امامة اطلس
الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60
Jaridati1@gmail.com
مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني
شارع الزرقطوني
الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الاشهار
33 زنقة الامير عبد القادر - الدار البيضاء -
الهاتف: 0522.61.94.00 خطوط مشتركة
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
الترقيم الدولي: 0581030
رقم الإيداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي
توزيع عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
قسم الاشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق
الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.28.10 الفاكس: 0522.31.00.62
قسم الاشهار: 33 زنقة الامير عبد القادر الدار البيضاء
الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80
Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير
- سهام القرشواوي
- إبراهيم العمري
- عزيز الساطوري
- محمد الطالب
- المصطفى
- الإدريسي
- عبد الصمد
- الكباس
- مهدي المقدمي
- عبد النبي
- الموساوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- عماد عادل
- حفيظة الفارسي
- خديجة مشتري
الموقع الالكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الالكتروني: Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO
عمر بن جلون 1936
1975 -12- 18
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي

الاتحاد
جريدة يومية
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام للتحرير
سعید منتسب

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة الدار البيضاء - سطات
إقليم برشيد
جماعة أولاد عيو
إعلان عن طلب عروض
مفتوح مبسط
رقم:
01/OAB/2026
جلسة عمومية

في يوم 2026/06/10 على الساعة الحادية عشرة صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بجماعة أولاد عيو ، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض مفتوح مبسط بعروض أثمان لأجل: تهيئة الطرق بحي المسيرة بجماعة أولاد عيو (الشطر الثاني) - إقليم برشيد .

يمكن سحب ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: ألفي درهم (2000.00 درهم) عشرة آلاف درهم - كلفة تقدير الأعمال محددة 22-2 الصادر في 15 شعبان

1444(8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية. يجب على المتنافسين إيداع الأظرفة الكترونيا طبقا لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 1982-21 بتاريخ 14-12-2021. www.marchespublics.gov.ma إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة5 من نظام الاستشارة.

من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 799.938,00 درهم (سبعمائة وتسعة وتسعون ألفا وتسعمائة وثمانية وثلاثون درهما) مع احتساب جميع الرسوم. *ملحوظة: طلب العروض هذا خاص بالمقاولات المتوسطة، الصغيرة، الصغيرة جدا. يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات القرار الصادر في 15 شعبان 1444 (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية، وقرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23. * يجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم الكترونيا في بوابة الصفقات العمومية: www.marchespubics.gov.ma إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في البند رقم 4 من نظام الاستشارة.

بناء مدرسة التعليم العتيق الجد بمرکز الجماعة الترابية إيمولاس، إقليم تارودانت. (الشطر الثاني) يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب رئيس جمعية تسيير المدرسة العتيقة الجد بمنتاكة يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ ستمائة ألف (600.000 درهم). يحدد الضمان المؤقت في مبلغ عشرة آلاف (10.000,00 درهم). يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 30 إلى 34 من المرسوم رقم 2026/02/م.و.ع بتاريخ 23/06/2026 لأجل: إقتناء اثاث مكتبي لفائدة المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة.

والتعاونيات واتحادات التعاونيات والمقاولين الذاتيين في 16/06/2026 على الساعة العاشرة والنصف صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بالمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة الكائن ب 16 شارع محمد السادس بالجديدة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان رقم 2026/02/م.و.ع بتاريخ 23/06/2026 لأجل: إقتناء اثاث مكتبي لفائدة المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة.

المملكة المغربية
الوكالة الوطنية للمواثي
مديرية ميناء أسفي والجهة
ميناء الصويرة
إعلان عن طلب عروض وطني
17/AOON/DPSR-ANP/2026
جلسة عمومية

في يوم 16/06/2026 على الساعة الحادية عشر صباحا ، سيتم في مكاتب مديرية ميناء أسفي والجهة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض وطني لأجل : توريد وتركيب معدات الأمن بميناء الصويرة

FOURNITURE ET INSTALLATION D'EQUIPEMENTS DE SURETE AU PORT D'ESSAOUIRA

يمكن تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد في مبلغ :	6 000,00 درهم	مئة ألف درهم
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في :	422 400,00 TTC	أربعمائة واثنان وعشرون ألف وأربعمائة درهم

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وكذا وضع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 إلى 34 من النظام المتعلق بشروط إبرام صفقات الوكالة الوطنية للمواثي الصادر في 1 يوليوز 2025 .
يتعين على المتنافسين إيداع عروضهم بطريقة الكترونيا وذلك عن طريق بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma بناء على قرار الوزير المنتدب لدى وزارة الاقتصاد والمالية والمكلف بالميزانية رقم 1692.23 الصادر في 4 دي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) المتعلق بتجديد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية .
الاجتماع لأجل زيارة الموقع محدد يومه : 10/06/2026 على الساعة الحادية عشر صباحا ب ميناء الصويرة
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 13 من نظام الاستشارة.
بالنسبة للملف التقني يجب الإدلاء بشهادة نظام الاعتماد مسلمة من طرف وزارة التجهيز والماء:
- نسخة طبق الأصل من شهادة التأهيل والتصنيف شركات BTP مسلمة من طرف وزارة التجهيز والماء:
القطاع : K
الكفاءة : K,5
الرتبة : 4
القطاع : K
الكفاءة : K,6
الرتبة : 4

التزويد من المعلومات يرجى الاتصال بمديرية ميناء أسفي والجهة-الهاتف: 06-24-46-21-03 - 05-24-46-21-03 - 06-28-69-42-29 - الفاكس: 05-24-46-28-64

Signé par HASSOU Mohamed
Directeur Régional
Agence Nationale des Ports
A SAFI le 20/05/2026

<https://wps03.anp.ma/check>

ع.س.ن/1455/إ.د

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعدة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: أربع مئة وسبعون ألف ومئة وستون (470.160,00 درهم) - إتمام مع احتساب الرسوم. الضمان المؤقت محدد في مبلغ سبعة آلاف (7000,00 درهما). يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 و32 و34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية. يجب إيداع ملفكم بطريقة الكترونيا في بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 7 من نظام الاستشارة ع.س.ن/1450/إ.د ***** المملكة المغربية وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم 2026/02/م.ت.د.م.ت مخصص للمقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة والتعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتيين بتاريخ 23/06/2026 على الساعة العاشرة والنصف صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بالمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة الكائن ب 16 شارع محمد السادس بالجديدة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان رقم 2026/02/م.و.ع بتاريخ 23/06/2026 لأجل: إقتناء اثاث مكتبي لفائدة المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة.

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم تارودانت
جماعة إيمولاس
جمعية تسيير المدرسة العتيقة الجد بمنتاكة
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم 2026/01/م.و.ع بتاريخ 14/06/2026 في يوم 14/06/2026 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في مكاتب السيد عامل إقليم خنيفرة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض أثمان لأجل: اشغال التهيئة والترتيب بمراكز القيادة: المحقة الإدارية الأولى والثانية بمدينة مريرت ودائرة القباب-إقليم خنيفرة. * يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من البوابة للصفقات العمومية عبر العنوان الإلكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma * صاحب المشروع : السيد عامل إقليم خنيفرة * الضمان المؤقت محدد في مبلغ: 15.000,00 درهم (خمسة عشر ألف درهم). * كلفة تقدير الأعمال محددة

في يوم 16 يونيو 2026 على الساعة الحادية عشر صباحا، سيتم في مكاتب مديرية ميناء الجرف الأصفر والجهة علم 22 طريق الوليدية- الجديدة. فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان لأجل: أشغال إعادة تأهيل وتحديث نظام الصرف الصحي للمياه العادمة بميناء الجرف الأصفر يمكن سحب ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma وذلك وفقا للمادة 22 من النظام المتعلق بتحديد شروط واشكال إبرام صفقات الوكالة الوطنية للمواثي الصادر في 01 يوليوز 2025. الضمان المؤقت محدد في مبلغ: ثمانون ألف درهم (80 000,00 درهم). *كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في: أربعة ملايين وثلاث مائة وخمسون ألف درهم دون احتساب الضريبة على القيمة المضافة (3.500.000 درهم). يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 و32 و34 من مرسوم تحديد شروط واشكال إبرام صفقات الوكالة الوطنية للمواثي وكذا بعض الفواع المتعلقة بتبنيها ومرافقتها. - يجب على المتنافسين: إيداع عروضهم بطريقة الكترونيا وذلك عن طريق بوابة الصفقات العمومية بناء على قرار الوزير المنتدب لدى وزارة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 صادر في 4 دي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) المتعلق بتجديد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية. - الاجتماع لأجل زيارة الموقع محدد يومه 11/06/2026 على الساعة الحادية عشر صباحا بميناء الجرف الأصفر. - يجب على المتنافسين الإدلاء بنسخة طبق الأصل من شهادة التأهيل والتصنيف شركات BTP مسلمة من طرف وزارة التجهيز والماء:

المملكة المغربية
الوكالة الوطنية للمواثي
مديرية ميناء الجرف الأصفر والجهة
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
N°17/AOON/DPSR/ANP/2026
جلسة عمومية

في يوم 16 يونيو 2026 على الساعة الحادية عشر صباحا، سيتم في مكاتب مديرية ميناء الجرف الأصفر والجهة علم 22 طريق الوليدية- الجديدة. فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان لأجل: أشغال إعادة تأهيل وتحديث نظام الصرف الصحي للمياه العادمة بميناء الجرف الأصفر يمكن سحب ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma وذلك وفقا للمادة 22 من النظام المتعلق بتحديد شروط واشكال إبرام صفقات الوكالة الوطنية للمواثي الصادر في 01 يوليوز 2025. الضمان المؤقت محدد في مبلغ: ثمانون ألف درهم (80 000,00 درهم). *كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في: أربعة ملايين وثلاث مائة وخمسون ألف درهم دون احتساب الضريبة على القيمة المضافة (3.500.000 درهم). يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 و32 و34 من مرسوم تحديد شروط واشكال إبرام صفقات الوكالة الوطنية للمواثي وكذا بعض الفواع المتعلقة بتبنيها ومرافقتها. - يجب على المتنافسين: إيداع عروضهم بطريقة الكترونيا وذلك عن طريق بوابة الصفقات العمومية بناء على قرار الوزير المنتدب لدى وزارة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 صادر في 4 دي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) المتعلق بتجديد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية. - الاجتماع لأجل زيارة الموقع محدد يومه 11/06/2026 على الساعة الحادية عشر صباحا بميناء الجرف الأصفر. - يجب على المتنافسين الإدلاء بنسخة طبق الأصل من شهادة التأهيل والتصنيف شركات BTP مسلمة من طرف وزارة التجهيز والماء:

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة بني ملال خنيفرة
إقليم خنيفرة
جماعة ولا زم
مصلحة الشؤون الاقتصادية

قرار حول بحث المنافع والمضار

إن السيد رئيس مجلس جماعة وادي زم

بناء على قانون التنظيم رقم 113-14 المتعلق بالجماعات الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1-115-85 المؤرخ في 20 رمضان 1436 الموافق لـ 07 يوليوز 2015 خاصة المادة 100 والمادة 103 منه - بناء على مقادير الفصل الرابع من الظهير الشريف المؤرخ في 3 شوال 1332 (25 غشت 1914) المتعلق بخطط المؤسسات الخيرية، المشوشة أو الخيرية وكذا الظهار التي عبرته وتمتمه - بناء على القرار الوزيري المؤرخ في 22 جمادى الثانية 1352 (13 أكتوبر 1933) الذي تم بمقتضاه ترتيب المؤسسات المزججة، الغير المشوشة والخيرية كما تم تعديله وتتميمه - وذلك تبعا للطلب المؤرخ في: 2026/04/30 - والذي تقدمت به الجمعية المغربية للتعاون على رخصة : عمل السيارات فقط - بالمثل الكائن : زقة مراكش

الفصل الأول : أن بحثا لكشف عن المنافع والمضار مدة 15 يوما سيقتح إبداء من تاريخ استكمال الملف من طرف صاحب الطلب، الفصل الثاني: يوقع سجل البحث ب جماعة وادي زم ، مصلحة الرخص حيث يمكن للجمهور تسجيل ملاحظاتهم وذلك خلال أوقات العمل الرسمية.

جزر في : جماعة وادي زم بتاريخ 18/05/2026

إمضاء الرئيس

ع.س.ن/1448/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة بني ملال خنيفرة
إقليم خنيفرة
جماعة ولا زم
مصلحة الشؤون الاقتصادية

قرار حول بحث المنافع والمضار

إن السيد رئيس مجلس جماعة وادي زم

بناء على قانون التنظيم رقم 113-14 المتعلق بالجماعات الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1-115-85 المؤرخ في 20 رمضان 1436 الموافق لـ 07 يوليوز 2015 خاصة المادة 100 والمادة 103 منه - بناء على مقادير الفصل الرابع من الظهير الشريف المؤرخ في 3 شوال 1332 (25 غشت 1914) المتعلق بخطط المؤسسات الخيرية، المشوشة أو الخيرية وكذا الظهار التي عبرته وتمتمه - بناء على القرار الوزيري المؤرخ في 22 جمادى الثانية 1352 (13 أكتوبر 1933) الذي تم بمقتضاه ترتيب المؤسسات المزججة، الغير المشوشة والخيرية كما تم تعديله وتتميمه - وذلك تبعا للطلب المؤرخ في: 2026/04/30 - والذي تقدمت به الجمعية المغربية للتعاون على رخصة : عمل السيارات فقط - بالمثل الكائن : زقة مراكش

الفصل الأول : أن بحثا لكشف عن المنافع والمضار مدة 15 يوما سيقتح إبداء من تاريخ استكمال الملف من طرف صاحب الطلب، الفصل الثاني: يوقع سجل البحث ب جماعة وادي زم ، مصلحة الرخص حيث يمكن للجمهور تسجيل ملاحظاتهم وذلك خلال أوقات العمل الرسمية.

جزر في : جماعة وادي زم بتاريخ 18/05/2026

إمضاء الرئيس

ع.س.ن/1448/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة بني ملال خنيفرة
إقليم خنيفرة
جماعة ولا زم
مصلحة الشؤون الاقتصادية

قرار حول بحث المنافع والمضار

إن السيد رئيس مجلس جماعة وادي زم

بناء على قانون التنظيم رقم 113-14 المتعلق بالجماعات الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1-115-85 المؤرخ في 20 رمضان 1436 الموافق لـ 07 يوليوز 2015 خاصة المادة 100 والمادة 103 منه - بناء على مقادير الفصل الرابع من الظهير الشريف المؤرخ في 3 شوال 1332 (25 غشت 1914) المتعلق بخطط المؤسسات الخيرية، المشوشة أو الخيرية وكذا الظهار التي عبرته وتمتمه - بناء على القرار الوزيري المؤرخ في 22 جمادى الثانية 1352 (13 أكتوبر 1933) الذي تم بمقتضاه ترتيب المؤسسات المزججة، الغير المشوشة والخيرية كما تم تعديله وتتميمه - وذلك تبعا للطلب المؤرخ في: 2026/05/13 - والذي تقدمت به الجمعية المغربية للتعاون على رخصة : بيع المنتجات الخشبية - بالمثل الكائن : 24 نزلزة بلنصر

الفصل الأول : أن بحثا لكشف عن المنافع والمضار مدة 15 يوما سيقتح إبداء من تاريخ استكمال الملف من طرف صاحب الطلب، الفصل الثاني: يوقع سجل البحث ب جماعة وادي زم ، مصلحة الرخص حيث يمكن للجمهور تسجيل ملاحظاتهم وذلك خلال أوقات العمل الرسمية.

جزر في : جماعة وادي زم بتاريخ 18/05/2026

إمضاء الرئيس

ع.س.ن/1453/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة بني ملال خنيفرة
إقليم خنيفرة
جماعة ولا زم
مصلحة الشؤون الاقتصادية

قرار حول بحث المنافع والمضار

إن السيد رئيس مجلس جماعة وادي زم

بناء على قانون التنظيم رقم 113-14 المتعلق بالجماعات الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1-115-85 المؤرخ في 20 رمضان 1436 الموافق لـ 07 يوليوز 2015 خاصة المادة 100 والمادة 103 منه - بناء على مقادير الفصل الرابع من الظهير الشريف المؤرخ في 3 شوال 1332 (25 غشت 1914) المتعلق بخطط المؤسسات الخيرية، المشوشة أو الخيرية وكذا الظهار التي عبرته وتمتمه - بناء على القرار الوزيري المؤرخ في 22 جمادى الثانية 1352 (13 أكتوبر 1933) الذي تم بمقتضاه ترتيب المؤسسات المزججة، الغير المشوشة والخيرية كما تم تعديله وتتميمه - وذلك تبعا للطلب المؤرخ في: 2026/04/30 - والذي تقدمت به الجمعية المغربية للتعاون على رخصة : عمل السيارات فقط - بالمثل الكائن : زقة مراكش

الفصل الأول : أن بحثا لكشف عن المنافع والمضار مدة 15 يوما سيقتح إبداء من تاريخ استكمال الملف من طرف صاحب الطلب، الفصل الثاني: يوقع سجل البحث ب جماعة وادي زم ، مصلحة الرخص حيث يمكن للجمهور تسجيل ملاحظاتهم وذلك خلال أوقات العمل الرسمية.

جزر في : جماعة وادي زم بتاريخ 18/05/2026

إمضاء الرئيس

ع.س.ن/1448/إ.د

www.marchespublics.gov.ma
يحدد المبلغ التقديري لكافة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في: ثلاثة مائة وسبعة وثلاثون ألف ثمانية مائة درهم (337800.00 درهم).
الضمان المؤقت محدد في مبلغ: ستة آلاف درهم (6000.00 درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإبداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 34 إلى 30 من المرسوم رقم 2026/10/06 على الساعة الثانية عشر صباحا سيتم في مكاتب جماعة أولاد عبو فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح المبسط رقم: OAB/03/2026 من أجل: شراء معدات الصيانة لشبكة الإنارة العمومية لجماعة أولاد عبو.
يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة صفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma
يجب إن الوثائق المغنبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في "المادة 5" من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1444/إ.د

بالمحكمة الابتدائية بأسفي أن سمسرة علنية ستجري يوم 18 يونيو 2026 بقاعة البيوعات رقم 5 بهذه المحكمة انطلاقا من الساعة الثانية بعد الزوال لبيع ما يلي:
العقار الذي هو عبارة عن منزل من دار للسكن مساحتها 100 مترا مربعا، تتكون من طابق علوي يشتمل على أربعة "4" غرف، مطبخ صغير ومرحاض ومن سطح، والكائنة بالرقم 19 زنقة الورك حي تراب الصيني اسفي.
الثمن: 130.000,00 درهم
لغائدة السيدة: أمينة الأزرك نيوب عنها الأستاذ جمال الدين بلخالمية المحامي بهيئة أسفي ضد: عبد السلام بن الشيخ ويطلب بضامن للاداء عند إرساء المزايا العلني وسيؤدي الراسي عليه المزايا الثمن ناجرا مع زيادة 3 % لغائدة الخزينة العامة، وللمزيد من المعلومات
محتوى وتقديم وإبداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم رقم 2.22.431 المتعلق بالصفقات العمومية ويجب على المتنافسين: التقديم الكترونيا عبر موقع الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة.
ع.س.ن/1452/إ.د *****
المملكة المغربية وزارة العدل محكمة الاستئناف بأسفي المحكمة الابتدائية بأسفي مكتب التنفيذ المدني ملف التنفيذ رقم: 23/6107/102 إعلان عن سمسرة عمومية يعلن رئيس كتابة الضبط

مبلغ: تسعة الاف وخمسائة درهم (9500,00 درهم).
* كلفة تقدير الاعمال محددة في مبلغ: اربعمائة وخمسة وسبعين الف واربعمائة واربعين درهم (475.440,00 درهم).
يجب ان يكون كل من

المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة إقليم ميدلت الكتابة العامة م.ص.
إعلان عن طلب عروض وطني بعروض اثمان رقم: INDH/22/2026
جلسة عمومية في يوم 2026/06/15 على الساعة 10H00 سيتم بمقر عمالة إقليم ميدلت عملية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض اثمان متعلقة بالصفقة التالية: اشغال فتح الطريق الغير معبدة المؤدية إلى دوار

إعلان عن تنظيم مباراة التوظيف في درجة:

تنظم جماعة على الساعة مباراة لتوظيف من الدرجة الثالثة (01) بجماعة، ويحدد عدد المناصب المتباري بشأنها في منصب واحد 01 وتخصص 25% منها لغائدة الأشخاص المتوفرين على صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم و 7 % منها لغائدة الأشخاص المعاقين.
التخصصات المطلوبة:
تحدد التخصصات المطلوبة في هذه المباراة كما يلي:

الدرجة	الشهادة المطلوبة	التخصصات المطلوبة	عدد المناصب

شروط الترشح:

تفتح المباراة في وجه المترشحات والمترشحين المستوفون للشروط التالية:
- أن يكون المترشح من الجنسية المغربية.
- أن يتمتع بالحقوق الوطنية، وأن تكون له الفترة العقلية والبدنية لممارسة الوظيفة العمومية.
- أن يبلغ من العمر 18 سنة على الأقل 40 سنة على الأكثر في فاتح يناير من السنة الجارية، ويمكن تمديد حد السن الأعلى لفترة تعادل فترة الخدمات الصحيحة أو الممكن تصحيحها لأجل التقاعد دون أن يتجاوز 45 سنة.
- أن يكون حاصل على الدبلوم أو الشهادة المطلوبة لولوج الدرجات المتباري بشأنها كما هو مبين في الجدول أعلاه، ولا يعتد بشهادة النجاح، ولن يقبل أي دبلوم أو شهادة غير المستوى أو التخصص المطلوب.
كما يتعين على المترشحين الذين يحملون صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم، تقديم طلباتهم عن طريق الإدارات المكلفة بتسيير شؤونهم.

نوعية الاختبارات:

تشتمل المباراة على اختبار كتابي واحد واختبار شفوي أو تطبيقي أو هما معا تحدد مواضيعها ومدتها ومعاملاتها كالتالي:

نوع الاختبار	الموضوع	المدة	المعامل
الاختبار الكتابي			
الاختبار الشفوي أو التطبيقي أو هما معا			

تمنح عن الاختبار الكتابي نقطة عديدة تتراوح ما بين 0 و20، وتعتبر اقصائية كل نقطة تساوي أو تقل عن 05 من 20. يتأهل لاجتياز الاختبار الشفوي المترشحين الحاصلين على معدل لا يقل عن 12 من 20 في الاختبار الكتابي. دون الحصول على نقطة اقصائية.

تختار لجنة المباراة لائحة المترشحين الناجحين، في حدود عدد المناصب المتباري بشأنها، ولائحة الانتظار، مرتبين حسب الاستحقاق، من بين المترشحين الحاصلين على معدل عام لا يقل عن 10 من 20، دون الحصول على نقطة اقصائية.

طريقة الترشح:

يتم الترشح لاجتياز المباراة وجوبا وفق المراحل التالية:

إيداع ملف الترشح:

تودع ملفات الترشح داخل ظرف من الحجم الكبير يحمل الاسم الكامل للمترشح والتخصص موضوع الترشح بمكتب الضبط بالجماعة مقابل وصل الاستلام أو ترسل عبر البريد المضمون إلى الجماعة الترابية. ابتداء من يوم نشر هذا القرار إلى غاية: وهو آخر أجل لقبول وإيداع الترشيحات. (يعد بتاريخ تأشير ختم مصالح البريد) وسيتم استبعاد أي ملف لا يتضمن الوثائق المطلوبة أو وضع خارج الأجل المحددة أعلاه.

يتكون ملف الترشح من الوثائق التالية:

- 1) طلب خطي موقع للمترشح (ة) موجه الى السيد رئيس لاجتياز مباراة التوظيف يحمل الاسم الكامل والعنوان الشخصي والبريد الإلكتروني ورقم الهاتف والتخصص المطلوب.
 - 2) الدبلوم أو الشهادة في التخصص المطلوب أو أحد الشهادات المعادلة، طبقا للمقتضيات النظامية الجاري بها العمل مصحوبة بنسخة من قرار المعادلة عند الاقتضاء.
 - 3) نسخة من بطاقة التعريف الوطنية.
 - 4) سيرة ذاتية للمرشح تحمل صورة حديثة.
 - 5) ترخيص كتابي لاجتياز المباراة بالنسبة للمترشحين الموظفين من طرف ادارتهم الاصلية، تحت طائلة الرفض أو الحذف من اللائحة النهائية للناجحين.
 - 6) شهادة من الجهة المختصة تثبت صفة مقاوم أو مكفول الأمة أو عسكري قديم أو محارب قديم.
 - 7) نسخة من بطاقة "شخص معاق" بالنسبة للأشخاص المعاقين.
 - 8) كل وثيقة تثبت توفر المترشح أو المترشحة على الكفاءات والمهارات العملية التي تتطلبها ممارسة الوظيفة المطلوب شغلها، عند الاقتضاء.
- علارة على الوثائق المطلوبة، فإن المترشحين الناجحين بصفة نهائية في هذه المباراة، ملزمين بتنظيم ملفاتهم بالوثائق الإدارية المطلوبة نظاميا لتعيين بالوظيفة العمومية.

الإعلان عن النتائج:

ستنشر لائحة المترشحات والمترشحين المقبولين لاجتياز المباراة ومركز الامتحان وإعلان النتائج على موقع التشغيل العمومي: www.emploipublic.ma وعلى بوابة المديرية العامة للجماعات الترابية: www.collectivités-territoriales.gov.ma ويعد هذا النشر بمثابة استدعاء للمترشحين لاجتياز المباراة.
إن المترشحين الناجحين ملزمين بإحضار الدبلوم أو الشهادة الأصلية وتقديم نسختها منها مطابقة للأصل تحت طائلة عدم القبول.
إذا ثبت بمناسبة التأكد من توفر شروط المشاركة في المباراة أن مترشحا سبق أن أعلن عن نجاحه لا يتوفر على واحد أو أكثر من الشروط المطلوبة أو لم يدل بنسخة طبق الأصل من الشهادة أو الدبلوم، فسيتم تعويضه (بالترتيب وحسب الاستحقاق) بمترشحة أو مترشح آخر مسجل في لائحة انتظار يسوفي هذه الشروط.

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية حجة الداخلة وادي الذهب
عمالة إقليم وادي الذهب
دائرة العركوب
جماعة العركوب

العركوب في 15 ماي 2026

إعلان عن فتح بحث علني لمشروع تصميم التهيئة القطاعي لمنطقة التجهيزات الكبرى والخدمات شمال تاورطة قطاع (CHU)

ينهي رئيس المجلس الجماعي للعركوب إلى علم العموم أن مشروع تصميم التهيئة القطاعي لمنطقة التجهيزات الكبرى والخدمات شمال تاورطة قطاع (CHU) وضابطته سيتم إيداعه بمقر الجماعة خلال الفترة الممتدة من 25 ماي 2026 إلى 26 يونيو 2026 وأن ملقا وسجلا للملاحظات سيوضعان في متناول العموم بنفس المقر وخلال أوقات العمل الرسمية.

ع.س.ن/1374/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية حجة الداخلة وادي الذهب
عمالة إقليم وادي الذهب
دائرة العركوب
جماعة العركوب

العركوب في 15 ماي 2026

إعلان عن فتح بحث علني لمشروع تصميم التهيئة القطاعي للقطاع الشمالي لمدينة الداخلة قطاع (Encg)

ينهي رئيس المجلس الجماعي للعركوب إلى علم العموم أن مشروع تصميم التهيئة القطاعي للقطاع الشمالي لمدينة الداخلة قطاع (Encg) وضابطته سيتم إيداعه بمقر الجماعة خلال الفترة الممتدة من 25 ماي 2026 إلى 26 يونيو 2026 وملقا وسجلا للملاحظات سيوضعان في متناول العموم بنفس المقر وخلال أوقات العمل الرسمية.

ع.س.ن/1373/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الصويرة
جماعة الصويرة

جماعة الصويرة
COMMUNE D'ESSAOUIRA

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 9/ج ص/2026
جلسة عمومية

في يوم الثلاثاء 16 يونيو 2026 ابتداء من الساعة الحادية عشر صباحا سيتم في مكتب رئيس جماعة الصويرة عملية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح لأجل: منح حق الاستغلال الخاص بالقطع الرملية بشاطئ مدينة الصويرة كما هو مبين في الجدول كميالي:

رقم الحصة	موضوع المزايدة العمومية	الثمن الافتتاحي بالدرهم	الضمانة المؤقتة
1	منح حق الاستغلال الخاص بالقطعة الرملية TA بشاطئ مدينة الصويرة عن طريق المزايدة العمومية	16.900,00 (سنة عشر الف) درهم	4.000,00 (أربعة آلاف) درهم
2	منح حق الاستغلال الخاص بالقطعة الرملية TB بشاطئ مدينة الصويرة عن طريق المزايدة العمومية	15.700,00 (خمس عشرة الف وسبعمائة) درهم	3.000,00 (ثلاثة آلاف) درهم
3	منح حق الاستغلال الخاص بالقطعة الرملية TC بشاطئ مدينة الصويرة عن طريق المزايدة العمومية	15.050,00 (خمس عشرة الف وخمسون) درهم	3.000,00 (ثلاثة آلاف) درهم
4	منح حق الاستغلال الخاص بالقطعة الرملية TD بشاطئ مدينة الصويرة عن طريق المزايدة العمومية	15.050,00 (خمس عشرة الف وخمسون) درهم	3.000,00 (ثلاثة آلاف) درهم
5	منح حق الاستغلال الخاص بالقطعة الرملية TE بشاطئ مدينة الصويرة عن طريق المزايدة العمومية	3.000,00 (ثلاثة ألف) درهم	2.000,00 (الفين) درهم
6	منح حق الاستغلال الخاص بالقطعة الرملية TF بشاطئ مدينة الصويرة عن طريق المزايدة العمومية	3.000,00 (ثلاثة ألف) درهم	2.000,00 (الفين) درهم
7	منح حق الاستغلال الخاص بالقطعة الرملية TG بشاطئ مدينة الصويرة عن طريق المزايدة العمومية	3.000,00 (ثلاثة ألف) درهم	2.000,00 (الفين) درهم
8	منح حق الاستغلال الخاص بالقطعة الرملية TH بشاطئ مدينة الصويرة عن طريق المزايدة العمومية	3.000,00 (ثلاثة ألف) درهم	2.000,00 (الفين) درهم
9	منح حق الاستغلال الخاص بالقطعة الرملية TI بشاطئ مدينة الصويرة عن طريق المزايدة العمومية	1.200,00 (الف ومائتين) درهم	1.000,00 (الف) درهم

يمكن سحب ملف المزايدة العمومية من مصلحة الممتلكات الجماعية بجماعة الصويرة، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية من العنوان الإلكتروني www.marchespublics.gov.ma

ويمكن للمتنافسين حسب اختيارهم إما:

- إيداع الأظرفة مقابل وصل بمكتب الضبط بالجماعة
- توجيه الأظرفة إلى السيد رئيس جماعة الصويرة عن طريق البريد المضمون مع اشعار بالاستلام.
- تسليم الأظرفة مباشرة إلى رئيس لجنة المزايدة العمومية عند بداية جلسة فتح الأظرفة.
- إيداع الأظرفة بطريقة الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

يتعين على كل متنافس أن يقدم ملقا إداريا و ملقا تقنيا و عرضا ماليا طبقا لأحكام المواد 10 و 11 و 12 و 13 من القرار المشترك لوزير الداخلية ووزير الاقتصاد والمالية رقم 3712.21 صادر في 14 شتنبر 2022 بتحديد كيفية إجراء المزايدة العمومية المتعلقة بالترخيص بالاحتلال المؤقت للملك العام للجماعات الترابية بإقامة بناء وبثويات وكراء واستغلال أملاكها، ملحوظة: طبقا لأحكام المادة الثامنة من كدش التحملات، لا يجوز لأي متنافس، سواء كان شخصا ذاتيا أو معنويا، أن يتقدم إلا بعرض واحد يهم استغلال قطعة رملية واحدة فقط.

ع.س.ن/1457/إ.د

بوفال ينهي ارتباطه بلوهافر

انتهى الدولي المغربي سفيان بوفال مشواره مع لوهافر الفرنسي، بعد مساهمته في ضمان بقاء الفريق ضمن اندية الدرجة الاولى الفرنسية. وأعلن بوفال، يوم الأربعاء، رحيله الرسمي عن النادي عبر رسالة نشرها على حسابه الرسمي بـ «إنستغرام»، عبر فيها عن امتنانه لجمهير لوهافر وكل مكونات الفريق، مؤكداً اعتزازه بالتحربة التي خاضها رفقة النادي الفرنسي خلال الأشهر الماضية. وكان الدولي المغربي قد انضم إلى لوهافر خلال فترة الانتقالات الشتوية الماضية في صفقة انتقال حر، عقب نهاية تحريمه مع يونيون سان جيلواز البلجيكي، حيث خاض تحربة قصيرة هدفها مساعدة الفريق الفرنسي على تفادي الهبوط، قبل أن يجمع حداً لمسيرته مع النادي مع نهاية الموسم.



ترغاليين يحلم بالمشاركة في كأس العالم

اعرب الدولي المغربي أسامة ترغالي عن طموحه لخوض أول كأس عالم في مسيرته، مبرراً عن أمله في التواجد ضمن الالاحة النهائية للمنتخب المغربي الخاصة بمونديال 2026. المرشح للكشف عنها في 26 ماي الجاري، وقال متوسط ميدان فاينورد الهولندي في حوار نشرته، يوم الأربعاء، قناة ESPN الرياضية «إنها كأس العالم، الجميع يحلم بالمشاركة فيها». ويملك ترغاليين في رصيده 11 مباراة دولية بقميص أسود الأطلس، وكان قد استدعاه الناخب الوطني محمد وهيبي خلال فترتي التوقف التوطينيين الأخيرتين، دون أن يفرض نفسه أساسياً بشكل منتظم. وأضاف «لدينا أولاً مباراة ودية، وبعدها سنعرف تشكيلة الفريق، أمل أن أكون ضمنها»، مؤكداً أنه «يقوم بكل ما يلزم» لإشباع الناخب الوطني.

الاتحاد الرياضي

15

www.alittihad.press.ma/ www.twitter.com/alittihadd_news www.facebook.com/alittihadd_news

أخبار

الساحة

الفتيان يواجهون الكاميرون في ريع النهائي يوم الأحد



يضرب المنتخب الوطني لكرة القدم لقل من 17 سنة موعداً مع نظيره الكاميروني، بعد غد الأحد، على أرضية الملعب رقم 8 بمرکز محمد السادس لكرة القدم بمدينة سلا، انطلاقاً من الساعة الثالثة مساءً، في قمة واحدة برسم ريع نهائي منافسات كأس أمم إفريقيا.

ويطلع أشبال الأطلس إلى مواصلة حملة الدفاع عن لقبهم القاري، بعدما حجزوا بطاقة العبور إلى دور الثمانية عقب تصدُر المجموعة الأولى برصيد سبع نقاط. في المقابل، ضمن منتخب الكاميرون تحت 17 سنة تأهله إلى ريع النهائي بعد احتلاله المركز الثاني في المجموعة الثانية برصيد ست نقاط، عقب فوزه على منتخب الكونغو الديموقراطية بهدف دون رد في الجولة الأخيرة.

حكيمي وزياش أكثر المغاربة ظهوراً في المونديال



يستعد المنتخب الوطني للمشاركة من جديد في بطولة كأس العالم لكرة القدم، التي ستضيفها الولايات المتحدة والمكسيك وكندا خلال شهري يونيو ويوليوز المقبلين. ويحمل منتخب المغرب في مشاركته السابعة بكأس العالم على مدار تاريخه والثالثة على التوالي، بتكرار إنجازه الذي حققه في النسخة الماضية للمونديال عام 2022 بقطر.

ويتصدر أشرف حكيمي وحكيم زياش قائمة اللاعبين المغاربة الأكثر ظهوراً في مباريات المونديال، بعدما خاض كل منهما 10 مباريات خلال مشاركتهما في نسختين بكأس العالم، بإجمالي 903 دقائق لكل منهما، بواقع 3 مباريات في مونديال روسيا 2018، حينما ودع منتخب المغرب البطولة من الدور الأول، و7 لقاءات في مونديال قطر، خلال رحلة صعود الفريق للمربع الذهبي.

ياسمين القباچ تحدث المفاجأة بجائزة للامريم للتنس



حققت البطلة المغربية ياسمين القباچ إنجازاً بارزاً بتأهلها إلى دور ريع نهائي الدورة 24 من جائزة صاحبة السمو الملكي الأميرة للا مريم الكبرى للتنس، المقامة حالياً على الملاعب الترابية لنادي السككيين بالرياض عقب فوزها المفير على الألمانية تاتيانا ماريا، المصنفة الثالثة في البطولة.

وجاء تأهل لاعبة المغربية، أول أمس الأربعاء، بعد تفوقها المستحق بمجموعتين دون رد، بواقع (6-4) و(6-4)، في مواجهة قوية ضمن منافسات ثمن نهائي الفربي، أكدت خلالها جاهزيتها الفنية والبدنية أمام واحدة من أبرز المرشحات للمنافسة على اللقب.

يريد أيضا إغناء خزائنه بـ 6 ملايين دولار

الجيش الملكي يراهن على الأرض والجمهور لاستعادة أجداد إفريقيا



إبراهيم العماري

تتجه أنظار عشاق كرة القدم الإفريقية، يوم غد الأحد، إلى مجمع الأمير مولاي عبد الله بالرياض، الذي سيحتضن الفصل الأخير من نهائي دوري أبطال إفريقيا، بعدما انتهت مواجهة الذهاب في برينوريا بتفوق محدود لماملودي صن داويز الجنوب أفريقي بهدف دون رد، في مباراة أقيمت باب الترويج مفتوحاً على جميع الاحتمالات.

ورغم عودة الجيش الملكي بخسارة، إلا أن ممثل الكرة المغربية لا يزال يحتفظ بحظوظه كاملة في سياق الظفر باللقب القاري، الذي يضمن لصاحبه مكافأة مالية بقيمة 6 ملايين دولار، مستنداً إلى أفضلية الأرض والجمهور، إضافة إلى شخصيته التنافسية التي أظهرها طيلة مشواره في البطولة.

ويدخل الفريقان مباراة الإياب بطموحات متشابهة، إذ يبحث كل طرف عن لقبه الثاني في المسابقة الأعلى قابلية على مستوى الأندية. فماملودي صن داويز يسعى إلى استعادة أجداده الإفريقية بعد تتويجه الوحيد سنة 2016، بينما يطمح الجيش الملكي إلى إنهاء انتظار دام أكثر من أربعة عقود منذ إنجازته التاريخي سنة 1985، عندما أصبح أول فريق مغربي يحزّن اللقب القاري.

في مباراة الذهاب، نجح الفريق الجنوب إفريقي في حسم المواجهة بهدف حمل توقيع أوبري مودينا من ضربة حرة محكمة في الدقيقة 37، مانحاً أصحاب الأرض أفضلية طفيفة قبل الانتقال إلى الرباط. غير أن النتيجة لم تعكس، بحسب متابعين، الفارق الحقيقي بين الفريقين، خصوصاً أن الجيش الملكي أظهر تماسكاً دفاعياً كبيراً ونجح في الحد من خطورة منافسه خلال فترات طويلة من اللقاء.

وأكد مدرب الجيش الملكي، البرتغالي الكسندر سانتوس، عقب المباراة، أن فريقه ما يزال مؤمناً بإمكانية قلب المعطيات في الإياب، معتبراً أن الهزيمة بفارق هدف واحد لا تحسم نهائيًا بهذا الحجم. موضحاً أن فريقه واجه خصماً قوياً يمتلك جودة هجومية عالية، لكنه في المقابل نجح في تطبيق أجزاء مهمة من خطته التكتيكية، خاصة على مستوى التنظيم الدفاعي والانتقال السريع نحو الهجوم.

واعترف سانتوس بسيطرة صن داويز على مفاتيح اللعب في العديد من فترات المباراة، غير أنه شدد على أن الجيش الملكي تمكن من خلق بعض الفرص التي كان بالإمكان استغلالها بشكل أفضل، مشيراً إلى أن الهدف المسجل جاء نتيجة مهارة فردية أكثر من كونه هفوة دفاعية. وفي المقابل، رفض مدرب ماملودي صن داويز، ميغيل كارديسو، الانسياق وراء أجواء الاحتفال بالفوز نهائياً، مفضلاً التعامل بحذر مع مباراة الإياب التي وصفها بالأصعب، وأكد أن فريقه كان قادراً على الخروج بنتيجة أكبر بالنظر إلى الفرص التي اتحت له، لكنه شدد على ضرورة الحفاظ على التركيز الكامل قبل مواجهة الرباط.

وأوضح المدرب البرتغالي أن فريقه أظهر شخصية قوية وانضباطاً تكتيكياً أمام أحد أكثر الأندية تنظيماً في القارة، مشيداً بالأداء الدفاعي للاعبين وقدرتهم على إغلاق المساحات أمام الممرات العسكرية، كما شدد على أهمية التعامل الذهني مع ضغط الجماهير المنتظر في الرباط، داعياً لاعبيه إلى التركيز فقط على ما يحدث داخل أرضية الملعب.

ويبدو أن مواجهة الإياب ستحدد بشكل كبير وفق صراع الأساليب بين الفريقين؛ إذ يرتكز صن داويز على الاستحواذ والتمريرات السريعة، في حين يعتمد الجيش الملكي على التنظيم الدفاعي والسرعة في التحولات الهجومية، وهي عناصر قد تمنح الفريق المغربي أفضلية نسبية أمام جماهيره.

صراع الصدارة والبقاء يشعل منافسات الجولة 21 من الدوري الاحترافي الأول

إ - العماري



الرجاء يريد تعويض كيوه الديربي والوداد يتطلع لانتصار جديد

أولمبيك الدشيرة - الرجاء الرياضي (س16:00)
نهضة بركان - نهضة الزمامرة (س18:00)

يعقوب المنصور - الاتحاد التوركي (س17:00)
الوداد الرياضي - حسنية أكادير (س19:00)
الدفاع الجديدي - أولمبيك أسفي (س21:00)

وفي أسفل جدول الترتيب، يحل أولمبيك أسفي، صاحب المركز ما قبل الأخير، ضيفاً على الدفاع الحسني الجديدي، الذي يعيش فترة مميزة تحت قيادة المدرب البرتغالي روي ألميدا. ويطمح الفريق المسفيوي إلى تفادي سقوط جديد بعد وضعيته الأكثر، خصوصاً بعد إقصائه على تغيير مدربه للمرة الرابعة هذا الموسم، عقب إنهاء ارتباطه بالتونسي شكري الخطوي.

ويحتضن الملعب الأولمبي بالرياض مواجهة وعينه هدف الحفاظ على موقعه في الصدارة، غير أن مهمته لن تكون سهلة أمام فريق طنجي يتطلع إلى حصد نقاط ثمينة تبعده عن حسابات المراكز المحكوبة مع اقتراب نهاية الموسم. ومن جهته، يراهن الرجاء الرياضي على استعادة توازنه والعودة إلى سكة الانتصارات خلال رحلته إلى أكادير لمواجهة أولمبيك الدشيرة، أملاً في تعويض خسارة نقاط مباراة الديربي، التي كلفته التخلي عن كرسي الصدارة.

وفي المقابل، يتطلع الفريق السوسي إلى تحقيق نتيجة إيجابية تعزز حظوظه في سباق ضمان البقاء وترفع من معنويات لاعبيه.

ويدوره، يسعى الوداد الرياضي إلى مواصلة صحوته الأخيرة واستثمار الدفعة المعنوية التي اكتسبها بعد تحقيق انتصارات متتاليتين، غير أن المواجهة أمام حسنية أكادير تبدو محفوفة بالصعوبات، خاصة بعد التحسن الملحوظ في نتائج الفريق السوسي منذ التعاد مع هلال الطير.

البرنامج

الجمعة
المغرب الفاسي - اتحاد طنجة (س19:00)
الكوكب المراكشي - النادي الكتكاسي (س21:00)



يحتضن الملعب الأولمبي بالرياض مواجهة لا تقل أهمية بين اتحاد تواركة، متذيل الترتيب، وجاره اتحاد يعقوب المنصور، صاحب المركز الرابع عشر، في مباراة توصف بالمصرية

الأخيرة

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtraki

www.alittihad.press.ma/



www.twitter.com/alittihad_news



www.facebook.com/alittihad_news

تصريحات والد الرئيس السوري تثير جدلاً واسعاً



تفاعل رواد منصات التواصل الاجتماعي في سورية بشكل واسع مع تصريحات حسين الشرع، والد الرئيس السوري أحمد الشرع، خلال مقابلة إعلامية أثارت جدلاً كبيراً ووصفت على نطاق واسع بأنها «تحمّل تنغراً وإهانة لأهالي دير الزور». ووصف حسين الشرع أبناء دير الزور بأنهم «مجموعة من المهج بأصوات عالية»، وقال إن «الشوايا أفضل من الدبرية بكثير وأكثر تحضراً». وادت تصريحات والد الرئيس السوري إلى موجة انتقادات حادة على منصات التواصل الاجتماعي، حيث اعتبر ناشطون وسياسيون أن هذه اللغة تعكس نظرة استعلائية تجاه سكان الريف، وأنها تمثل إهانة مباشرة للهوية الثقافية والاجتماعية لأهالي المحافظة. وفي أعقاب انتشار المقطع المصور، شهدت مدينة دير الزور ووقفات احتجاجية ومظاهرات شعبية، بالإضافة إلى صدور بيانات عشائرية وقبلية نددت بالخطاب المناطقي، مطالبة باحترام أبناء المحافظة ورفض أي خطاب تمييزي.

كسبر الخاطر



عبد الحميد جهاري

hamidmahri@yahoo.fr

ماركس وكونفوشيوس

ختم رئيس الوفد الصيني الذي زار المقر المركزي للاتحاد بالرباط، واستقبله الكاتب الأول للحزب إدريس لشكر، بالقول إن «الصين نتاج مبادئ الماركسية والحضارة التقليدية»، متمثلة كما يخطر على بالنا، في ميراث «الكونفوشيوسية»، و«الطاوية».

وإذا كانت الماركسية الصينية قد أسالت الكثير من الحبر، ونالت حظاً واسعاً من الانتشار والنقد والتفاعل، فإن الذي يثير التفكير هو العقوبة التي أجاب بها رئيس الوفد الصيني على الإعجاب الذي أبداه قائد يساري مغربي، بخطاب الرئيس الصيني شي جين بينغ، وفي التقدير العام، الذي أنبئت عليه الماركسيات اللينينية على وجه الخصوص، هناك تعارض وجوهي بين البعد الحضاري وصناعة الإنسان الاشتراكي والمجتمع الاشتراكي، ولكن في التجربة الصينية يحضر البعد الثقافي الحضاري بقوة، هناك «مونتاغ» فكري وسياسي ذكي إن لم نقل عبقرى بين كونفوشيوس وماركس، بين إرث يركز على الأخلاق، واحترام الأسرة، والانسجام الاجتماعي الواسع من أجل الطمأنينة، وبين فكرة مبنية على مادية تاريخية، هي نتاج مادية جدلية تعنى بالوجود ومادته وطرق صناعة المجتمعات فيه.

تحضرنى أربعة أفكار رئيسية عند العودة إلى هاته الجملة المقتضبة: الحديث عن اليسار العربي بشرقه الفلسطيني ممثلاً في حركة فتح التي أنهت مؤتمرها حديثاً، وغربة الاتحادى بحزب القوات الشعبية بتاريخه وحاضره، وعن الصعوبة التي وجدتها قطاعات واسعة من هذا اليسار في خلق «سكينة» تاريخية بين البعد الحضاري، والديني والثقافي والأدبي والسلوكي، وبين الحضور الماركسي، والذي يهمننا أكثر هو مدى حضور الماركسية، لا كقناعات وجدوية متناقضة بالضرورة مع أي بعد ديني روحي، بل كمنظومة تفكير عند القادة.

وقد كان العروبي قد دعا في كتابه الأخير (دفاتر كوفيد) إلى «العودة إلى الماركسية كمنهج في تحليل الواقع وموازين القوة»، والابتعاد عن رومانسية ما في الفكر اليساري، من شاعرية تبعده عن الواقع وتقربه من الفشل في مهمته التاريخية.

ولعل من قوة الحاضر هو مدى حضور الفكر الموضوعي في تفكير الدول «الرجعية» في التصنيف الماركسي، أكثر منها لدى الفوار وأغانيتهم ومقارباتهم الرومانسية. كما تبرز قوة التاريخ وأثرها في العلاقة بين الصين وأمريكا على ضوء القمة التي جمعت رئيسيهما، وهنا أذكر أن الرئيس الصيني فسر للرئيس الأمريكي الحاضر العالمي بالعودة إلى عمق التاريخ.

لجأ الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى العودة إلى عمق التاريخ عشرات القرون من أجل أن يشرح الحاضر لضيغه دونالد ترامب، عندما خاطبه بالقول إن الصين لها حضارة تبلغ خمسة آلاف سنة. ونسب الحكمة الحالية إلى التاريخ كما نسبها إلى المستقبل عندما تجاوزت الزاوية الاقتصادية في بناء التحليل لما يقع.

هناك بعد واضح هو «الاعتماد المتبادل» اقتصادياً (interdépendance)، يفرض التعايش والعمل معاً، ودون أن تكون هناك حالة حرب حتمية. وكان التاريخ حاضراً كذلك بشكل خيم على كل أخبار العالم، عندما استعان الرئيس الصيني بالمؤرخ توسيديديس (أو ثوقيديس) الذي عاش في الفترة ما بين (460 ق.م - 395 ق.م)، ويُعد أول من كتب تحليلاً سياسياً واقعياً وعسكرياً للحروب. وحذر شي جين بينغ ضيفه من «اللسقوط في فخ توسيديديس».

ويبين هذا التنازع بين واقعية ماركس وبين تجرد كونفوشيوس نموذجاً حياً لما يمكن أن يفعل العقل والبعد الروحي في الأمم. وموازين القوة كما تلقنها الماركسية في القراءة الموضوعية للحاضر والمستقبل، ثم البصمة الروحية للحركة أو الشعب أو القارة وضرورتها في بناء قناعات ومبادئ ثابتة، أمر صار من مفاتيح قراءة التجربة الصينية. وهو أمر يدعو إلى التأمل، كيف أن الدول التي لها تاريخ تكون قادرة على أن تواصل مسيرتها، مهما كانت تجربة القطيعة مريرة وخطيرة (كالاستعمار مثلاً)، وأن التي لا تاريخ لها تضطر إلى بناء هويتها الدولية امتداداً للدولة التي صنعتها واستعمرتها، ولنا في الجوار دليل واضح.

ومما يدعو إلى التأمل والتحليل، الإصرار الصيني على إعادة روحها التقليدية للدخول في الثورة. فقد يرى الكثيرون أن الثورة التي قادها دينغ سياو بينغ منذ نهاية سبعينيات القرن الماضي، والتي خلفتها الصين، لم تكن في جزء منها سوى إعادة إحياء طرق الحضارة القديمة وروحها التجارية، أي بالعودة إلى طابعها التاريخي المحافظ. وهو ما يمكن أن نتأمل في المغرب في العلاقة مع تاريخ القوافل والطرق التجارية في القارة السمراء، ويبدو أننا نستهدى به في مغرب محمد السادس. والأمر الآخر هو قدرة الحركات والدول ذات التاريخ على الاستمرار، في حين أن التي تسارع إلى نفيه واجتثاثه بمبررات لا تاريخية ولا جدلية، تنتهي بلا هوية وخفيفة في ميزان التأثير وفي جدلية ميزان القوى الداخلية.

إنها لحظة سرديّة تاريخية من خلال لقاء لم يتجاوز ساعة واحدة (والنموذج الصيني في تدبير الزمن قصة أخرى)، ومن خلال تكتيفها في جملة واحدة!



توقيف أميركيين إثر اقتحامهما حديقة حيوانات "باناش" في اليابان



السياج مرتدياً زياً غريباً يتضمن رأساً

27 عاماً.

وأظهرت صور متداولة على وسائل

مبشما بخنازرات شمسية، ما دفع القروء

التواصل الاجتماعي شخصاً يتسلق إلى التفرق.

أوقفت السلطات اليابانية أميركيين اثنين بعد تنفيذهما استعراضاً خطيراً، حيث دخل أحدهما إلى حظيرة القروء في حديقة حيوانات، اشتهر فيها صغير مكاك يُدعى «باناش» (Punch) وأصبح ظاهرة عالمية على الإنترنت هذا العام، بحسب ما أعلنت الشرطة يوم الاثنين. وألقي القبض على أحد الرجلين، الذي عرّف عن نفسه بأنه طالب جامعي يبلغ 24 عاماً، يوم الأحد، بعدما تسلق سياجاً وقفز إلى خندق جاف يحيط بحظيرة القروء في حديقة «إيتشيكوا سيتي» (Ichikawa City Zoo) بمحافظة تشيشيما، أما الرجل الثاني، الذي كان يوثق الحادثة، فقد عرّف نفسه بأنه مغنٍ يبلغ

بانورا

"إكس" تفرض قيوداً على عدد

التغريدات المجانية



قلّصت إدارة منصة إكس التابعة لإيلون ماسك عدد المنشورات المجانية المسموح بها يومياً. الآن بات الحد المسموح من المنشورات في حسابات "إكس" غير المدفوعة 50 منشوراً و200 رد يومياً. وهذا أقل بكثير من الحد الأقصى السابق البالغ 2400 منشور يومياً. وباتت صفحة مركز المساعدة الآن تقول: "يبلغ حد الرسائل المرسله يومياً 500 رسالة، التغريدات: 2400 تغريدة في اليوم. يتم تقسيم حد التحديث اليومي إلى حدود أصغر على فواصل زمنية قدرها نصف ساعة. يتم احتساب إعادة التغريد كتغريدات. التغييرات التي يجري إدخالها على البريد الإلكتروني للحساب: 4 تغييرات في الساعة. المتابعة (يومياً): حد المتابعة الفنية هو 400 في اليوم".

وتضيف الصفحة: "تجدر الإشارة إلى أن هذا مجرد حد فني للحساب، وأنه توجد قواعد إضافية تمنع سلوك المتابعة المكثف (المتابعة المستندة إلى حساب): بمجرد أن يتابع أحد الحسابات 5000 حساب آخر، يتم وضع

«غوغل» تجري تغييرات كبرى على

شريط البحث

كشفت شركة غوغل يوم الثلاثاء عن مجموعة من الميزات المدعومة بالذكاء الاصطناعي لمحرك البحث، ومساعدتها الذكي «جيميني»، وخدمات أخرى. ومن بين هذه التحديثات نسخة جديدة من شريط البحث قادرة على فهرسة الويب نيابة عن المستخدم، ووضع جديد في «جيميني»، يسمح له بالعمل بشكل مستقل لفترات زمنية محددة.

ويتسع حقل البحث الجديد ليستوعب استفسارات أطول وأكثر سلاسة، بما يتماشى مع طريقة الكتابة أو التحدث في «جيميني» أو «تشات جي بي تي». وسيتمكن المستخدمون من إنشاء «وكلاء» في محرك بحث «غوغل» قادرين على تتبع المواضيع أو البحث عنها بأنفسهم. وتقول الشركة إن هذه الميزة مفيدة للمهام التي تتطلب تتبع الإعلانات والقوائم ومراقبتها بمرور الوقت، مثل البحث عن شقق أو إصدارات الملابس الجديدة. على سبيل المثال، يمكن للمستخدم إدخال استفسار مثل «أبنتي على اطلاع دائم عندما يعلن أي من رياضيين المفضلين تعاونات أو إصدارات خاصة بهم في مجال الأحذية الرياضية».



شركة تعلن فقس كتاكيت من بيض اصطناعي



أعلنت شركة كولوسال الأمريكية للعلوم الحيوية، اليوم الثلاثاء، عن فقس 26 كتكوت دجاج سليماً من «بيض اصطناعي»، وهو ما تعتبره الشركة خطوة أساسية نحو هدفها المتمثل في إحياء أنواع منقرضة من الطيور مثل الموا العملاق في نيوزيلندا والدودو في موريشيوس.

وكل بيض الطيور في الطبيعة هو تحفة فنية من روائع التصميم الطبيعي؛ فقشرة البضة الدجاج مثلاً قوية بما يكفي لتحمل وزن الدجاجة الأم، وخفيفة بما يكفي ليتمكن كتكوت صغير من النقر وكسرهما أثناء الفقس، ويمكن للأوكسجين أن يمر عبر قشرة البضة أثناء نمو الجنين، وفي الوقت نفسه يحافظ الحاجز الواقي في القشرة على الرطوبة ويمنع دخول الجراثيم. وليسنوات، حاول العلماء الذين يدرسون التطور وعلم الأحياء النمائي طرقاً مختلفة لإعادة تكوين قشرة البضة، أو لفقس الطيور من دون قشرة بيض على الإطلاق، وكل طريقة من هذه الطرق كانت لها قيود.

صيد النمل في كينيا: تجارة

خفية بملايين الدولارات

على مشارف العاصمة الكينية نيروبي، تنتشط فوق أرض مشبعة بالمياه مئات الآلاف من النمل الأحمر والأسود، الذي بات هدفاً للصيادين الجائرين الذين يعمدون إلى جمعه وبيعه خارج البلاد، مع العلم أنه بعد أقل لفتاً للانتباه من الأتقال أو وحيد القرن. وسلط الضوء حديثاً على هذه التجارة، التي غالباً ما تكون غير قانونية، لهذه الحشرة التي يُقدر عددها بالتريليونات في العالم، وذلك عقب عدة توقيفات وإدانات في كينيا، ولا سيما اعتقال شابين بلجيكين يبلغان 18 عاماً قبل عام. وقد كشفت هذه القضايا عن المبالغ الطائلة التي ينفقها هواة علم النمل، أو ببساطة المتحمسون له، في أوروبا والولايات المتحدة وآسيا، والذين يُرتبون مستعمرات من النمل في بلدانهم لمراقبتها. ومن بين أبرز أنواع النمل في هذه التجارة، نملة «ميسور سيفالوتس» (Messor cephalotes) الإفريقية، التي يصفها عالم الحشرات الكيني دينو مارتينيز بـ«الكبيرة والشجاعة (...) والرائعة وذات الألوان الزاهية»، وهو ينظر إلى تلة نمل يزورها منذ 40 عاماً. ويوضح مارتينيز لوكالة فرانس برس أن هذه الخصائص تجعل هذا النوع من النمل بمثابة «نموذج عالم النمل، ولهذا السبب يُحبّه الناس كثيراً».

